توظيف تقنية تعليم اللغة العربية في ماليزيا

في القرن الحادي والعشرين

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 1 30/09/2020 2:22 PM

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 2 30/09/2020 2:22 PM

توظيف تقنية تعليم اللغة العربية في ماليزيا

في القرن الحادي والعشرين

محمد صبري شهرير
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

PENERBIT UNIVERSITI PENDIDIKAN SULTAN IDRIS
TANJONG MALIM, PERAK
2021

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 3 30/09/2020 2:22 PM

Cetakan Pertama 2021
© Universiti Pendidikan Sultan Idris 2021

Hak Cipta Terpelihara.
Tiada bahagian daripada terbitan ini boleh diterbitkan semula, disimpan untuk pengeluaran atau ditukarkan ke dalam sebarang bentuk atau dengan sebarang alat juga pun, sama ada dengan cara elektronik, gambar serta rakaman dan sebagainya tanpa kebenaran bertulis daripada Muhammad Sabri Sahrir terlebih dahulu.

Diterbitkan di Malaysia oleh
Universiti Pendidikan Sultan Idris
35900 Tanjong Malim, Perak Darul Ridzuan, Malaysia
Tel: 05-4506000, Faks: 05-4595169
Laman Sesawang : www.upsi.edu.my
E-mel : penerbit@upsi.edu.my

Atur huruf dan grafik oleh
Pejabat Karang Mengarang (PENERBIT UPSI)
Universiti Pendidikan Sultan Idris
35900 Tanjong Malim, Perak Darul Ridzuan, Malaysia

Dicetak oleh

Perpustakaan Negara Malaysia Data Pengkatalogan-dalam-Penerbitan

محمد صـــبري شـــهرير
توظيـــف تقنيـــة تعليـــم اللغـــة الغربيـــة فـــي مـــاليزي فـــي القـــرن الحـادي
محمد صـــبري شـــهرير / والعشـــرين

ISBN 978-967-2908-08-1
1. Arabic language.
2. Arabic language--Study and teaching.
3. Teaching--Aids and devices.
4. Teaching--Methodology.
5. Government publications--Malaysia
I. Title
492.7

الموضوعات

1. تصميم برنامج مدقق صرفي لتطوير مهارة الكتابة لدى الطلبة الناطقين بغير العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجا محمد صبري بن شهرير، أحمد راغب أحمد محمود	1
2. تحليل حاجات تصميم دليل المسافر للتواصل باللغة العربية عبر الهواتف الذكية للمطوّفين محمد صبري شهرير، محمد أزهر بن زبير، توفيق إسماعيل	23
3. تعليم مهارة الكلام للدارسين الناطقين بغير العربية باستخدام الوسائط المتعددة في مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجا نور عارفة بنت صمد، محمد صبري شهرير	49
4. كفاءة المعلمين في استخدام برنامج "(Frog VLE)" التعليمي في تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية في كوالالمبور روسماني بنت عبد الحليم ، محمد صبري شهرير	73
5. تقويم فاعلية دليل المسافر للتواصل باللغة العربية عبر الهواتف الذكية للمطوّفين الماليزيين محمد أزهر زبير، محمد صبري شهرير، توفيق إسماعيل	101

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 5 30/09/2020 2:22 PM

6. تحليل حاجات الدارسين في كلية مارا للتقنية (KPTM) في تعلم اللغة العربية لأغراض سياحية عبر شبكة الإنترنت محمد توفيق عبد الغني، وان عبد العزيز وان داود، نور ناجحة محمد مختار، محمد صبري شهرير	121
7. تصميم برنامج حاسوبي في تعلم الإعلال والإبدال عبر الوسائط المتعدّدة في الشبكة العالميّة محمد لقمان الحكيم محمد نور، أ. م. د. محمد صبري شهرير، د. فوزي @فوري أحمد	143
8. مشاهدة الفلم في تعلم التعبير الكتابي: دراسة شبه تجريبية للطلبة المتخصصين في اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا تنكو عين الفرحة تنكو عبد الرحمن، عبد الرحمن شيك، محمد صبري شهرير	167
9. فعالية المراسلة الفورية بخدمة برنامج واتساب في تعلم المفردات العربية للطلبة الناطقين بغيرها نور شهداء بنت إسماعيل، محمد صبري شهرير	183
10. خطوات تصميم برنامج الوسائط المتعددة لتعليم التعبيرات الاصطلاحية القائمة على تحليل احتياجات المتعلمين . أماني ناوي، محمد صبري شهرير	203

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 6 30/09/2020 2:22 PM

هيئة التحرير:

محمد صبري بن شهرير (رئيسا)

أحمد راغب أحمد محمود

أماني ناوي

تنكو عين الفرحة تنكو عبد الرحمن، عبد الرحمن شيك

توفيق إسماعيل

روسماني بنت عبد الحليم

فوزي @فوري أحمد

محمد أزهر بن زبير

محمد توفيق عبد الغني

محمد لقمان الحكيم محمد نور

نور شهداء بنت إسماعيل

نور عارفة بنت صمد

نور ناجحة محمد مختار

وان عبد العزيز وان داود

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 7 30/09/2020 2:22 PM

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 8 30/09/2020 2:22 PM

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وأفضل الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله الذي أرسله الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرًا، وعلى آله الأطهار وصحبه الكرام الذين لهم الفضل والإنعام والأثر الواضح في نشر الدعوة الإسلامية للناس أجمعين وإخراجهم من الظلمات إلى النور في جميع أنحاء العالم، أما بعد.

فإن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وبها أنزله الله عز وجل كتابه المبين على رسوله خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. فالعناية بهذه اللغة عنايةٌ بكتاب الله تعالى، ودراستها وممارستها سبيلان لا يستغنى عنهما في فهم آيات كتاب الله الكريم وأحاديث سيد المرسلين وتعاليم الإسلام فهمًا صحيحًا عميقًا، فهي لغة شريعتنا الحنيفة وديننا القيم. وتبرز أهمية هذه اللغة لجيمع المسلمين على اختلاف مستوياتهم العلمية والعملية منذ نعومة أظفارهم حتى يوم الانتقال والرجوع إلى جوار ربهم، ولذا تعد دراسة هذه اللغة من أجل فهم الدين الحنيف والشريعة الإسلامية أمرًا لا مفر منه ولا استغناء عنه في حياة المسلمين وهم بحاجة إلى دراستها حسب مستوياتهم العلمية وحاجاتهم اليومية. ومن العلماء الذين شجعوا المسلمين على دراسة هذه اللغة أبو منصور الثعالبي وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمهما الله.

وقد قال أبو منصور الثعالبي رحمه الله (ت ٠٣٤ هـ) في مقدمة كتابه "فقه اللغة وأسرار العربية": (من أحب العربية عُني بها وثابر عليها وصرف همته إليها، والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة؛ إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد، ثم هي لإحراز الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب كالينبوع للماء، ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن وزيادة البصيرة في إثبات النبوة التي هي عمدة الإيمان، لكفى بهما فضلا، فكيف وقد خصّها الله عز وجل من ضروب المادح ما يكلّ أقلام الكتبة، ولما شرفها عز وجل وعظمها وكرمها وأوحى

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 9 30/09/2020 2:22 PM

بها إلى خير خلقه، وجعلها لسان أمينه على وحيه ...). وقال ابن تيمية –رحمه الله– أيضا: إن الله أنزل كتابه باللسان العربي، وبعث به نبيه العربي صلى الله عليه وسلم، وجعل الأمة العربية خير الأمم، فصار حفظ شعارهم من تمام حفظ الإسلام)مجموع الفتاوى: (32/255، وقال أيضًا: (اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمان إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب)اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية).

ومن أجل ارتباط هذه اللغة العتيقة الأصيلة بالإسلام والمسلمين، لقد تم تعليمها لدى الشعوب والأبناء المسلمين في شتَّى أنحاء العالم العربي والإسلامي، في مشارق الأرض ومغاربها، حتى وجدنا أن هناك رغبات من غير المسلمين في دراسة هذه اللغة المكنونة لأغراض مختلفة تبعا لحاجاتهم وظروفهم الخاصة، مما يشكل تحديات جديدة لدى معلمي هذه اللغة، ودعوات تحث على المبادرة بمحاولات تجديد مناهج تعليم اللغة العربية وتعلمها خاصة لدى الناطقين بغيرها، والسعي إلى ابتكار وسائل تعليمية باستخدام التقنية الحديثة التي ستجعل تعلم اللغة العربية أكثر فعالية وجذبًا.

وفي ضوء هذه الرؤية لقد تم تجميع المقالات والبحوث من مختلف الباحثين والمدرسين من الجامعات والمؤسسات التعليمية المتعددة في ماليزيا داخل هذا الكتاب، والذي يسعى إلى نشر المعلومات والأعمال العلمية لدى المدرسين والمعلمين والنتخصصين في مجال توظيف التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقد تناول الباحثون من خلال بحوثهم شتى مجالات تعليم اللغة العربية عبر التقنيات الحديثة في ضوء التعليم في القرن الحادي والعشرين3.

وأخيرا، ندعو الله سبحانه وتعالى ونسأله أن يسدد خطانا جميعًا في خدمة هذه اللغة الكريمة نحو اتجاه أفضل وأرقى في مواكبة تطورات تقنيات التعليم والتعلم، وأن يبارك هذه الجهود العلمية ويكتب لها التوفيق والسداد، وأن يجعل هذه اللغة أداة ووسيلة لوحدة الأمة الإسلامية في كل أنحاء العالم، شمالا وجنوبًا، شرقًا وغربًا في خدمة الإسلام ونشر تعاليمه الحنيفة للناس جميعًا. والله هو المولى وهو المستعان في كل أمور الدنيا والآخرة. وإلى الله ترجع الأمور وهو نعم المولى ونعم النصير.

********* *********

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 10 30/09/2020 2:22 PM

تصميم برنامج مدقق صرفي لتطوير مهارة الكتابة لدى الطلبة الناطقين بغير العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجا

محمد صبري بن شهرير، أحمد راغب أحمد محمود
كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المقدمة

لقد ظهر استخدام الحاسوب فعليًّا في تعلّم اللغة ومهارتها سواءً أكانت اللغة الأم، أم اللغة الأجنبية في الستينيات من القرن العشرين تأثرًا بالنظرية السلوكية لسكنر (Skinner) (يعقوب حسين نشوان، 1993). وانطلاقًا من هذه الثورة، دعا كثير من الباحثين والتربويين الذين يعملون في مجال التربية مثل: مارك وارسشير (MarkWarschauer) الذي عمل مؤرخًا لتعليم اللغة بمساعدة الحاسوب، والبروفسور كارول أ. جابللي (Carrol A.Caplle) إلى ضرورة استخدام تقنيات التعليم في تعليم اللغات الأجنبية وتعلّمها خاصةً في اكتساب المهارات اللغوية الأربع وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة (إبراهيم سليمان أحمد عاشميق،2007). فالقدرة على فهم المقروء مهارة مهمة في الغاية لأنها تعدّ من أفضل وسيلة لتطوير الجانب الأسلوبي ولترقية قدرة المتعلمين على التعبير، وهي الطريقة المثلى لتوسيع الذخيرة اللغوية وإثرائها، وبواسطتها أيضًا يتعلّم الدارس تعابير جديدة وأساليب عربية فصيحة كما استعملها العرب (صالح محجوب محمد التنقاري وزملاؤه، 2011). وفي ظل عصر التقنيات المذهلة التي نعيش فيه اليوم، يرى الباحثون أهمية استفادة العملية التعليمية والتعلّمية من التقنيات التربوية الحديثة ووسائطها المتعددة التي

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 1 30/09/2020 2:22 PM

أفرزها التطور التقني لمواكبة الحياة البشرية وخصوصًا لتنمية الكفاية اللغوية في مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً. وسيقدم الباحثون في هذا البحث دراسة تصميمية لبرنامج مدقق صرفي والذي من خلاله يقوم الباحثون بعدة مراحل الإجراءات البحثية الأساسية لإنجاز هذا المشروع البحثي.

مشكلة البحث وأهميته

لقد اعتمدت عمليتا التعليم والتعلم في اللغة العربية إلى استخدام الطرق التقليدية والاعتماد على الكتب المدرسية منذ فترة طويلة حتى الآن. وفي عصر المعلومات وتقنية الاتصالات (ICT) ، تكون الحاجة إلى إنتاج الأدوات المساعدة والتفاعلية في التعليم والتعلم عبر التقنية من محاور التركيز في البحث العلمي لدى الباحثين المحدثين. وهذه الأدوات وتلك التقنيات لا تزال محدودة لا سيما في مجال تعليم العربية وتعلمها بالمقارنة مع المجالات الأخرى. ومن بين الدراسات والبحوث السابقة التي اتجهت نحو هذا الاتجاه: اللجوء إلى توظيف "الممثل التعليمي" (محمد فهام، 2006)، الألعاب المحوسبة التعليمية (محمد صبري، 2011) واستخدام "ويكي" في تعلم مهارة الكتابة العربية (نور حميمي، محمد فهام ومحمد صبري، 2011).

أما هذا المشروع البحثي فقد صبَّ اهتمامه على تصميم وبناء برنامج نموذجي في تعليم مهارة الكتابة لدى الداريسن الناطقين بغير العربية، بناء على المقرر الدراسي المتاح بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وتقوم هذه الدراسة بتجميع آراء واقتراحات الدراسين للغة العربية حول المشكلات والصعوبات التي يواجهونها في تعلمهم لهذه المهارة، كما سيعتمد على استطلاع آراء المدرسين والقائمين على العملية التعليمية في آن واحد. وسيتم اقتباس بعض المباديء في البناء والتصميم والتطوير من خلال الدراسات التي قام بها محمد فهام (2006) ومحمد صبري (2011) كما ذكرت آنفا. وسوف يركز هذا المشروع على مجال تصميم وتطوير البرنامج النموذجي في تدريس مهارة الكتابة في العربية للدارسين عبر تقنية الوسائط المتعددة المتقدمة التفاعلية. وهذا البرنامج التعليمي الحاسوبي النموذجي أيضا سوف يساعد المدرسين في تصحيح كتابات الدارسين ويقوم بتحسينها بطريقة أكثر فعالية. كما أن لدى الباحث إمكانات في تسويق واستخدام هذا البرنامج التعليمي الحاسوبي لدى المؤسسات التربوية الأخرى داخل ماليزيا وخارجها.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 2 30/09/2020 2:22 PM

الدراسات السابقة

إن مشكلة عدم توفر استخدام التقنية الحاسوبية في اللغة العربية داخل الحجرة الدراسية قد أشار إليها محمد فهام وإيسارجي (2000)، وأشينيدا (2004)، ومحمد فهام (2006) وزواوي (2008). ولقد قام محمد فهام (2006) بمناقشة تفصيلية حول هذه القضية بسرد العوامل التي تؤدي إلى هذه المشكلة، من بينها: قلة الاختراعات والابتكارات في مجال تعلم اللغة العربية عبر التقنية الحاسوبية، ولعلها ترجع إلى عدة عوامل مثل المستوى المتدني لكفاءة المدرسين في استخدامهم الحاسوب وبرامجه وبرمجياته خاصة لدى المدرسين الكبار في السن (زواوي، 2006)، وقلة تدريب المدرسين (أشينيدا وآخرون، 2004)، وصعوبة إيجاد البرامج الحاسوبية في العربية (محمد فهاموإيسارجي: 2000، محمد فهام: 2006: زواوي: 2008). كما أن مجال البحث العلمي في إنتاج وابتكار التقنية التعليمية والتعلمية في العربية يحتل مركزا هاما لأنه من المجالات التي سيطر عليها تعليم اللغة الإنجليزية (وهبة، طه وإنجلترا، 2008). وبالتالي فسيقوم هذا المشروع البحثي بالتركيز على إنتاج التقنية الخاصة في تعليم اللغة العربية وتعلمها، خاصة أن هذا البرنامج يمتلك إمكانية تطوير آداء الدرسين في مهارة الكتابة وتحسينها، كالآتي:

1- استطلاع مشكلات الدارسين الناطقين بغير العربية في تعلم اللغة العربية بحيث يتم التركيز على مهارة الكتابة.
2- هناك حاجة ملموسة نحو بناء وتصميم برنامج حاسوبي تعليمي خاص من أجل تحسين آداء الدارسين الناطقين بغير العربية، ولاسيما في مهارة الكتابة.
3- الحاجة إلى تزويد الدارسين الناطقين بغير العربية الراغبين في تعلم اللغة العربية، وخاصة في مهارة الكتابة بهذا البرنامج الحاسوبي التفاعلي النموذجي.

إن البرامج المتاحة لتحسين مهارة الكتابة مازالت محدودة، بالمقارنة مع المهارات الأخرى. وعلى سبيل المثال فإن برنامج مايكروسوفت وورد قد أضاف أداة للتدقيق الآلي التي من شأنها تصحيح البنية النحوية والعبارات والجمل. ولكن هذه الأداة متاحة باللغتين الإنجليزية والعربية وهي تقتصر على تقديم عدة خيارات فقط من الجمل الصحيحة من دون إيضاح أي مبرر للأخطاء. والنموذج المتاح الآن لأداة التدقيق الموجودة في برنامج مايكروسوفت وورد كما تشير إليه الصورة أدناه:

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 3 30/09/2020 2:22 PM

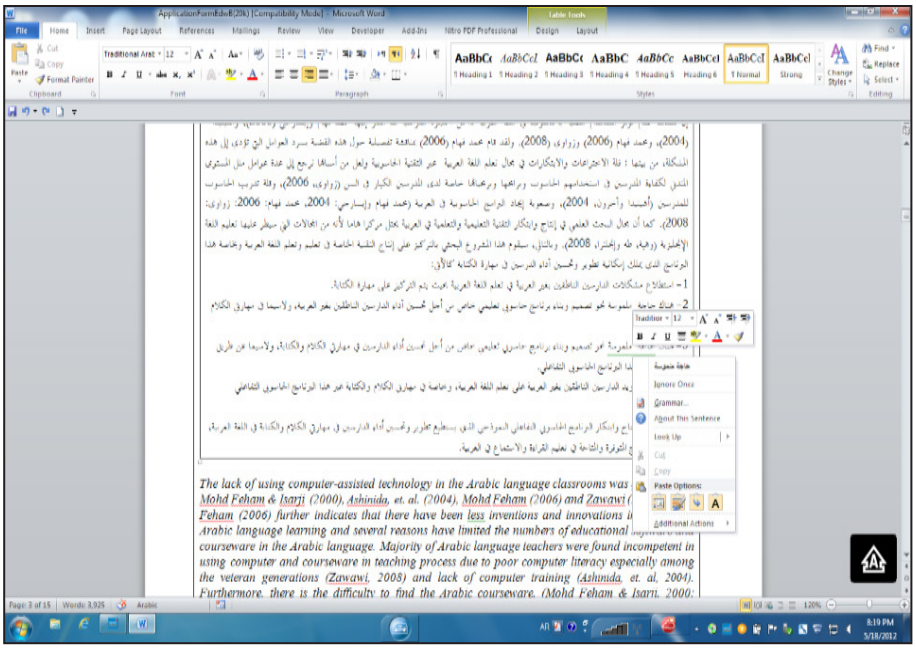

شكل (1): نموذج من التصويب التلقائي داخل برنامج ميكروسوت وورد

ويتم تصميم هذه الأداة الجديدة على وجه الخاص للغة العربية للطلاب في السنتين الأولى والثانية بقسم اللغة العربية وآدابها. ويتم تطوير الأداة وتعزيزها بعدة خصائص إضافية مثل قدرتها على تصحيح أي عبارات أو جملمع تقديم بررات وأسباب للأخطاء في الكتابة، بناء على أسس صرفية ونحوية ودلالية.

أهداف البحث

من الأهداف التي تصبو إليها هذا البحث كالآتي:

1- تصميم برنامج حاسوبي تعليمي تفاعلي نموذجي يقوم على تحسين وتعزيز أداء الدارسين الناطقين بغير العربية في تقويمهم الذاتي من أجل تطوير مهارتهم في الكتابة في العربية.

2- إنتاج برنامج حاسوبي تعليمي تفاعلي خاص وفعال يتم من خلاله تحسين وتعزيز أداء الدارسين الناطقين بغير العربية في تعلمهم لمهارة الكتابة في العربية.

3- تقويم برنامج حاسوبي تعليمي تفاعلي خاص يمكّن الدارسين الناطقين بغير العربية من فهم العلاقة بين أدائهم في الكتابة والأخطاء اللغوية والتصحيحات المناسبة مع إعطاء المبررات لها.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 4 30/09/2020 2:22 PM

أسئلة البحث

1- كيف يتم تصميم برنامج حاسوبي تعليمي تفاعلي نموذجي لتطوير مهارة الكتابة لدى الطلبة الناطقين بغير العربية.

2- ما خطوات إنتاج برنامج حاسوبي تعليمي تفاعلي لتطوير مهارة الكتابة لدى الطلبة الناطقين بغير العربية.

3- ما مدى تأثير فعالية برنامج حاسوبي تعليمي تفاعلي لدى أداء الدارسين الناطقين بغير العربية في مهارة الكتابة واقتراحاتهم لتطويره من خلال التقويم المستمر للبرنامج.

منهجية البحث

يقوم البحث على إجراءات «تحليل الاحتياجات» ومنهجية اللغويات الحاسوبية في نظام التعرف على نظام الكتابة العربية الحاسوبية كالآتي :

1- استطلاع مشكلات الدارسين الناطقين بغير العربية في تعلم اللغة العربية بحيث، مع التركيز على مهارة الكتابة.

2- تصميم نظريات مبدئية ومنهجية لغوية حاسوبية خاصة في تصميم نظام الكتابة العربية.

3- تصميم وبناء برنامج حاسوبي تعليمي تفاعلي خاص يمكّن الدارسين الناطقين بغير العربية من فهم العلاقة بين أدائهم في الكتابة والأخطاء اللغوية والتصحيحات المناسبة مع إعطاء المبررات لها.

4- إجراء عملية تجريبية لهذا البرنامج الحاسوبي التعليمي التفاعلي الخاص من أجل تحسين تطويره والتأكد من فعاليته في تطوير مهارة الطالب الكتابية.

ويستند هذا المشروع البحثي في التصميم والتطوير إلى نظريةADDIE في البناء والتصميم كما هو مبين في الشكل التالي (التحليل – التصمبم – التطوير – التنفيذ (التجربة العملية) – التقويم). اشتُهر نموذج أدي ADDIE للتصميم التعليمي لدى معدّين البرنامج في العصر الحديث حيث إنه يعدّ نموذجًا أساسياً تُشتق منه النماذج الأخرى من نماذج التصميم التعليمي. وهو نموذج عام يساعد المصمّم في إعداد المواد التعليمية ويناسب مع أي نوع من أنواع التعلّم. وعلاوة على ذلك، يتّصف نموذج ADDIE بالواقعية والمرونة في خطواته ومراحله التي تتكون من خمس مراحل رئيسة، وهي: التحليل (A-Analyze)، والتصميم (D-Design)، والتطوير (D-Develop)، والتنفيذ (I-Implement)، والتقويم (E-Evaluate) المتمثلة في الصورة الآتية (A.Reiser & John V. Dempsey، 2006) :

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 5 30/09/2020 2:22 PM

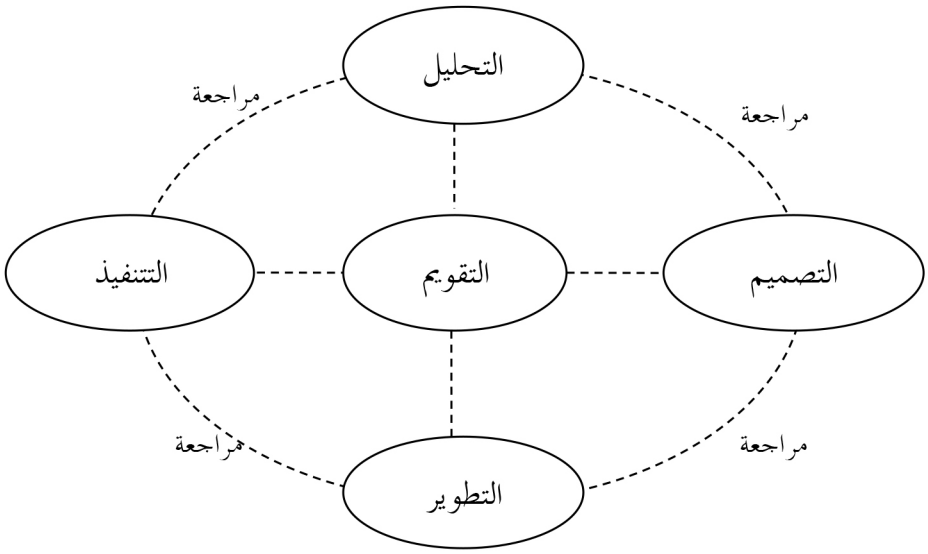

شكل (2): مراحل الإجراءات البحثية للدراسة حسب نموذج أدي

مجتمع الدراسة ومراحل الإجراءات البحثية

يتكون مجمتع الدراسة من الطلبة المتخصصين في اللغة العربية وهم يدرسون مادة تطبيقات حاسوبية في اللغة والأدب بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في الفصلين الدراسيين المختلفين من الأول من العام الدراسي 2014/2013م. ولقد تم اختيار هؤلاء لتناسبهم لطبيعة المادة الدراسية التي تقوم على تطوير أداء الدارسين من ناحية المهارتين اللغوية والحاسوبية في آن واحد. ويمكن توضيح مراحل الإجراءات البحثية لهذا البحث كالآتي:

أ) التحليل : لقد قام الباحثان في هذه المرحلة الأولى بتحليل احتياجات تصميم هذا البرنامج من الدراسات السابقة وتحليل الأخطاء الكتابية لدى الدارسين الناطقين بغير العربية من خلال الإنشاء الكتابي الذي طلب منهم الكتابة فيه.

ب) التصميم والتطوير: ينقسم تصميم هذا البرنامج إلى التصميم النطري والتطوير التطبيقي بحيث قام الباحثان في البداية بوضع الأسس النظرية في تصميم البرنامج من خلال تحليل نتائج تحليل أخطاء الدارسين في الكتابة. ويلي بعده التطوير التطبيقيي للبرنامج وهو عبارة عن نوعية الخط المبتكر المسمى بالمدقق الصرفي.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 6 30/09/2020 2:22 PM

ج) التنفيذ والتقويم: في هذه المرحلة، قام الباحثان بتجربة هذا البرنامج لدى الدارسين المتخصصين في برنامج اللغة العربية وهم الناطقون بغيرها في عملية التقويم المستمر لهذا البرنامج بعد تصميمه. ومن خلاله، طلبا منهم كتابة بعض الجمل القصيرة باستخدام هذه النوعية من الخط المبتكر المسمى بالمدقق الصرفي في برنامج ميكروسوفت وورد والإجابة على أسئلة التقويم المستمر للبرنامج عبر استبانة جوجل (Google Survey) لمعرفة مدى قبول الدارسين له في التقويم الأول في الرابط الأتي
https://docs.google.com/forms/d/1Ow_K5chowe8bLw_yg-DUX-O25ZnagD5-ZUhc_brUN4rg/viewform، حيث تمكن الدارسون من معرفة أخطائها الإملائية والصرفية البسيطة عبر الملاحظات التي أبرزها هذا البرنامج كالآتي:

شكل (3): ملاحظات التصويب من برنامج المدقق الصرفي

أدوات البحث

استخدم الباحثون استبانة التقويم التكويني (Formative Evaluation Survey) (Tessmer، 1993) المنقولة من بحث جان الدين سردي (2009) من جامعة ملايا، المعنون بـ" استخدام الوسائط المتعددة القائمة على الويب في تعلّم اللغة العربية الاتصالية"، إذ اختار الباحث هذه الاستبانة عبر استبانة جوجل (Google Survey) لمعرفة مدى قبول الدارسين له في التقويم

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 7 30/09/2020 2:22 PM

الأول في الرابط الأتي https://docs.google.com/forms/d/1Ow_K5chowe8bLw_yg-DUXO25ZnagD5-ZUhc_brUN4rg/viewform على أساس أنها تتناسب مع طبيعة الرسالة الحالية حيث تريد أن تقيس أداء البرنامج المصمم من ناحيتي المحتوى والتقنية. وتمّ تحقيق صدق الاستبانة وثباتها بعرضها على إحدى الأساتذة المتخصصّة في مجالي تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية وتكنولوجيا التعليم، وقاما باستبعاد بعض الأسئلة وتعديل بعض صيغها حتى تكون الفقرات مفهومة للمفحوصين. فتتكون هذه الاستبانة على أربعة أقسام، ثلاثة منها مغلقة وقسم مفتوح، وهي: القسم الأول: البيانات الشخصية، والقسم الثاني: خصائص البرنامج المصمم وأداؤه، وتتضمن عشرة أسئلة، كما جاءت في القسم الثالث أسئلة عن محتوى البرنامج والمتضمنة على أحد عشر سؤالاً سؤالاً. أما القسم الرابع فهو ينطوي على الأسئلة المفتوحة التي قسمها الباحثان إلى ثلاثة أبعاد أخرى، وهي: إيجابيات البرنامج، وسلبياته، ومقترحات تطويره. ويطلب من الدارسين تدوين آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم المناسبة نحو تحسين البرنامج المصمم في هذه الأسئلة المفتوحة. وحدد الباحثان لكل بنود الأسئلة المغلقة خمسة مستويات للإجابة المرقمة من 1حتى 5، حيث أشار رقم (1) إلى ''لا أوافق بشدة''، ورقم (2) إلى ''لا أوافق''، ورقم (3) إلى '' أوافق إلى حد ما''، ورقم (4) إلى ''أوافق''، ورقم (5) إلى ''أوافق بشدة''.

نتائج تقويم برنامج مدقق صرفي لتطوير مهارة الكتابة من قبل الدارسين

1- مرحلة التحليل:

أ) نتائج تحليل الأخطاء الكتابية لدى الدارسين حسب أنوعها:

وكانت نتائج تحليل الأخطاء الكتابية لدى 24 طالبا وطالبة حسب أنوعها من الفصل الدراسي الأول 2014/2013م كالآتي:

نوع الخطأ	الأمثلة من الأخطاء الكتابية	التصويب
الصفة والموصوف	– ...من وسائل الترفيهية الرائعة في هذا العصر – ...مشاهدة الأفلام العرب – ...ليقرأ الأخبار أو القصص المفيدات	– ...من الوسائل الترفيهية الرائعة في هذا العصر – ...مشاهدة الأفلام العربية – ...ليقرأ الأخبار أو القصص المفيدة

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 8 30/09/2020 2:22 PM

اسم الموصول واسم الإشارة	– أن الفيس بوك ينشر الأخبار والحوادث الذي....	– أن الفيس بوك ينشر الأخبار والحوادث التي....
	– ...بل يوجد الطلبة الذي...	– ...بل يوجد الطلبة الذين ...
	– وهو من أعجب المخترعات الحديثة في هذه العصر..	– وهو من أعجب المخترعات الحديثة في هذا العصر..
الإضافة	– ...في التعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	– ...في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
	– ...المستخدمين الفيس بوك	– ..مستخدمي الفيس بوك
	– ...وإرسال رسائل لجميع الأعضاء.	– ...وإرسال الرسائل لجميع الأعضاء.
تذكير وتأنيث الأفعال وعدم مطابقتها مع الفاعل	– كثير من الناس يستخدمه...	– كثير من الناس يستخدمونه ...
	– يمكن الطلاب أن يمارس...	– يمكن الطلاب أن يمارسوا ...
	– هذه الطريقة يؤدي إلى...	– هذه الطريقة تؤدي إلى...
كتابة همزتي القطع الوصل وعدم التفريق بينهما	– إن الفيس بوك من المواقع الإجتماعية..	– إن الفيس بوك من المواقع الاجتماعية..
	– سهولة التعارف والتواصل مع الاصدقاء..	– سهولة التعارف والتواصل مع الأصدقاء..
	– ..بعض المقاطع الاسلامية	– ..بعض المقاطع الإسلامية

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 9 30/09/2020 2:22 PM

تهجئة الكلمات	– ...باستجدام الفيس بوك – ...في المجلات المختلفة. – أي شريكة الأخبار العربية.	– ..باستخدام الفيس بوك – ...في المجالات المختلفة. – أي شركة الأخبار العربية.
اختيار الكلمات أو المصطلحات غير مناسبة وسوء الاستخدام (خطاء أسلوبي)	– ....في التدرب مهارة الكتابة – ...وبعد ازدهار مفرداتهم بطريقة مشاهدة الأفلام – سينال الطلاب إلى المفردات الحديثة	– ....في تدريب مهارة الكتابة – ...وبعد ازدياد مفرداتهم بطريقة مشاهدة الأفلام – سيحصل الطلاب على المفردات الحديثة
بناء الأفعال واستعمال حرف الجر (خطاء صرفي)	– يمكن أن نقرأ الأخبار أو المجلات العالمية والمحلية بسريعة – – نحصل إلى المعلومات عن اللغة العربية – وبالإضافة من ذلك... – بين الأشخاص المبتعدين...	– يمكن أن نقرأ الأخبار أو المجلات العالمية والمحلية بسرعة – – نحصل على المعلومات عن اللغة العربية – وبالإضافة إلى ذلك... – بين الأشخاص البعيدين...

جدول (1) : نتائج تحليل الأخطاء الكتابية للدارسين حسب أنوعه

والجدير بالذكر أن هذا تصميم هذا البرنامج يركز على الأسس الصرفية فقط دون غيرها من الأخطاء الكتابية المذكور آنفا.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 10 30/09/2020 2:22 PM

ب) نتائج تحليل الأخطاء الكتابية لدى الدارسين حسب تكرارها:

كانت نتائج تحليل الأخطاء الكتابية لدى 24 طالبا وطالبة حسب تكرارها كالآتي:

الطالب	الأسلوبية	الإملائية	الصرفية	النحوية
1	8	8	8	8
2	19	3	2	8
3	5	0	2	12
4	6	2	0	7
5	6	7	1	5
6	2	10	0	4
7	2	18	1	5
8	4	4	2	12
9	10	14	2	29
10	3	3	0	9
11	7	11	5	5
12	4	5	1	6
13	6	2	2	6
14	2	6	4	3
15	1	3	0	5
16	8	2	0	7
17	10	21	6	4
18	9	6	1	10
19	5	4	1	8
20	1	0	1	5
21	4	4	1	5
22	5	3	0	11
23	6	1	1	16
24	4	1	2	11
المجموع	**137 (26.4%)**	**138 (26.6%)**	**43 (8.3%)**	**201 (38.7%)**
المجموع الكلي	**519 (100%)**			

جدول (2) : نتائج تحليل الأخطاء الكتابية للدارسين حسب تكرارها

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 11 30/09/2020 2:22 PM

فمن الجدول (2) نجد أن الأخطاء النحوية (38.7%) تمثل أعلى النسبة المئوية من المجموع الكلي، بينما الأخطاء الأخرى تتمثل في الأخطاء الإملائية (26.6%)، والأسلوبية (26.4%) والصرفية (8.3%).

2- مرحلة التقويم :

تم تقويم برنامج برنامج المدقق الصرفي لدى 32 طالبا وطالبة وهم ينقسمون إلى شعبتين مختلفتين في الفصل الدراسي الأول 2014/2013م. وكانت نتائج التقويم لهذه المرحلة كالآتي:

أ) خلفية الدارسين:

يقوم هذا المحور بتحليل خلفية الدارسين من جنسهم إناثًا وذكورًا، وأعمارهم، والسنة الدراسية الحالية، وكذلك جنسياتهم. فوضع الباحثان جميع البيانات في الجداول الموضحة فيما يأتي

(أ) الجنس

الجنس	الذكر	الأنثى	المجموع الكلي
العدد	7	25	32
النسبة المئوية	21.9%	78.1%	100%

جدول (3): جنس الدارسين

بالرجوع إلى الجدول أعلاه، نجد أن عدد الطالبات أكثر من الطلاب، إذ بلغ عددهنّ (25) طالبةً التي يمثلن النسبة (78.1%) مقارنة بالطلاب الذين بلغ عددهم (7) طالبًا فقط، ونسبتهم المئوية (21.9%). بالنسبة إلى أعمارهم، فهي تتراوح ما بين 02، 12 و42 سنة وهم منقسمون إلى السنتين الأولى والثانية من السنة الدراسية الحالية بالجامعة. وكان معظم الدارسين من الجنسية الماليزية، باستثناء طالبة من الجنسية التايلندية وطالبتين من الجنسية السنغافورية.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 12 30/09/2020 2:22 PM

ب) خصائص البرنامج وأداؤه.

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	التقدير
.1	واجهة المستخدِم المصصمّة جذابة.	4.03	مرتفع
.2	نوع الخط للملاحظة مناسب.	4.10	مرتفع
.3	حجم الخط للملاحظة مقروؤ.	4.17	مرتفع
.4	الصور المستعانة بها جذابة.	3.73	مرتفع
.5	جودة الخط للملاحظة جيدة.	3.80	مرتفع
.6	لون الخط للملاحظة مناسب.	3.43	مرتفع
.7	اللون المستخدم كاف.	3.43	مرتفع
.8	سهولة فهم الملاحظة في التصويب.	4.37	مرتفع
.9	ودّية الاستخدام	4.17	مرتفع
.10	أداء البرنامج بشكل عام ممتاز	3.90	مرتفع

جدول (4): المتوسط الحسابي لكل بند من التقويم في خصائص البرنامج وأدائه

يشير الجدول رقم (4) إلى المتوسط الحسابي للإجابة عن كل بند من بنود الأسئلة في خصائص البرنامج وأدائه، ويلاحظ أن كل من الأسئلة في خصائص البرنامج وأدائه حصلت على تقدير مرتفع من الدارسين بوصفهم المستخدمين لهذا البرنامج التعليمي التفاعلي، والتي سجلت درجة المتوسط الحسابي تتراوح ما بين 3.40 إلى 4.37 من الدرجة الكاملة 5 حسب معيار لمعيار رابيكا أكسفورد (1990).

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 13 30/09/2020 2:22 PM

ج) محتوى الملاحظات المقدمة في البرنامج

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	التقدير
1.	محتويات البرنامج ذات الصلة بالتحليل الصرفي,	4.19	مرتفع
2.	هذا البرنامج مناسبة لتطوير أخطاء الطالب الصرفية.	4.32	مرتفع
3.	سهولة الفهم للملاحظة التصويبية.	4.40	مرتفع
4.	المحتوى يقدّم المعلومات التي يتوقع تعلّمها	4.27	مرتفع
5.	محتوى الملاحظات يساعدني على فهم الأخطاء.	4.32	مرتفع
6.	الملاحظات المقدمة واضحة.	4.10	مرتفع
7.	طول الملاحظة مناسب.	4.06	مرتفع
8.	توضح الملاحظات تحليلها للأخطاء بشكل جيد جدا.	4.10	مرتفع
9.	محتوى الوحدات تحقّق أهداف التعلم الذاتي.	4.13	مرتفع
11.	أداء البرنامج بشكل العام مفيد.	4.27	مرتفع
12.	طريقة تقديم محتوى الملاحظات بشكل عام ممتاز.	4.16	مرتفع

جدول (5): المتوسط الحسابي لكل بند من بنود محتوى الملاحظات المقدمة في البرنامج

يبين الجدول رقم (5) المتوسط الحسابي للإجابة عن كل بند من بنود الأسئلة في محتوى الملاحظات المقدمة في البرنامج، ويلاحظ أن كل من الأسئلة في خصائص البرنامج وأدائه حصلت على

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 14 30/09/2020 2:22 PM

تقدير مرتفع من الدارسين بوصفهم المستخدمين لهذا البرنامج في التحليل الصرفي، والتي سجلت درجة المتوسط الحسابي تتراوح ما بين 4.06 إلى 4.40 من الدرجة الكاملة 5 حسب معيار لمعيار رابيكا أكسفورد (1990). بشكل عام، كانت النتائج لهذه الاستبانة أعلى وأفضل من الاستبانة السابقة في خصائص البرنامج وأدائه.

معيار تقدير المتوساطات الحسابية لمدى درجة التقويم

من أجل تفسير المتوسطات الحسابية للاستبانة، فقد استند الباحثون إلى تقادير المتوسطات الحسابية المأخوذة من سلوى بنت صالح (2010) في بحثها الماجستير، نظراً بأن طبيعتها التقويم تتماشى مع طبيعة التقويم في الدراسة الحالية، وهي تابعة لمعيار رابيكا أكسفورد (1990) الموضّح في الجدول (6) الآتي:

المتوسط الحسابي	التقدير
5.0 – 4.5	مرتفع جدًا
4.5 – 3.5	مرتفع
3.4 – 2.5	معتدل
2.4 – 1.5	منخفض
1.4 – 1.0	منخفض جدًا

جدول (6): معايير ربيكا أكسفورد (1990)

د) الأجوبة من الأسئلة المفتوحة في تعليقات الدارسين نحو البرنامج:

بالنسبة إلى تعليقات الدارسين واقتراحاتهم في محاسن هذا البرنامج، ومآخذه والاقتراحات المستقبلية لتطويره، فقد أبدى الدارسون أراءهم تجاه هذه المحاور الثلاثة والتي تتمثل في النقاط الرئيسة كالآتي من الجدول (7) حتى الجدول (9):

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 15 30/09/2020 2:22 PM

1) محاسن البرنامج:

محاسن البرنامج
1- يتمكن الطلبة معرفة أخطاءهم الصرفية عبر هذا البرنامج، وهو يشير إلى التصويب من خلال الملاحظة التوضيحية لها. وهذه أفضل من الملاحظة التلقائية المتوفرة في برنامج ميكروسوفت وورد.
2- يساعد البرنامج كثيرا في تعلم اللغة العربية وفهمها جيدا.
3- يساعد البرنامج كثيرا في فهم علل الأخطاء الصرفية من خلال الملاحظات المقدمة وإدراكها.
4- هذا البرنامج مفيد للطلبة في تعلم مهارة الكتابة وتطويرها.

جدول(7): محاسن البرنامج

2) مآخذ البرنامج:

المآخذ
1- يحتاج البرنامج إلى التطوير من حيث لون الخط المستخدم في الملاحظة المقدمة وحجمه.
2- بعض الملاحظات المقدمة مازالت تحتاج إلى التعديل والتصويب لأنه غير واضح.
3- هذا البرنامج مناسب للمستخدم الذي ينتمي إلى الخلفية العربية المعينة.

جدول (8): مآخذ البرنامج

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 16 30/09/2020 2:22 PM

3) المقترحات لتحسين البرنامج:

المقترحات
1- يحتاج البرنامج إلى تطوير لون الخط المستخدم في الملاحظة المقدمة وحجمه.
2- التفريق بين حجم الخطوط في النصوص الأصلية وحجم الخط المستخدم في الملاحظة المقدمة.

جدول (9): المقترحات لتحسين البرنامج

مناقشة نتائج البحث

فمن نتائج البحث السابقة بشكل عام، نجد أن هناك حاجة ماسة إلى تصميم مثل هذا البرنامج من أجل مساعدة الدارسين في تعلم اللغة العربية وخصوصا لدى الناطقين بغير العربية مثل العينة في هذه الدراسة، لأنهم بحاجة إلى وسائل معينة مساعدة في تعلم العربية وبخاصة في تطوير مهارة الكتابة من الناحية الصرفية كما قام بها الباحثون. وهذا البرنامج على الرغم من بعض المآخذ المتبقية بعد تصميميه، قد دل على درجة مرتفعة من النتائج الكلية في التقويم. ومع ذلك، لقد أشار هذا البحث إلى ضرورة تصميم البرامج الأخرى في التحليل النحوي والأسلوبي من الأخطاء اللغوية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية خصوصا في ماليزيا لأن معظمهم وقعوا في الأخطاء الكتابية الأربعة كما دل عليها الجدول (1) آنفا.

الاقتراحات والتوصيات

لقد أسفرت هذه الدراسة عن الاقتراحات والتوصيات الآتية:

1- يقترح الباحثان إجراء الدراسة التطويرية لهذه البرنامج بناءً على الآراء والمقترحات التي أبداها الدارسون الذين قاموا بتجربة هذا البرنامج التعليمي.

2- ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة والمستجدة بوصفها وسيلة منعشة ومعززة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المهارات اللغوية الأربعة، لأن سلامة اللغة تكمن في تطورها ومواكتها لروح العصر.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 17 30/09/2020 2:22 PM

3- تشجيع الخبراء، والباحثين والأساتذة في مجال تعليم اللغة العربية على الإبداع والابتكار في إعداد المادة التعليمية وتنويع الوسائل المعينة في التعليم والتعلم، التي تمكن في إثراء الدافعية لدى الدارسين نحو استمرار التعلّم.

4- أيجاد سبل التعاون بين المؤسسات التعليمية والشركات الممولة في دعم مشاريع تطوير الوسائل المعينة المتقدمة في التعليم والتعلم، وخاصة في اللغة العربية.

5- تصميم برنامج التحليل اللغوي للأخطاء بواسطة تقنيات وأجهزة أخرى مثل: الهاتف الذكي، أو الأجهزة اللمسية، والاستفادة منها في تطوير أداء الطالب اللغوي.

الخلاصة

لقد قد مرّ بنا في هذا البحث الحديث عن تصميم برنامج التحليل الصرفي لدى الدارسين لدى الطلبة المتخصصين الناطقين بغير العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجا، والذي يقوم على عدة المراحل البحثية المتمثلة في نموذج تصميمي ''أدي''. وقد أشارت نتائج الدراسة بشكل عام إلى قبول المتعلمين لهذا البرنامج التعليمي التفاعلي الحاسوبي التحليل الصرفي، رغم أن هناك المقترحات التي طرحها الطلبة لتحسين البرنامج وتطويره في المستقبل. وهذا البرنامج التعليمي الحاسوبي نوع من أنواع تقنية التعليم اللازمة والضرورية خاصة لدى الطلبة الناطقين بغير العربية في دراسة هذه اللغة وموادها في ظل عصر الانفجار المعلوماتي والجيل الرقمي الجديد.

قائمة المصادر والمراجع

أ) المصادر والمراجع العربية:

إبراهيم سليمان أحمد عاشميق (2007م)، ومحمد فهام محمد غالب، **تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب علماء ومجهودات** (كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط1).

سلوى، صالح. (2013م). **تصميم وسائل معينة باستخدام العرض التقديمي ''برنامج ميكروسوفت باوربوينت 2010'' لتعلم كتاب العربية بين يديك: الجزء الثالث نموذجا**. رسالة ماجستير غير منشورة، كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 18 30/09/2020 2:22 PM

طاهر، علوي عبد الله. (2010م). **تدريس اللغة العربية وفقًا لأحدث الطرائق التربوية** (ط1). عمان: دار المسيرة.

محمد التنقاري، صالح محجوب وزملاؤه. (2011م). **قضايا تعليم اللغة العربية وتعلمها** (ط1). كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

محمد فردوس، يحيى. (2012م). **استخدام البورتفوليو الإلكتروني لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية: تطوير وتنفيذ وتقويم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

محمد صبري، محمد ناصر. (2102م). **توظيف تعليم اللغة العربية عبر الوسائط المتعدّدة للسنة الأولى في المدارس الابتدائية الحكومية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

نور حميمي، زين الدين، محمد فهام، محمد غالب، محمد صبري، شهرير (2011م). **خطوات تعليم مهارة الكتابة عبر برنامج "ويكي" وإجراءاتها لدى دارسي العربية بوصفها لغة ثانية نموذجاً**. مجلة الدراسات الأدبية واللغوية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. الموقع: http://www.iium.edu.my/irkhs/arabiclang/journal/index.php?option=com_content&view=article&id=73%3A2010-12-08-07-25-57&catid=16%3A2011-12-27-15-25-10&Itemid=11

يعقوب حسين نشوان (1993م)، **التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق** (عمان –الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط1)، ص 103.

ب) المراجع الأجنبية:

A.Reiser & John V. Dempsey (2006), *Trend and Issues in Instructional Design and Technology*, p19

Ahmed Ragheb, Ahmed Mahmoud, Muhammad Sabri, Sahrir and Rahmah Ahmad, H. Osman (2013) Integration of an interactive program in learning Arabic language fornon-native speakers via virtual tutor. *GEMA Online Journal of Language Studies*, 13 (3). pp. 117-131. ISSN 1675-8021.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 19 30/09/2020 2:22 PM

Alessi, S.M., & Trollip, S.R. (2001 – 3rd edition). Multimedia for Learning, Methods and Development. Previous edition on 1991 was published under the title Computer-Based Instruction: Methods and Development. Massachusetts, USA: A Pearson Education Company.

Ashinida Aladdin, Afendi Hamat & Mohd. Shabri Yusof (2004). Penggunaan. PBBK(Pembelajaran Bahasa Berbantukan Komputer) dalam pengajaran dan pembelajaran Bahasa Arab sebagai bahasa asing: Satu tinjauan awal. *GEMA Online Journal of Language Studies*, Vol.4(1) ISSN 1675-8021

Flagg, B. N. (1990). *Formative Evaluation for Educational Technologies*. New Jersey, USA : Lawrence Erlbaum Associates Inc.

L. Rebecca, Oxford (1990). *Language Learning Strategies: What Every Teacher Should Know*. Boston, Heinle & Heinle Publisher, p 291.

Mohd Feham, Md. Ghalib & Isarji, Sarudin (2000). On-line Arabic: Challenges, Limitations and Recommendations. In proceedings of National Conference on Teaching and Learning in Higher Education, Universiti Utara Malaysia, Kedah, 231-239.

Mohd Feham, Md. Ghalib (2006). The Design, Development and Testing On The Eficacy Of A Pedagogical Agent On The Performance And Program Rating Scores Among Students Learning Arabic. Unpublished doctoral dissertation, Universiti SainsMalaysia (USM).

Muhammad Sabri, Sahrir&Nor Aziah, Alias (2011) A study on Malaysian language learners' perception towards learning Arabic via online games. *GEMA Online Journal of Language Studies*, 11 (3). pp. 129-145. ISSN 1675-8021

Muhammad Sabri, Sahrir and Ghazali Yusri (2012) Online vocabulary games for teaching and learning Arabic. *GEMA Online Journal of Language Studies*, 12 (3). pp. 961-977. ISSN 1675-8021

Norasikin, Fabil (2009). Aplikasi Teknik Graph View Dalam Pemvisualan Maklumat Sanad Domain Ilmu Hadis. – Application of Graph View Techniques forVisualizing Information of Sanad in Domain Science of Hadith. Unpublished PhD Dissertation, Universiti Kebangsaan Malaysia, Bangi.

Mohd Firdaus, Yahaya, Muhammad Sabri, Sahrir and Mohd Shahrizal, Nasir (2013)
Pembangunan laman web EZ-Arabic sebagai alternatif baru dalam pembelajaran Bahasa Arab peringkat sekolah rendah (Website development ez-arabic as an alternative virtual learning Arabic for primary school Malaysia). Jurnal Teknologi, 61 (1). pp. 11-18. ISSN 2180–3722 (O), 0127–9696 (P)

Richey, R.C., & Klein, J.D. (2007). Design and Development Research. New Jersey, USA : Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

Sardi,Janudin (2009). Pembelajaran Nahu Dalam Bahasa Arab Komunikasi Menggunakan Aplikasi Multimedia Berasaskan Web, Kerja Kursus Penyelidikan PhD, Universiti Malaya.

Tessmer, M. (1993). Planning and Conducting Formative Evaluations, Improving the Quality of Education and Training. © Martin Tessmer, 1993, London : Kogan Page Limited.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 20 30/09/2020 2:22 PM

Wahba, Kassem M. A.Taha, Zeinab & England, Liz. (2006). Handbook for Arabic Language Teaching Professionals in the 21st Centuries, Lawrence Erlbaum Associates, Publishers, London.

Zawawi, Ismail (2008). Penilaian Pelaksanaan Kurikulum Kemahiran Bertutur Bahasa Arab Komunikasi Di Sekolah Menengah Kebangsaan Agama. – Evaluation of Implemented Curriculum of Speaking Skill in Arabic Communicative Subjects inReligious Secondary Schools. Unpublished PhD Dissertation, Universiti Kebangsaan Malaysia, Bangi.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 21 30/09/2020 2:22 PM

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 22 30/09/2020 2:22 PM

تحليل حاجات تصميم دليل المسافر للتواصل باللغة العربية عبر الهواتف الذكية للمطوّفين

محمد صبري شهرير
كلية التربية، الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا
محمد أزهر زبير، توفيق إسماعيل
قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

المقدمة

إنَّ تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، ينقسم إلى قسمين: أغراض أكاديمية أو علمية، وأغراض مهنية أو وظيفية (عبد الرحمن، 2007). وهناك تعاريف لتعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصةٍ، منها ما ذهب إليه رشدي أحمد طعيمة: «تعليم اللغة لأغراضٍ وظيفيةٍ محددةٍ ولفئاتٍ خاصةٍ تتطلب أعمالها قدراً معيناً من اللغة الأجنبية التي يمكن توظيفها في هذه الأعمال (طعيمة، 1998). وخصوصية اللغة عنده توفر رصيداً محدداً من الكلمات والتعبيرات والاصطلاحات والتراكيب خاصة ما يشيع استخدامها في مجالاتٍ معينةٍ. وقد تعود الخصوصية إلى خصوصية الجمهور، وخصوصية الهدف، وخصوصية المهارات، وخصوصية المحتوى (Gatehouse، 2001). ولذلك يُعَدُّ تعليم اللغة العربية لأغراض الحج والعمرة، أو السياحية نوعا من أنواع تعليم اللغات لأغراض خاصة حيث تتحقق فيه أغراض محددة، ويكون استخدامها عند الحاجة فقط.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 23 30/09/2020 2:22 PM

وفي تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصةٍ يكون المتعلم، والعملية التعليمية، وحاجات المتعلم هي الركيزة الأساسية (Hutchinson & Waters، 1978). وعرّفه عشاري يقول: إنّه ذلك المنهج الذي حُدّدت مواد مقرراته بصفة رئيسة وفقَ تحليل مُسبق للحاجات الإبلاغية للمتعلم (أحمد، عشاري، 1983). فهو يرى أن حاجات الطالب وأغراضه هي المحك الرئيس في تصميم مقرر اللغة الخاصة. وبهذا تنتفي عنده رسالة المؤسسة التعليمية وميول المدرسين. ويقول حسين عبيدات: ''تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصةٍ، يقوم على تصميم مساقات تلبّي حاجات الطالبين'' (عيدات، 2004). وهذا يطابق ما في تلخيص هتشينسون وواترس لمفهوم مصطلح اللغة لأغراضٍ خاصةٍ: ''إن أي عملية تعليمية للغة ترتكز على عناصر أساسية ثلاثة: المتعلم، والمعلّم، والمنهج (المادة التعليمية)''.

أما اللغة العربية لأغراضٍ خاصةٍ، فهي تسمية جديدة لمادة خاصة تعتني بتدريس اللغة العربية لمستوى متقدّم. فتكون بمثابة المستوى المتقدم الذي ينتهي إليه، دارسُ اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك بعد أن يجتاز المراحل الأولى لتعلم اللغة العربية، والتي تركّز في مجملها على تعليم اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً، من خلال مداخل مخصوصة ومحددة وطرائق مجربة يتلقى الطالب فيها القواعد الأساسية؛ ليصلَ إلى مستوى عالٍ في استخدام اللغة العربية، ثم يأتي مقرر اللغة العربية لأغراضٍ أكاديمية (أحمد فارس، 2001).

إنَّ التقدم العلمي وتطور التكنولوجيا الحديثة والاتصالات في العالم حاليًا قد غيّر بيئتنا اليومية في مجال التعلم والتعليم. وممَّا أُستحدث حاليًا الهواتف الذكية التي تُعدّ توأمًا للحاسوب. ولا شكّ أنَّ تطبيق التكنولوجيا في مجال التعلم قد شهد الكثير من التغييرات، فعلى سبيل المثال، بعد شيوع استخدام الكمبيوتر المكتبي الثابت Desktop تحول الناس إلى استعمال الكمبيوتر المحمول Laptop، ثم من الكمبيوتر المحمول إلى الكمبيوتر الصغير Palmtop، مثل الهواتف النقالة Mobiles، والجهاز اللوحي Tablet، وبسبب هذه التغييرات ظهر مفهوم التعلم المحمول Mobile Learning في عصرنا هذا (Mohammed Amin & Norazah). وقد أطلقت عليه عدة مسمّيات باللغة الإنجليزية Mobile Learning، أو m-Learning، أو mLearning وقد انتشر هذا النمط في الدول الغربية منذ سنوات قليلة ماضية (علي الدهشان، صابر، ومجدي، 2009). فالتقدم في استخدام الهواتف الذكية–وهي أداة من أدوات التعلم والتعليم– دفع الباحث لمحاولة التعرف على أنماط استخدام الهاتف الشخصي لدى المطوفين، وما مدى استفادتهم من الهواتف الذكية في تعلم اللغة خاصة اللغة العربية بوصفها لغة ثانية وما مدى تطبيقهم لما تعلموه من العربية أثناء ممارسة أعمالهم المتمثلة في إرشاد الحجاج والمعتمرين.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 24 30/09/2020 2:22 PM

ومن جانب آخر، فإنَّ استخدام الهواتف الذكية في عملية التعليم يُعَدُّ من أحدث الوسائل التعليمية التي لا ينبغي تجاهلها، أو عدم الاستفادة منها في كلِّ مجال تربويّ، أو له علاقة بالتربية. وغني عن القول إنَّ تعليم اللغة العربية لأغراض الحج والعمرة، في حاجة ماسة إلى طرق وسائل تنتشله من الطرق التقليدية التي عفا عليها الدهر إلى طرق حديثة تشبع رغبات إنسان العصر الحديث وحاجاته؛ ليؤدي هذا المنسك الذي يعد ركنا من أركان الإسلام الخمسة في يسر وسهولة، وفعالية. والهواتف الذكية لما تحمله من مميزات، وقدرات لهي قادرة على حمل هذا العبء الثقيل، وهذا ما أكّده بعض الدراسات التي أُجريت في مجال تعليم اللغات وتعلمها، كما أشارت إلى ذلك زليكا، إذ أبانت أنَّ الهواتف الذكية تعمل على تحسين القدرات اللغوية (Xinghong، 2009).

تعلم اللغة لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرة

المدخل الاتصالي من المداخل المهمة في تعليم اللغة؛ لأن الوظيفة الأولى للغة هي الاتصال، فالإنسان يتعلم اللغة من أجل الاتصال، والتواصل مع المجتمع؛ لذلك يجب التركيز على تدريب المتعلمين على استخدام اللغة في المواقف الحياتية المختلفة، فتعليم اللغة اتصالياً مبني على إكساب المتعلمين المهارات اللغوية الأربع، وتنميتها لديهم بحيث تمكنهم من عملية الاتصال، واستخدام قواعد اللغة من أجل أداء وظيفة محددة في موقف معين (عوض، 2004). لذلك من هذا المنطلق سيتناول البحث الحالي عن وظائف اللغة للتعرف على الوظائف الأساسية لمرشدي الحج والعمرة الماليزيين العاملين في شركات السفر، والرحلات للحج والعمرة أندالسيا (ANDALUSIA) الماليزية من تعلم اللغة، وموقع الاتصال منها، وكذلك معرفة المواقف التي لا بد أن يعرفوا ويحتاجوا إليها هؤلاء مرشدوا الحج والعمرة حين يتحدثون ويتواصلون مع الآخرين في الحرمين الشريفين خاصةً وفي المجتمع العربي عامةً.

يشتمل المحتوى الاتصالي على الموضوعات والمواقف الاتصالية، ويقترح أن يتم الاعتماد على قوائم الموضوعات والمواقف السالفة الذكر لتوزيعها على المستويات اللغوية، وأن تعرض مفردات الموضوعات بطرق متنوعة تبعًا للمستوى اللغوي، ففي المستوى المتوسط يقترح أن يخصص لكل وحدة موضوع محدد من القائمة، وأن تقدم مفردات ذلك الموضوع بطرق شتى وبأنواع مختلفة من التدريبات، وأن تقترن بصور تدل عليها. كما يمكن أن يتم استخدام بعض النصوص الأصلية في أثناء ذلك كالإعلانات والعروض والعبارات المستخدمة في الأسواق والشوارع ونحو ذلك. أما المواقف فيقترح أن تقدم في بداية الوحدة الدراسة على شكل محادثات قصيرة تبرز الموقف بصورته

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 25 30/09/2020 2:22 PM

الواقعية وتبرز التعابير التي يجب استخدامها في المواقف المماثلة، وأن تستخدم أنواع مختلفة من التدريبات لتلك المواقف مما يساعد على امتلاك المهارة في استعمالها، كما يمكن تقديم المواقف في أماكن متنوعة من الوحدة الدراسية حسبما يتطلبه السياق العام.

خصائص المدخل الاتصالي

إن تعليم اللغة العربية اتصالياً وفق المدخل الاتصالي يجب أن تتوفّر فيه الخصائص الآتية:

1- التركيز في أهداف التدريس على جميع أجزاء الكفاية الاتصالية فلا تقتصر على الكفاية النحوية، أو الكفاية اللغوية.
2- ليس الشكل، أو البنية هو الإطار الأساس عند تنظيم دروس اللغة، وتسلسلها.
3- يكمن النجاح الحقيقي لعملية الاتصال بين المرسل، والمستقبل على المقدرة على توصيل المعنى بأي صورة كانت، فالدقة اللغوية تعتبر أمراً ثانوياً في عملية الاتصال، في حين تأخذ الطلاقة اللغوية أهمية أكبر من دقة اللغة، وصحتها.
4- الوظيفة الأولى للغة في ضوء المدخل الاتصالي هي تحقيق التفاعل، والاتصال، وأن بنية اللغة تعكس الوظائف التي تستخدم فيها.
5- التركيز عند تدريس اللغة اتصالياً على استعمال اللغة، وإنتاجها لفظاً، واستقبالها فهماً في مواقف مختلفة لم يعرفها المتعلمون من قبل، ولم يسبق لهم التدريب عليها، فتدريس اللغة اتصالياً يتسم بقدر كبير من الآنية؛ لأنه يشجع الطلاب على استعمال اللغة في مواقف جديدة بتوجيه من المعلم، وإرشاد دون السيطرة الكاملة (طعيمة، 1989).

تعليم اللغة العربية ومهارات الاتصال اللغوي

الاتصال اللغوي له أربع مهارات (Sandra، 1990) وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، وبينهما علاقات متبادلة، فالاستماع، والكلام يمثلان مهارتين صوتيتين، يحتاجهما الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين، بينما تجمع القراءة، والكتابة الصفحة المكتوبة، التي تتعدى حدود الزمان، والمكان عند الاتصال مع الآخرين، وكذلك بين الاستماع، والقراءة علاقة واضحة، فكلتا المهارتين مهارات استقبال، وبهما يشكل الفرد خبراته من خلال فكّه للرموز بعد استقبالها، أما مهارتا الكلام، والكتابة فهما مهارتان إنتاجيتان، أيّ هما مهارتان إبداعيتان، وبهما يؤثر الفرد على الآخرين، والرصيد اللغوي للفرد فيهما أقل من مهارتي الاستماع، والقراءة؛ لأنّ دائرة الفهم أوسع من دائرة الاستخدام (طعيمة والناقة، 2006). والمهارات اللغوية في ضوء المدخل الاتصالي تتكامل مع بعضها بعضاً، ولا يمكن الفصل بينها، فهذا الالتحام، والتضام بين المهارات يجعلها كوحدة واحدة، لها طبيعة خاصة، ولها خصائص، ووظائف تختلف عن تعليمها في أي مدخل آخر، فالموقف الاتصالي الواحد يحتاج إلى مهارتين أو أكثر لإنجاز المهمة الاتصالية المطلوبة،

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 26 30/09/2020 2:22 PM

بحيث يجعلها تخرج بشكل طبيعي أثناء الممارسة. وأما بالنسبة إلى ترتيب هذه المهارات اللغوية في المدخل الاتصالي، فلا يوجد ترتيب ثابت، ومطلق، فيعتمد على الموقف الاتصالي الذي يتدرب الطالب عليه، وتتساوى المهارات اللغوية بمثل ما تتساوى أشكال الاتصال، ولا يوجد أولويّة لمهارة على حساب الأخرى، بل يتبع ذلك أولويات التدريس فإن كان الأولوية البدء بمهارة القراءة، ثم الكتابة فلا حرج بذلك (طعيمة، 2004؛ طعيمة، 2006).

ومن خلال النظر الدقيق في آراء الخبراء نلحظ وجود تصورات متعددة لمفهوم تعليم اللغة اتصالياً منها: يرى بعضهم أنه يهتم ''بتنظيم الإجراءات المناسبة لتعليم المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، كلام، قراءة، كتابة) في ضوء العلاقة الاعتمادية بين اللغة والاتصال''، ويرى آخرون أنه يعنى بجعل الكفاية الاتصالية هي الهدف الأساس من تعلّم اللغة، وتعليمها، وترى فئة ثالثة أنه يتجسّد في توظيف اللغة بين الدارسين على شكل مجموعات صغيرة، أو كبيرة، كما يرى بعض الباحثين أنّه إعطاء الاهتمام الأكبر للأشكال الوظيفية، والأشكال البنيوية، أو التركيبية للغة، ورأي يرى أن تعليم اللغة اتصالياً يعتمد على حاجات الفرد، والجماعة أكثر من اعتماده على اختيار محتوى لغوي عام، وبعضهم يرى أنّه يعنى بانخراط الدارسين في محادثة، وحوار شفوي يتفاعل فيه جميع الأطراف، فالتركيز هنا على الاتصال المباشر، وأخيراً نشير إلى رأي من يرى أنّ تعليم اللغة اتصالياً يعتمد على تعليم اللغة في مواقف اتصالية طبيعية أكثر من اعتماده على المشاركة في أنشطة موجهة توجيهاً تربوياً (طعيمة، 2004). وترى الدراسة أنّه مهما تعدّدت الآراء، واختلفت حول مفهوم تعلم اللغة اتصالياً فإنها تصبّ في الاتّصال، والتواصل في سياق اجتماعي، وتوظيف اللغة، واستخدامها، ويعتمد ذلك على شرطين أساسيين —كما ذكر ولكنز وسافنجون- ويجب أن يتوفر أمران في تعليم اللغة اتصاليًّا، وهما: الصواب اللغوي، والصواب الاجتماعي (طعيمة، 2006).

مشكلة البحث

ظلَّ تعليم اللغة العربية وتعلّمها ردحًا من الزمان معتمدًا على الوسائل القديمة والنصوص القرائية مع ظهور تحسينات من وقت لآخر. وظلَّ الغرض من تعلمها، وهو التواصل سائداً إلى يومنا هذا. كذلك كانت اللغة تستخدم وتعلم لأسباب عدة منها أغراض التواصل بين الناس (زاليكا، 2013). وطبيعة العصر اقتضت السرعة، واختصارت الوقت في تعلّم اللغات ممّا ولّد مفهوماً جديداً عُرِف بالعربية لأغراض خاصة، وهو مظلة كبيرة يندرج تحتها تعلمها: للتجارة، وللسياحة، وللحج والعمرة. ويهمنا المفهوم الأخير، فالمطوفون في حاجة شديدة إلى لغة تعينهم؛ للتجول والتوصل مع من حولهم من المسلمين، فضلاً عن قضاء حاجاته المعيشة في سهولة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 27 30/09/2020 2:22 PM

يعتقد بعض الدارسين أن اللغة العربية لغة صعبة التعلّم، والفهم (إيمان، نيك محمد رحيمي، وقمر الزمان، 2011). ولا شك أن هذا اعتقاد خاطئ فليس هناك لغة صعبة أو سهلة، فالصعوبة والسهولة تتوقف على مدى قرب لغة الدارس الأمم من العربية أو بعدها، فضلاً عن حقائق أخرى. ويرى الباحث أنّ تزويد الحجاج والمعتمرين الماليزيين بقدر معين من المهارة اللغوية في اللغة العربية سيساعدهم في تعاملهم مع الناطقين بالعربية أثناء وجودهم بالأراضي المقدسة، ممَّا قد يعينهم على اكتشاف المعلومات التي تعنيهم وتهمهم، أو تحقيق غرض من الأغراض التي تطرأ عليهم (عبد الحليم، 2005).

ويلاحظ الباحثون أن المطوفين يواجهون صعوبة ومشقة في التعامل مع العرب باللغة العربية خلال وجودهم في بلاد الحرمين الشريفين. وفضلاً عن ذلك، فإن الكثير منهم يشعر بالقلق والخوف لحظة إعدادهم للسفر إلى الحرمين الشريفين، ولتقليل هذا الخوف يرى الباحثون أن الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة قد تقلل أو تقضي على ذلك الخوف، فقد أثبتت الوسائل الحديثة فعاليتها في تحقيق تعليم وتعلّم فعّال (Aliff، 2014) حيث تعد تكنولوجيا التعليم من مؤشرات الكفاءة الجيدة في التدريس (محمد زياد ، 2003) وعليه يمكن للمطوفين الاستفادة من التقنية الحديثة في إدراة أعمالهم.

والهواتف الذكية بوصفها جزءاً من التقنية الحديثة قادرة على أن تساهم في إيجاد تعلم فعّال، لأن تعلم اللغة بمساعدة الهاتف الجوال Mobile Assisted Language Learning (MALL) يقدم الحلّ المثالي ويجعل عملية التعلّم فعالةً كما أشارت إلى ذلك دراسة خنسا (Al-Qudaimi, 2014). وأثبت علي وحسن (Ali & Hassan, 2014) في دراستهما أنَّ MALL له تأثيراً كبيراً في تعلم اللغة. والتعلم بالهواتف الذكية هو ''ارتباط نظم التعليم الإلكتروني بتقنيات أجهزة الهواتف المتنقلة الحديثة لتقديم المعرفة والمعلومات عن طريق الهاتف النقال أو ما يسمى ب (الجوال المحمول /الموبايل) بوصفه أحد أساليب تطبيق التعلم السائدة الآن''(علي، 2009).

من هذا المنطلق، لا بدَّ من الاهتمام بتطوير الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة لتعلّم ناجح. ولذلك، يسعى هذا البحث إلى تصميم دليل المسافر لتعليم اللغة العربية عبر الهواتف الذكية بوصفها وسيلة من الوسائل التعليم والتعلم من خلال التعلم الذاتي في تعلم اللغة العربية لأغراض الحج والعمرة لدى المطوفين مما يساعدهم في التعامل والتواصل مع الآخرين باللغة العربية في بلاد العرب. وبناءً على ما تقدم ذكره فإن الباحثين يسعى إلى **تصميم دليل المسافر لتعليم اللغة العربية عبر الهواتف الذكية للمطوفين** تلبيةً لدعوة الباحثين للاستعانة بالتقنيات الحديثة في

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 28 30/09/2020 2:22 PM

تعليم اللغة الأجنبية وتعلّمها لما لها من أثر إيجابي في أساليب الدراسة وحصيلتها، ويرى الباحثون أنّ الفكرة نفسها يمكن أن تطبق في مجال الحج والعمرة، مما يساعد المطوفين على أداء أعمالهم بفعّالة، وذلك بنقل ما يودون نقله من معلومات لغوية إلى الحجاج والمعتمرين بلغة عربية سهلة، وخاصة أي لغرض محدد، وهو أداء المناسك الدينية، علاوة على ذلك فإن استخدام الهواتف الذكية من قبل المطوّفين يجعل حياتهم سهلة وميسرة أثناء وجودهم في الأراضي المقدسة.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- الكشف عن الصعوبات التي يواجهها المطوفون عند ممارسة اللغة العربية أثناء أداء أعمالهم.

٢- معرفة آراء المطوفين واقتراحاتهم في استخدام دليل المسافر عبر الهواتف الذكية؛ لتعلم اللغة العربية لغرض الحج والعمرة.

٣- تصميم دليل المسافر عبر الهواتف الذكية في تعلم اللغة العربية بناء على آراء المطوفين واقتراحاتهم.

منهجية البحث

يتبع الباحثون في هذا البحث المنهجين الآتيتين وهما: الوصفي والتحليلي.

١. **المنهج الوصفي**، تتناول هذه الدراسة الجانب النظري في استخدام البرنامج التعليمي الحاسوبي وأهدافه وفوائده. يتبع الباحثون هذا المنهج في جمع المعلومات المتعلقة بمواد تعليم اللغة العربية للحج والعمرة من المصادر والمراجع المتعددة. وكذلك جمع الأفكار، والمقترحات، والحاجات التي يحتاج إليها المطوفون قبل تصميم دليل المسافر لتعليم اللغة العربية عبر الهواتف الذكية. ويعطي هذا المنهج وصفاً كاملاً عن خطوات تصميم دليل المسافر وإجراءاته بكلّ مراحلها. إضافة إلى ذلك، سينظر الباحثون في بعض مواقع الويب التي تُستخدم في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، ويبحث عن العديد من مواقع الويب المناسبة في عملية تعليم اللغة العربية لأغراض الحج والعمرة.

٢. **المنهج التحليلي**، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي حيث يقوم الباحثون بدراسة تحليل الحاجات (Need Analysis) باستخدام الاستبانة بوصفها أداة البحث التي تهدف إلى كشف الصعوبات التي يواجهها المطوفون الناطقون بغير العربية في تعليم اللغة العربية، وتحليل خصائصهم، ومن ثم جمع أفكارهم ومقترحاتهم نحو تصميم هذا دليل المسافر لتعليم

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 29 30/09/2020 2:22 PM

اللغة العربية عبر الهواتف الذكية. بعد ذلك، يقوم الباحثون بتصميم دليل المسافر بناء على اقتراحات المطوفين ورغباتهم في تطوير عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها وفق نموذج تعليمي ADDIE (عبد السميع، 2004). ثم تطبيقها على عينة الدراسة من المطوفين الماليزيين في شركات السفر والرحلات للحج والعمرة أندالوسيا (ANDALUSIA) الماليزية.

نتائج الاستبانة في تحليل حاجات مرشدي الحج والعمرة الماليزيين واقتراحاتهم نحو تصميم دليل المسافر عبر الهواتف الذكية في تعلم اللغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرة

وقد تم توزيع استبانة تحليل الحاجات على مئة أفراد عينة الدراسة في المؤتمر الوطني للمطوفين والذي عقد في جامعة العلوم الإسلامية ماليزيا (USIM)، نيلاي، نيجري سيمبيلان، ماليزيا يوم 18 أكتوبر 2016م (يوم الثلاثاء). وتنقسم الأسئلة في الاستبانة إلى ثلاث فئات رئيسية وهي الدراسة الديموغرافية، نتائج تحليل حاجات الدارسين لتصميم دليل المسافر لتعلم اللغة العربية لمرشدي الحج والعمرة الماليزيين عبر الهواتف الذكية والمزيد من الاقتراحات من قبل المشاركين للتصميم والتطوير في المستقبل. التفاصيل هي كالتالي:

أولاً : الدراسة الديموغرافية

كما عرض في جدول رقم 1، إن أغلب أعمار عينة الدراسة (83%) تدور ما بين 20-29 وأما البقية (17%)، فإن أعمارهم حول 30 فصاعدا.

١. العمر

جدول 1: عمر عينة الدراسة

العمر	التكرار (N)	النسبة المئوية (%)
20-29	83	83
30-39	14	14
40-49	2	2
05- وما فوق	1	1
المجموع	100	100

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 30 30/09/2020 2:22 PM

وبالإضافة إلى ذلك، يتضح الأمر بالذات بأن معظم أفراد العينة في الجدول ٢ من الذكور بمقدار 99%. وتشير النتائج إلى أن أغلبيتهم في وقت مبكر من سن المراهقة.

٢ . الجنس

جدول 2: جنس عينة الدراسة

الجنس	التكرار (N)	النسبة المئوية (%)
الدكور	99	99
الإناث	1	1
المجموع	100	100

ويبين الجدول 3 أن ما يقارب جميع المشاركين ما زالوا في بداية خبرتهم كالمطوفين على مقدار 99%. تستقيم النتائج على أن معظم هؤلاء في بداية سن المراهقة.

٣ . التجربة

جدول 3: التجربة كمطوف

سنوات الخبرة	التكرار (N)	النسبة المئوية (%)
5-1	99	99
10-6	1	1
10-و ما فوق	0	0
المجموع	100	100

استنادا إلى الجدول ٤، فمن الواضح أن أغلبية عينات البحث يستخدمون اللغة الملايوية بوصفها واسطة للتعليم على نسبة مئوية 5.35%، تليها العربية (2.62%)، ثم الإنجليزية (3.91%) وغيرها (1.1%). قد تؤثر النتائج على تصميم دليل المسافر لتعلم اللغة وتطويره باللغة العربية للمطوفين عبر الهواتف الذكية التي قد تستخدم ثلاث لغات من ضمنها الملايوية كلغة أساسية، وبدعم العربية والإنجليزية للترجمة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 31 30/09/2020 2:22 PM

٤. اللغة

جدول 4: اللغات المتقنة

اللغات	التكرار (N)	النسبة المئوية (%)
الملايوية	100	53.5
الانجليزية	36	19.3
العربية	49	26.2
غير محدد	2	1.1
المجموع	187	100

ثانيًا : تحليل الحاجات في تصميم دليل المسافر في العربية لمرشدي الحج والعمرة عبر الهواتف الذكية:

1) ملكية الجهاز:

أشارت نتائج المسح (انظر الجدول 5) أن 67 من أصل 100 من المفحوصين أي (76%)، كان عنهم أجهزة تعمل بنظام الأندرويد للهواتف النقالة، وتبع ذلك ابل اي فون (23%). وكان الأخير ويندوز فون مع نسبة (1%) فقط. قد يكون السعر الرخيص والتنافسي لهذه الأجهزة في السوق سبب علو معدل الملكية للهواتف المحتوية على أندرويت. ومع ذلك، فإن البساطة والموثوقية والأداء الوظيفي قد يكون من الأفضل نسبهم إلى الآخرين، مثل، إبل إي فون.

٥ . ملكية الجهاز

جدول 5: ملكية الجهاز

نوع الهواتف الذكية	التكرار (N)	النسبة المئوية (%)
أندروييد	76	76
إيبل أي أو إيس	23	23
وندوس فون	1	1
بلاك بيري	0	0
غير محدد	0	0
المجموع	100	100

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 32 30/09/2020 2:22 PM

2) أسباب حمل الأجهزة النقالة:

سئل المشاركون حول أسباب امتلاكهم للهواتف النقالة. صنف في الجدول 6 النتائج والسبب الرئيسي، فأغلبيتهم (4.33%) صرحوا أن السبب الرئيس هو الاتصالات، ثم أعقب ذلك الترفيه (8.32%)، ثم التعليم (4.22%)، ثم العمل (6.71%) وغيرهم (8.2%).

النتائج تكشف بعض الأفكار من الأسباب الرئيسة لملكية الأجهزة المحمولة من قبل أفراد العينة، والتي هي: الاتصالات، والترفيه، والتعليم، والأعمال وكل ذلك يدل على أهميتها وكبر حاجتهم إلى استخدام الهواتف الذكية النقالة فيما بينهم.

جدول 6: أسباب امتلاك الأجهزة النقالة:

أسباب امتلاك الهواتف النقالة	التكرار (N)	النسبة المئوية (%)
الاتصالات	97	33.4
الترفيه	69	23.8
التعليم	65	22.4
العمل	51	17.6
غيرهم	8	2.8
المجموع	290	100

3) مستوى الاتفاق على أن كل المطوفين يجب أن يعرفوا أو يتعلموا اللغة العربية أثناء أدائهم لواجباتهم في المملكة العربية السعودية.

وسئل المشاركون أيضا عن مستوى الاتفاق حول احتياج جميع المطوفين بمعرفة اللغة العربية أو تعلمها أثناء أدائهم لواجباتهم في المملكة العربية السعودية. جميعهم تقريبا وافقون على أهمية ذلك كما عرض في الجدول 7:

جدول 7: مستوى الاتفاق لتلبية على ضرورية معرفة أو تعلم اللغة العربية بين المطوفين:

الأجوبة	التكرار (N)	النسبة المئوية (%)
نعم	98	99
لا	1	1
المجموع	99	100

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 33 30/09/2020 2:22 PM

4) خبرة استخدام تطبيق اللغة النقال عن طريق الهاتف الذكي:
استنادا إلى الجدول 8، فمن الواضح أن معظم أفراد العينة لديهم خبرة باستخدام تطبيق اللغة المحمول عبر الهاتف الذكي. والنتائج مهمة لتسليط الضوء على أهمية تصميم دليل المسافر لتعالم اللغة الخاص باللغة العربية.

جدول 8: تجربة استخدام تطبيق اللغة النقال عن طريق الهاتف الذكي:

الأجوبة	التكرار (N)	النسبة المئوية (%)
نعم	67	68.4
لا	31	31.6
المجموع	98	100

5) الأسباب الكامنة وراء حاجات المطوفين إلى معرفة أو تعلم اللغة العربية لأداء واجباتهم مذكورة في الجدول 9:

جدول 9: الأسباب الكامنة وراء حاجات المطوفين إلى معرفة أو تعلم اللغة العربية:

الموضوع الرئيسي	الموضوع الفرعي
أ) أهمية اللغة العربية	• تسهيل الأعمال اليومية في السعودية • اللغة العربية مهمة جدا بالنسبة للإدارة • اللغة العربية هي لغة السماء • للعمل في المملكة العربية السعودية • هي اللغة الأم • ليس كل المطوفين يعرفون اللغة العربية • لأن الأغلبية السعودية عرب • لأن اللغة العربية هي اللغة الأولى والرسمية • اللغة العربية تحسن كلامنا, مفرداتنا و الكثير الكثير

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 34 30/09/2020 2:22 PM

ب) لغرض الاتصال	• أسهل للتواصل والتفاعل مع السعوديين. • لجعل الأمر أكثر سهولة في فعل واجباتهم. • تحسين وترفيه الجماعة. • للتفاعل مع العرب، أو في حدث حالة الطوارئ. • نحن دائما نتواصل ونتعامل مع السعوديين, و نسئلهم عن الحافلات المئجورة و معلومات و ارشادات عن بعض الاماكن. • خاصة اللهجة السعودية هي من ال اشياء الضرورية للتواصل مع السكان يوميا • معظم السعوديين لا يمكن أن نفهم العربية.
ت) لأداء واجباتهم كمطوفين	• اللغة العربية ستجعل العمل ومهارات الأداء سلسة • لغرض التواصل أثناء أداء واجباتهم • يجب أن تتحدث مع سا ئق الحافلة، مدير الفندق وهلم جرا • لجعل العملية تكون سلسة • يتم تنفيذ كل التفاصيل من الواجب باللغة العربية • يمكن أن تكون أكثر فعالية • للتواصل مع السائقين خصوصا • للتواصل مع السكان المحليين وخاصة السلطات في تلبية تيسير احتياجات الحجاج • للتواصل مع السكان المحليين والقدرة على قراءة أي علامات في السعودية

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 35 30/09/2020 2:22 PM

٦) تم عرض المحتويات المقترحة من اللغة العربية التي يحتاج كل مطوف أن يتعلمها أو يعرفها أثناء أداء واجبه في الجدول 10 كما يلي:

جدول 10: محتويات اللغة العربية التي يحتاج كل المطوفين معرفتها أو تعلمها:

الموضوع الرئيسي	الموضوع الفرعي
أ) قائمة من المفردات، على سبيل المثال: المواد الغذائية، الأماكن، والملابس، الخ	• قائمة الأماكن مثل مكة المكرمة والشوارع والفنادق، والمطارات، والمتنزهات الترفيهية، اسم الشارع، التلال والقصر والسوق وأماكن الإقامة والسياحة • قائمة الطعام، مثل: الوجبات السريعة، الأغذية المحلية العادية، والمأكولات العربية، ومحلات البقالة. • قائمة المباني مثل المساجد والجامعات والمدارس، و المتجر • قائمة من وسائل النقل مثل السيارات والإطارات وسيارات الأجرة والحافلات والتوجيهات، ورحلة الحافلة، تباطؤ • قائمة للشؤون الرعاية الصحية مثل المستشفيات، الطب، الطبيب والإسعاف، حالة الطوارئ • قائمة للشؤون الأمنية مثل الشرطة. • قائمة الشؤون الخارجية والهجرة، جواز السفر، السفارة، معلومات المطار • قائمة الاتجاه والوقت • قائمة من المشاعر الإنسانية.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 36 30/09/2020 2:22 PM

	• قائمة الاتصالات المتنقلة البشرية، مثل مشغل للهاتف المحمول. بقالات (الخضروات، والنظافة الشخصية). • قائمة من الكلمات المتعلقة بالطقس • قائمة المعاملات اليومية مثل المساومة
ب) قائمة من العبارات، على سبيل المثال: التحيات، الطلب، السؤال، الخ	كيف حالك؟ ماذا تريد؟ • أسئلة ‹واط؟ • الترتيب، الطالبة، السؤال، والترحيب، و التألق، والاعتذار، والتفاوض، والتسول، السؤال عن الاتجاه • أنا أريد ... • تحية عادية • مقدمات بسيطة • مساعدة، وشراء، والكلام. • اللهجات المحلية
ت) موضوعات النحو العربي(المذكر, المؤنث, المفرد, المثنى, الجمع, الضمائر. الأفعال العربية، والجسيمات، الخ)	الأسماء، والأفعال، والجسيمات • الضمائر • عبارات بسيطة • عدم التأكيد على الأخطاء النحوية • بسيط تشكيل العربية
ث) الحوارات البسيطة على أساس المواقف (المطار، مستشفى، السوق او السوبر ماركت، الخ...)	• مستشفى، عيادة، الطب، الطبيب، والصيدلة • مطار، رحلة، تأخر الرحلات، رحيل، وصول، والأمتعة، بطاقة الصعود

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 37 30/09/2020 2:22 PM

	• الهجرة، جواز سفر • فندق والمرافق وغرفة للصلاة، مرحاض، • النقل والحافلات وسيارات الأجرة، والتوجيه، وأسماء الشوارع والمدن • سوبر ماركت، البقالة، السوق، السؤال عن الاسعار • المساجد والاتجاهات
هـ) اقتراحات مواضع أخرى	• أسماء الأمراض، ومشاكل صحية و وضعية • حالة طوارئ • معلومات أساسية عن مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف • السلع والأسعار والسكن والضيافة، وسوق التمور • الهواتف النقالة • تحقق في الإجراءات في المطارات والمستشفيات. • المعلومات التاريخية للنبي محمد عليه الصلاة والسلام. • تاريخ الحرمين الشريفين، والمفردات ذات الصلة لهيكل المساجد • تناول الطعام في المطاعم. • المعلومات المتعلقة بالقرآن والحديث.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 38 30/09/2020 2:22 PM

7) تسليم واجهة المستخدم:

وطلب من المشاركين أيضا تحديد اختياراتهم على العناصر المستخدمة لإيصال التطبيق وتصميم واجهة المستخدم. وهي تشمل شكل التطبيق، والتنقل في المحتوى، وتصميم القائمة الرئيسية، ومنصة التسليم، وواجهة اللغة. ويوضح الجدول 9 نتائج في هذه الجوانب في تفاصيل دقيقة. ومن الواضح أن الجمع بين التطبيقات غير المدعمة بالويب والمدعمة به (هجين) كان المفضل لدى المشاركين مع 48.4%. أما بالنسبة للملاحة، تم اختيار لمسة الإصبع لتقليب الصفحة بنسبة (39.3%) وهذا قد يشير إلى عامل السرعة وعامل الاستجابة. وكانت القائمة الرئيسية المفضلة هي أن تكون ممزوجة بين الرموز وأوصافها معا (58%). على الرغم من أن صغر حجم شاشة المحمول قد أعاق هذا الخيار، فإن الخبر السعيد هو أنه يمكن اعتبار تطبيق مع عدد أقل من العناصر للتنمية. علاوة على ذلك، لقد قرر أن يكون التسليم في كلا الهاتف والجهاز اللوحي (50.8%). وأخيرا، فإنه تم اختيار اللغة الإنجليزية بوصفها لغة واجهة مع نسبة 36.3%. وذلك لأنها مألوفة لدى المستخدمين في أغلبية التطبيقات المتاحة في الوقت الحاضر، وهذه الظاهرة أيضا حقيقية في هذه النتيجة. وتبين التفاصيل في الجدول 11 كما يلي:

جدول 11: مقترح تسليم واجهة المستخدم

تفضيلات الواجهة	أنواع التطبيقات	تردد والنسبة المئوية
أنا أفضل أن يكون التطبيق في شكل	المختلطة (مزيج من الاثنين معا)	59 (48,4%)
	تطبيق بدون شبكة الإنترنت	26 (21.3%)
	تطبيق على شبكة الإنترنت	30.3 (5.3%)
	المجموع	**122 (100%)**
إنني أفضل ملاحة تطبيق المحتوى	صفحة التقليب	52 (39.3%)
	أزرار السابق و التالي	34 (25.8%)
	انتقل إلى أعلى وأسفل	46 (34.8%)
	المجموع	**132 (100%)**

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 39 30/09/2020 2:22 PM

أنا أفضل القائمة الرئيسية في الشكل	كلاهما	69 (58%)
	قائمة الرموز فقط	33 (27.7%)
	قائمة الكلمات فقط	17 (14.3%)
	المجموع	**119 (100%)**
أنا أفضل أن يكون التطبيق مصمم ل	كلاهما	66 (50.8%)
	التليفون المحمول	46 (35.4%)
	للوح	18 (13.8%)
	المجموع	**130 (100%)**
أنا أفضل واجهة اللغة باللغة	العربية	68 (33.8%)
	الإنجليزية	73 (36.3%)
	الملايو	60 (29.9%)
	المجموع	**201 (100%)**

ميزات مفضلة:

ويبين الجدول 12 تقييم الميزات من قبل المشاركين في ترتيب تنازلي. وكانت أعلى ميزة طلب استخدام شكل بثلاث لغات (الإنجليزية–العربية– الملايو) مع تردد (95)، ثم تليها وظيفة البحث مع تردد (92)، ثم المعنى الحرفي للكلمة مع تردد (88)، ثم النص العربي للكلمات مع تردد (82)، ثم الترجمة العربية للكلمات مع تردد (82)، وثم النطق الصوتي للكلمة مع تردد (80). وأظهرت النتائج أن المشاركين اقترحوا أن يكون لدى تطبيق لغة المحمول متضمنا على ثلاث لغات (الإنجليزية–العربية– الملايوية) بدعم المعاني الحرفية للكلمة، والترجمة العربية، ونطق الصوت. وسيتم تسهيل كل هذه الميزات لهم من خلال وظيفة البحث.

الميزات المفضلة الأخرى من التطبيق والتي تتراوح ترددتها بين 70–79 قائمة من الكلمات ذات الصلة، وتبادل تعريف المصطلح عبر الشبكات الاجتماعية (تويتر، الفيسبوك، الخ)، ومعاني الكلمات الموسعة، خصائص مصطلح الكلمات (اسم، صفة، الفعل، وما إلى ذلك)، والكلمات المرتبة هجائيا وعرض تاريخ البحث. هذه الفئة الثانية تحتوي على ضرورة تصنيف القائمة للكلمات على حسب خصائص الكلمات، والترتيب الأبجدي والعلاقة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 40 30/09/2020 2:22 PM

الميزات الثالثة والأقل المفضلة من التطبيق والتي تتراوح ترددت إشاراتها من 69 إلى أقل من ذلك هي إضافة المواقع المفضلة، والقائمة المخصصة للكلمات، والكلمات المرتبة موضوعيا، وقسم الإعدادات لتغيير مظهر التطبيق وغيرها. بعض الميزات التي يمكن إدخالها في الفئة الثانية السابقة هي القائمة المخصصة للكلمات، والكلمات المرتبة موضوعيا. وتظهر في الجدول 12 كما يلي:

جدول 12: الميزات المفضل للتطبيق:

الميزات المفضلة	التكرار
شكل بثلاث لغات (الإنجليزي–العربية– الملايوية)	95
وظيفة البحث	92
المعنى الحرفي للكلمات	88
الخط العربي من الكلمات	82
الترجمة العربية للكلمات	82
نطق صوتي للكلمات	80
قائمة من الكلمات ذات الصلة	78
تبادل معاني الكلمات عبر الشبكات الاجتماعية (تويتر، الفيسبوك، الخ)	78
تفاسير عميقة لمعاني الكلمات	77
خصائص مصطلح الكلمة (اسم، صفة، الفعل، وما إلى ذلك)	76
الكلمات المرتبة أبجديا	74
عرض سجل البحث	70
إضافة المواقع المفضلة	69
قائمة مخصصة من الكلمات	67
كلمات رتبت موضوعيا	63
قسم الإعدادات لتغيير مظهر التطبيق	62
آخرون	39

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 41 30/09/2020 2:22 PM

ثالثا : اقتراحات الدارسين وآراءهم نحو تصميم دليل المسافر عبر الهواتف الذكية وتطويره لتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرة

ولقد طلب من المشاركين أيضا إعطاء ملاحظاتهم واقتراحاتهم في أسئلة مفتوحة فيما تتعلق بتصميم دليل المسافر لتعلم اللغة بالعربية للمطوفين عبر الهواتف الذكية. ردود الفعل مهمة بقدر النتائج الواصفة والحصائل نظرا للردود المتعمقة والتفاسير من قبل المشاركين. يتم تحليلها وتصنيفها وفقا لذلك بناء على مواضيع محددة كما هو مبين في الجدول رقم (٣١):

جدول13: تحليل نوعي للتعليقات والاقتراحات

الموضوع الرئيسي	تعليقات واقتراحات
أ) أهمية استخدام الهاتف المحمول	• يجب على كل مطوف استخدام تطبيق المحمول لتسهيل وتيسير الاتصال. • تسليط الضوء على فعالية استخدام الهاتف الذكي.
ب) ملامح من تطبيقات الجوال	• حرية الوصول للتطبيقات الجوال. • إضافة ميزات مثل مدكرصلاة ، دعاء ... إلخ • جعله في حجم صغير من البيانات. • مبرمج بمعلومات تاريخية عن مكة المكرمة والمدينة المنورة. • دليل الأماكن على سبيل المثال: موقع لبيت رسول الله مع خرائط وصور، الخ لتخفيف مهمات المطوف. • قائمة الاتصال في حالات الطوارئ. • وسائل إعلام اجتماعية للمطوفين على سبيل المثال: كل مطوف يمكنه الاتصال بالمطوف الآخر مباشرة مع هذه التطبيقات ليطلب أي مساعدة أو مدد على سبيل المثال.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 42 30/09/2020 2:22 PM

	• إمكانية استخدام تطبيقات الجوال من دون الاتصال بالانترنت. • برمجته باتجاه القبلة, وبالقرآن، احاديث من بعض كتب الحديث الشهيرة على سبيل المثال.
ت) دعم التعلم	• إضافة وصف الكلمات مع الصور. • إضافة بعض الأغاني العربية (الجهاد الخ). • اقتراح وورد / إضافة / تحرير مثل ترجمة جوجل، ويكيبيديا الخ. • جمع أو فصل المفردات حسب مواصفاتها مثل المستشفيات والشرطة والهجرة والمطار وغيرها من جميع قائمات الكلمات. • إضافة مفردات من اللغة العامية السعودية. • إضافة العديد من الحوارات المتعلقة في الأماكن ذات الصلة مثل العبارات الأساسية، وعبارات السياحة، والمطار، الخ • ترتيب الكلمات إلى مجموعات.
ث) واجهة تطبيق الجوال	• ملونة لجعلها أكثر إثارة للاهتمام. • واجهة مستخدم بسيطة وودية. • إنشاء نافذة لخيار الكلمات والجمل الأكثر استعمالا وتكرارا. • جعل خيار لنسخة ولصق الكلمة. • خيار إمكانية استخدامها في جميع أنحاء العالم. • تصميم تطبيقات جوال ودية للمطوفين. • إنشاء وصلات لعدة مواضيع مختلفة عن العلوم أو فتاوى مختلف التعاليم التي تتعلق خصوصا بالعمرة أو الحج.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 43 30/09/2020 2:22 PM

	• يجب أن تكون بسيطة للتنقل وسهلة للاستخدام. • نظام تحديد المواقع الذي يظهر تاريخ السعودية مثل ((Ziyara GPS . • إضافة زر للكلمات المفضلة التي كثيرا تم البحث عنها. • مبرمج بدعم صوتي. • مقارنتها بتطبيقات اللغة المتنقلة في اللغات الأخرى المتوفرة في جوجل بلاي استور. • يجب ترقية التطبيق من وقت لآخر. • إضافة ألعاب باللغة العربية.

خلاصة نتائج استبانة تحليل الحاجات

بناء على ما عرضه الباحث آنفًا، يمكن تصنيفها إلى عدة قضايا منها:

1) أهمية استخدام دليل المسافر لتعلم اللغة عبر النقال بالعربية من قبل المطوفين:

أبرزت النتائج كثرة استخدام الهواتف الذكية النقالة من قبل المطوفين لتسهيل أداء واجبهم في المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة. بدلا من استخدام هذه الأجهزة المحمولة لأغراض الاتصالات والترفيه فقط، كشفت هذه الدراسة أن هناك حاجة إلى تعزيز استخدام الهواتف الذكية المتنقلة بين المطوفين لتيسير التواصل والأمور ذات الصلة بالعمل.

2) المحتوى اللغوي لدليل المسافر لتعلم اللغة:

اكتشفت النتائج أيضا نقاط مثيرة جدا للاهتمام من محتويات اللغة التي يجب إدخالها في دليل المسافر لتعلم اللغة عبر النقال للمطوفين. بالرغم من وجود كتب ومراجع ذات صلة، مثل كتاب تفسير العبارات الشائعة للمسافر والسائح في المكاتب، إلا أن ضرورة استخدام مضمون الصيغة المقترحة بين المطوفين ذات صلة أقوى بحاجة الاستخدام لدى المطوفين. ومع ذلك، فإن تصميم هذا التطبيق للجوال يركز فقط على محتوى اللغة العربية، بغض النظر عن الأشياء الأخرى التي تساعد على التعلم مثل القرآن، الحديث، الدعاء، والخرائط، والصور، والمعلومات التاريخية والحوارات الطويلة بسبب قلة أهداف البحث في هذه الدراسة وبسبب القيود المفروضة على

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 44 30/09/2020 2:22 PM

الميزانية. سوف يتم البحث عن النسخة المحسنة أكثر في تصميم وتطوير هذا التطبيق المحمول في المستقبل. وستقتصر هذه النسخة لاختيار قائمة الكلمات، وتفسير المعاني باللغة الإنجليزية والملايوية، والنطق الصوتي للكلمات وعدة سمات أساسية لتطبيقات الجوال التي سيتم إطلاقها في منصة الروبوت القائم فقط.

3) الميزات المفضلة في هذا تطبيق اللغة عبر النقال:
يتم أيضا الإفصاح عن الميزات المفضلة من هذا تطبيق اللغة عبر النقال في هذه الدراسة وهي مماثلة لتطبيقات آخرى موجودة عبر النقال في جوجل بلاي استور الحالي. الاقتراح الأهم هو تسهيل تصميم تطبيقات اللغة عبر النقال ليستخدمها المطوفون في أداء الاتصالات والأغراض ذات الصلة بعملهم، وكذلك الخيار لاستخدامه في جميع أنحاء العالم.

وفيما يلي التطوير الأولي للنموذج الأولي لدليل المسافر لتعلم اللغة بالعربية للمطوفين عبر الهواتف الذكية المعروفة باسم « أي- مطوف». وسيتم تصميم ملامح هذا تطبيق اللغة عبر الهاتف الذكي للمطوفين استنادا بتحليل الاحتياجات في حدود هذه الدراسة.

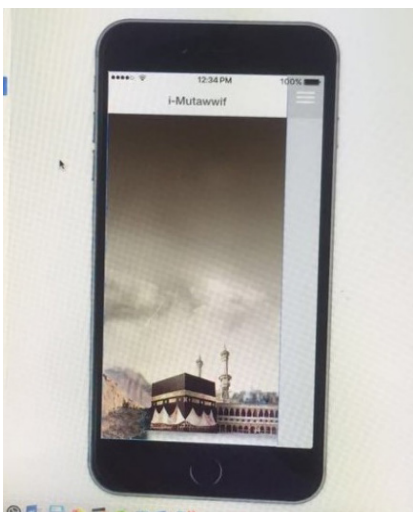

الشكل 1: النموذج الأولي لدليل المسافر في تعلم اللغة عبر الهاتف الذكي (أي- مطوف)

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 45 30/09/2020 2:22 PM

الخاتمة

تقارير هذه المادة هي حول دراسة تحليل الاحتياجات لتصميم دليل المسافر لتعلم اللغة بالعربية للمطوفين عبر الهواتف الذكية. تظهر النتائج الإجمالية ردود فعل إيجابية من قبل المجيبين فيما يتعلق بحاجة تصميم واستخدام هذا دليل المسافر. ساهم المشاركون أيضا في اقتراحاتهم وتعليقاتهم من حيث محتوى اللغة والميزات المفضلة لهذا تطبيق اللغة عبر النقال.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية

أحمد فارس، إبراهيم. (2001). **اللغة العربية لأغراض أكاديمية**. (كوالا لمبور: دار التجديد للطباعة والنشر).

أحمد، عشاري. (1983). **تعليم العربية لأغراض محددة**. المنظمة العربية (معهد الخرطوم الدّولي، المجلة العربية للدراسات اللغوية).

إيمان أحمد شيهوب الواحدي، نيك محمد رحيمي نيك يوسف، قمر الزمان عبد الغني (2011).

أهمية التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة ودورها في برامج إعداد معلمي اللغ العربية، الورقة المقدمة في المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية ٢٠١١: آفاق وتحديات ماليزيا والصين، ٥-٦ ديسيمبر 2011.

زاليكا، آدم. (2013). **تعليم العربية لأغراض سياحية في ماليزيا تحليل الحاجات وتصميم وحدات دراسية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
.

محمد زياد، حمدان (2003). برامج مقترحة لإعداد المعلمين في التخصصات الأكاديمية باعتماد تكنولوجيا الوسائط المتعددة المعاصرة، **المجلة العربية للتنمية**، المجلد ٣٢، العدد ١.

عبد الرحمن، شيك. (2007). الندوة العالمية للغة العربية، **مركز اللغات والتنمية العلمية**. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 46 30/09/2020 2:22 PM

عبد الحليم، صالح. (2015). **تصميم وحدات دراسية للحجاج والمعتمرين الماليزيين في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة**. رسالة ماجستر غير منشورة، كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

طعيمة، رشدي. (1989). **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. (ط١)** (الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو).

طعيمة، رشدي. (2004م). **المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**. دار الفكر العربي – القاهرة.

طعيمة، رشدي أحمد وعيمة والناقة، محمود كامل (2006). تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو

عبيدات، حسين. (2004). **تقويم برامج اللغة العربية لأغراض خاصة**. ورقة قدمت في المؤتمر الدّولي الأول حول تعليم العربية لغير الناطقين بها الذي نظمها معهد تعليم اللغات، جامعة دمشق.

علي الدهشان، جمال، وصابر يونس، مجدي محمد. (2009) **التعليم بالمحمول'' صيغة جديدة للتعليم من بعد''** ، بحث مقدم إلى الندوة العلمية الأولى لقسم التربية المقارنة ولإدارة التعليمية بكلية التربية، جامعة كفر الشيخ تحت عنوان ''نظم التعليم العالي الافتراضي''.

عوض، أحمد عبده (2004). **مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية**. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

علي، بدر نادر. (2009). **التعليم والتعلم بالموبايل التكنولوجيا**، ورقة المنتدى الثاني للمعلم، كلية التربية الأساسية.

عبد السميع، مصطفى محمد. (2004). **تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات**. عمان: دار الفكر،. ط ١،).

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 47 30/09/2020 2:22 PM

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Aliff, Nawi (2014). Engaging Students through ICT: Strategies and Challenges for Using Website in Teaching and Learning, 2014, http://www.ijonte.org/FileUpload/ks63207/File/10 nawi.pdf, Retrieved on: 19 Jan 2015.

Gatehouse, Kristen (2001). Key Issues in English for Specific Purposes (ESP) Curriculum Development. The Internet TESL Journal, Vol. V11, No 10, October 2001. Retrieved May 24th, 2007, from http://iteslj.org/Articles/Gatehouse-ESP.html

Abdelkarim Erradi, et al. (2012). ArabicTutor*: A multimedia m-Learning platform for learning Arabic spelling and vocabulary*. Multimedia Computing and Systems (ICMCS), International Conference on. IEEE, 2012.

Al-Qudaimi, Khansa. (2013). *Mobile Assisted Language Learning: A Literature Review*, English Language Department, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.

Ali Sorayyaei Azar and Hassan Nasiri (2014). *Learners' Attitude toward the Effectiveness of Mobile Assisted Language Learning (MALL) in L2 Listening Comprehension*, International Conference on Current Trends in ELT, Procedia- Social and Behavioral Sciences 98, English Department, Maragheh Branch-Islamic Azad University, Maragheh, Iran, , p-p 1836-1843.

Xinghong, Liu. (2009). *Applied research on the mobile learning in foreign language learning*. Education Technology and Training, ETT'09. Second International Conference on IEEE

Mohamad Amin Embi and Norazah Mohd Nordin (2013). *Mobile Learning: Malaysian Initiatives & Research Findings*. Published by Centre for Advancement, Universiti Kebangsaan Malaysia & Department of Higher Education, Ministry of Higher Education, 2013.

Sandra, J.S. (1990). Communicative language teaching: definitions and directions. J.E.Alatis (Ed.). Linguistics, language teaching and language acquisition: The interdependence of theory, practice and research. Georgetown University Press.

T. Hutchinson, and A., Waters (1978). *English for Specific Purposes: A learning-centered approach*. Cambridge, Cambridge University Press.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 48 30/09/2020 2:22 PM

تعليم مهارة الكلام للدارسين الناطقين بغير العربية باستخدام الوسائط المتعددة في مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجا

نور عارفة بنت صمد
مركز اللغات والتنمية العلمية،
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
محمد صبري بن شهرير
كلية التربية،
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المقدمة

إن اللغة العربية هي أقرب لغة إلى المسلمين بعد لغاتهم الأم، واللغة العربية هي لغة الدين والأمة الإسلامية، وعلى الرغم من أن تلك الأهمية والقيمة المميزة للغة العربية بالنسبة للمسلمين إلا أن كثيرا من المسلمين لم يبدوا اهتماما باللغة العربية عدا القليل منهم. وهذا يرجع إلى أسباب عدة، منها عدم وعيهم بأهمية اللغة العربية (محمد بخير، 2010) مع ظنهم أنها لغة صعبة (فتحي علي، ٢٠٠٣) وغير ذلك من الأسباب. ومن أهم أهداف تعليم اللغة العربية في ماليزيا تعليم العربية وتعلمها من أجل فهم القرآن والعلوم الإسلامية، ولا سبيل لتحقيق ذلك إلا بتعلم اللغة العربية بمستوياتها المتعددة (نجمية، 2019). وبسبب أهمية هذه اللغة في حياة المسلمين، قامت عدة مؤسسات تعليمية في ماليزيا باتخاذ قرار مفاده أن تكون اللغة العربية إحدى المواد الدراسية التي يجب تعلمها خاصة لدى الدارسين المتخصصين في الدراسات الإسلامية (عب الرحمن، 2012). وتعلم لغة ما يجب أن يتم من خلال تعلم المهارات اللغوية الأربع (أمين، 1992)، وكذلك الأمر بالنسبة إلى اللغة العربية. وهذه المهارات اللغوية هي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 49 30/09/2020 2:22 PM

وقد قسم علماء اللغة هذه المهارات إلى قسمين هما مهارتي الاستقبال (reception) وهي مهارة الاستماع والقراءة، ومهارة الإنتاج (production) وهي مهارة الكلام والكتابة (فتحي علي، 2003).

ومهارة الكلام هي المهارة الثانية في أهميتها في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية. وهذا مما يؤكد أهمية تعلم مهارة الكلام من أجل التمكن في اللغة العربية. ومن أهداف تعلم مهارة الكلام استخدام اللغة في مواقفها المختلفة والتعبير عن الأفكار بطريقة صحيحة (فتحي علي، 2003). ونظرا إلى أن اللغة العربية هي لغة وسيطة في تخصص معارف الوحي والتراث في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، فالدارسون الناطقون بغير العربية يواجهون صعوبة في دراستهم العلمية بسبب ضعفهم في اللغة العربية (نور زينة النضري، 2009)، فلا بد على الدارسين من أن يتمكنوا في اللغة العربية حتى يحصلوا على النجاح في دراستهم الجامعية خاصة في مهارة الكلام، لأنهم بحاجة ماسة إلى استخدام هذه اللغة وممارستها في دراستهم التخصصية وفي تقديم عروضهم العلمية، والمناقشات بين الأساتذة والزملاء، وفي التفاهم والتواصل معهم.

مشكلة البحث

إن مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغوية الأربع التي يجب أن يتمكن منها دارسو اللغة العربية، خاصة لدى طلبة معارف الوحي والتراث لأنها لغة وسيطة في دراستهم التخصصية في الجامعة، وهم بحاجة إلى ممارسة هذه اللغة في المحاضرات، وفي كتابة البحوث، وفي تقديم عروضهم، وكذلك عند المعاملة مع أساتذتهم. ولكن اكساب مهارة الكلام ليس بسهولة، خاصة عند الدارسين الناطقين بغير العربية (محمد بخير، 2010)، وقليلا ما نجد أن دارسي اللغة العربية لديهم قدرة على الكلام والاتصال باللغة العربية بطلاقة على الرغم من أنهم قد درسوها منذ المرحلة المدرسية الثانوية (أمين، 1992). وهذه المشكلة قد ترجع إلى عدة أسباب منها: عدم تناسب المنهج وطرق التدريس، وعدم توفير بيئة مناسبة لممارسة اللغة، ومشكلة أساسية تكمن في شخصية الدراسين أنفسهم (محمد بخير، 2011).

ولهذا يود الباحثان القيام بدراسة هذا الموضوع للكشف عن أسباب هذه المشكلة واقتراح حلولها من خلال توظيف الوسائط المتعددة المصممة من أجلها. وفي هذا العصر، لقد أصبح الكمبيوتر أداة مهمة في الأعمال اليومية عامة وفي عملية التعليم والتعلم خاصة (إبراهيم سليمان، 2018)،

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 50 30/09/2020 2:22 PM

وأصبح هذا الجهاز مساعدا في التعلم الذاتي عند الدارسين. ومن الدراسات التي أجريت في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، والتي تم إجراؤها على ٣٣١ محاضرا ومحاضرة من محاضري كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، حيث أظهرت النتائج أن نسبة 84% منهم لديهم رؤية إيجابية في استعمال التكنولوجيا في عملية التعليم (إسماعيل حسانين، 2004). وهذه الدراسة قد أثبتت أن استخدام برنامج حاسوبي له دور خاص في مساعدة عملية التعليم والتعلم. ويود الباحثان كذلك أن يسهما في توظيف التقنيات التعليمية الحديثة التي يمكن استخدامها لمساعدة الدارسين في تحسين مهارة الكلام من خلال سرد مشكلتهم في تعلم مهارة الكلام وممارستها، واستطلاع آرائهم نحو استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارتهم في الكلام. ويتم بعده تصميم برنامج الوسائط المتعددة في تعليم مهارة الكلام وتعلمها بوصفها نموذجا تطبيقيا في هذه الدراسة، ثم سيتم بعد ذلك تقويم هذا البرنامج من خلال جمع آراء الدارسين بعد استخدامهم له.

أسئلة البحث

ومن خلال هذا البحث، يحاول الباحثان الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1) ما مشكلة تعلم مهارة الكلام لدى الدارسين الناطقين بغير العربية؟
2) ما آراء الدارسين واقتراحاتهم نحو استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارتهم في الكلام؟
3) كيف يتم تصميم برنامج الوسائط المتعددة في تعليم مهارة الكلام وتعلمها من خلال آراء الدارسين واقتراحاتهم؟
4) ما مدى قبول الدارسين لهذا البرنامج في تحسين مهارتهم في الكلام وتطويرها؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1) معرفة مشكلة تعلم مهارة الكلام لدى الدارسين الناطقين بغير العربية.
2) بيان رؤية الدارسين واقتراحاتهم نحو توظيف الوسائط المتعددة من أجل تنمية مهارتهم في الكلام وتحسينها.
3) تصميم برنامج خاص لتحسين مهارة الكلام لدى الدارسين الناطقين بغير العربية عن طريق الوسائط المتعددة من خلال آراء الدارسين واقتراحاتهم.
4) الكشف عن مدى قبول الدارسين لهذا البرنامج في تحسين مهارتهم في الكلام وتطويرها.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 51 30/09/2020 2:22 PM

أهمية البحث

يتناول هذا البحث تعليم مهارة الكلام باستخدام الوسائط المتعددة ومساهمتها في تحسين مهارة الكلام عند الدارسين، حيث إنها من التقنيات التعليمية الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ومن المتوقع أن البحث سيقدم توجيهات للمدرسين في تخطيط عملية التعليم والتعلم الممتعة والفعالة عبر هذا البرنامج. كما أنه يعمل على تشجيع الدارسين على التعلم الذاتي حتى يتمكنوا من ممارسة اللغة العربية داخل الفصل وخارجه بدون إشكالية أو حاجز. والغرض الخلفي من هذا البحث هو الإسهام في تصميم وتوفير برنامج تدريس فعال لتدريس مهارة حيث أنها تيسر للدارسين تعلمهم لمهارة الكلام بفعالية ومتعة في الوقت نفسه. وهذه الدراسة تمثل إضافة جديدة إلى الجهود العلمية المبذولة في تدريس المهارات اللغوية وخاصة مهارة الكلام وفي تصميم التقنيات التعليمية الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعلمها.

مشكلات تعلم مهارة الكلام عند الناطقين بغير العربية استخدام الوسائط المتعددة في تعليمها

إن تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير العربية ليس أمرا سهلا بل يحتاج إلى ابتكار المعلم في البحث عن طرق تعليمها المناسبة له ولاختلاف خلفيات وأداء الدارسين. وكما سبق ذكره أن اللغة العربية للناطقين بغيرها ليست اللغة الأم لهم، فطريقة تدريس هذه اللغة للناطقين بغيرها تختلف تماما من تدريس أبناء اللغة حيث أنهم يتعلمون اللغة ويكتسبونها لاستخدامها في التعامل يوميا، أما تدريسها لغير الناطقين بها بناء على الأهداف المصممة من قبل واضع المنهج. وتعليمها أيضا ذوا علاقة وثيقة بطرق التدريس المستخدمة من عند المعلم، والكتب المقررة ودافعية المتعلمين أنفسهم. فالواضح أن تعلم اللغة يتعلق بأشياء كثيرة. الكلام هو الممارسة ولكن كثيرا من الدارسين الناطقين بغير العرب ليس لهم رغبة في المشاركة في أنشطة الكلام على الرغم من أنهم قد عرفوا أن الأنشطة مفيدة لهم في ممارسة اللغة، وذلك لأسباب عدة منها (طعيمة والناقة، 2003):

1. ممارسة الكلام يحتاج إلى جهد أكثر من الاستماع إلى شرح المعلم.
2. هم يشعرون بالتردد وعدم الثقة بالنفس عند محاولتهم للكلام.
3. هم يخافون من الوقوع في الأخطاء أمام زملاءهم في الفصول الدراسية.
4. وهم يخافون بعدم نجاح الكلام ويذمهم الآخرون.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 52 30/09/2020 2:22 PM

ولأن اللغة العربية ليست اللغة الأم للدارسين الملايويين، فالمعلمون لا يستخدمون هذه اللغة في التعليم ويميلون إلى استخدام الترجمة للتجنب من عدم فهم الدرس. بالمقارنة إلى تعليم اللغة الإنجليزية في ماليزيا، كان معلمو اللغة الانجليزية يستخدمون هذه اللغة في التعليم، وفي إعطاء الأمر والمناقشة ويدربون الدارسون على استخدامها. ولكن هذه الحالة تختلف عن تعليم اللغة العربية حيث أن المعلمين أنفسهم أحيانا غير متدربين على استخدام اللغة العربية. والمعلمون غير المتدربون على استخدام اللغة العربية في الكلام يخافون من استخدامها في الفصل، ويتركون مهارة الكلام من تدريسهم للدارسين، وهم لا يهتمون بها ويرون أنها غير مهمة. إن معظم الدارسين الملايويين يدرسون اللغة العربية على أنها لغة القرآن ويريدون أن يفهموه والكتب المكتوبة باللغة العربية فقط، وهم يهتمون بالمفردات ومهارة القراءة والكتابة فقط ولا يبالون بمهارة الكلام. وهم لا يتدربون على ممارستها ويدرسونها من أجل الامتحان فقط لا من أجل استخدامها. وهذه الطريقة بدأت من دراستهم في المدرسة وهي تستمر حتى المرحلة الجامعية. وكانت البيئة الملايوية في ماليزيا أيضا لا تساعد على تشجيع الدارسين لممارسة اللغة العربية سواء مع الأصدقاء أو مع معلميهم. وتكوين البيئة المساعدة لممارسة اللغة في الفصل مهم جدا حتى يوجد فرصا للدارسين لاكتساب اللغة واستخدامها. ولوحظ أن كتبا مدرسية أيضا لا تهتم بممارسة مهارة الكلام ولا يوجد قسم لتعلم هذه المهارة إلا قليلا ولكن تركز فقط على القراءة والكتابة. ومن المشكلات التي تؤدي إلى ضعف مهارة الكلام عند الدارسين أيضا هي الضعف في دافعية الدارسين أنفسهم، ولا يوجد عندهم حماسة قوية لممارسة هذه اللغة وهم يخافون من الوقوع في الأخطاء عندما يتكلمون بهذه اللغة سواء أكانت الأخطاء نطقية أم نحوية. وهم أيضا لا يجدون المفردات الكافية لاستخدامها في الكلام، ويرددون كلام الآخرين فيمنعهم من الكلام بطلاقة، ولا يتكلمون بالعربية إلا في حالة محدودة مثل التواصل مع معلمهم الناطقين بالعربية.

قد أصبح الحاسوب أداة مهمة في أنشطة الإنسان اليومية، وهي تطورت وانتشرت مع استخدام الحاسوب في عملية التعليم والتعلم الآن وأصبح جزءا لا يتجزأ منها. وبدأ استخدام الحاسوب في عملية التعليم والتعلم بثلاثة مراحل أساسية أولا: المرحلة السبعينات (1970-1980) التي استخدم فيها التدريس الخصوصي للحاسوب، وفي هذا العصر يكون الحاسوب موضوعا يجب تعلمه الطلاب في مقرراتهم للتعرف على هذه الأداة لأهميتها وانتشارها في العالم. أما المرحلة الثانية (1981-1986)، فاستخدم فيها التدريس الخصوصي الشامل، وهي المرحلة التي تشهد تطورات سريعة لخدمة الحاسوب في تقنية المعلومات والاتصالات. ويبدأ التكامل بين المناهج المدرسية والحاسوبية في هذه المرحلة. والمرحلة الثالثة (1987–حتى الآن) التي تطور

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 53 30/09/2020 2:22 PM

فيها استخدام الحاسوب إلى التعليم والتعلم كاملا ويتم تعزيزهما بالحاسوب، وهي المرحلة التي تشهد استخدام واسعة وشاملة للحاسوب في التعليم والتعلم بإدارة الامتحانات بالحاسوب، واستخدامها كوسيلة تعليمية (مصطفى عبد السميع وزملاؤه، 2004). والآن أصبح الحاسوب أداة لا يستثنى منها في التعليم والتعلم. وقد تطورت تقنية التعليم وانفجرت بسرعة فائقة بمسيرة الزمان. فأصبحت التقنية جزءا من حياة الدارسين من الحاسوب والحاسوب المحمول والهاتف الذكي. وبذلك هناك من ينظر إلى انتهاز هذه الفرصة لاستخدام التقنية الموجودة من عند الدارسين لعملية التعليم والتعلم. ومن الدراسات التي أجريت في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، هي التي تم إجراؤها على 133 محاضرا ومحاضرة من محاضري كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، حيث أظهرت النتائج أن نسبة 84% منهم لديهم رؤية إيجابية في استعمال التقنية في عملية التعليم (إسماعيل حسانين، 2004). وهذه النتائج تؤكد على أن استخدام التقنية له أثر كبير في تفعيل وتسهيل عملية التعليم والتعلم.

منهج البحث وأدواته

إن المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، حيث يقوم الباحثان بوصف الواقع الذي يواجهه مجتمع الدراسة وتحليله. واعتمد هذا البحث على طريقة توزيع الاستبانة في سرد تغذية راجعة من الدارسين وآرائهم. وهناك نوعان من الاستبانة، الأولى: بهدف معرفة مشكلات الدارسين في تعلم مهارة الكلام والبحث عن آرائهم واقتراحاتهم نحو توظيف الوسائط المتعددة من أجل تنمية مهارتهم في الكلام وتحسينها، والثانية: للتعرف على مدى قبول الدارسين للبرنامج في تحسين مهارتهم في الكلام وتطوير قدراتهم التعبيرية. ولقد تم توزيع الاستبانة الأولى على الدارسين خلال الأسبوعين من 27 فبراير حتى 3 مارس 2014م على ستين (60) طالبا وطالبة، ثم تم تحليل مشكلات وآراء الدارسين منها عن استخدام الوسائط المتعددة في تعليم مهارة الكلام وتعلمها من أجل تصميم برنامج خاص باستخدام الوسائط المتعددة بناء على نموذج أدي (ADDIE) للتصميم التعليمي. ثم تم توظيف هذه الوسائط المتعددة في تعليم مهارة الكلام لطلبة معارف الوحي وتعلمها في مركز اللغات والتنمية العلمية واستخدمها الدارسون وطبقوا مضمون البرنامج في إجابتهم للامتحان الشفوي، ومن ثم، توزع الاستبانة الثانية على الدارسين لتقويم مدى قبول الدارسين للبرنامج، وتم تحليل هذه الاستبانة في الفصل الرابع. ويمكن أن نلخص إجراءات هذا البحث باستخدام نموذج أدي (ADDIE) بالشكل التالي:

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 54 30/09/2020 2:22 PM

تحليل	تحليل مشكلات الدارسين في تعلم مهارة الكلام من الاستبانة الأولى	مارس 2014
تصميم	تصميم الوسائط المتعددة حسب آراء الدارسين لاستخدامها في التعلم	أبريل 2014
تطوير	استخدام الدارسين لهذه الوسائط المتعددة بإرشاد من الباحثة	ديسمبر 2014
تطبيق	استخدام الدارسين مضمون البرنامج في الإجابة عن الامتحان الشفوي	ديسمبر 2014
تقييم	توزيع الاستبانة الثانية على الطلاب لمعرفة مدى قبولهم لهذا البرنامج	ديسمبر 2014

الشكل 1: نموذج أدي في تصميم البرنامج الحاسوبي

مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة الملايويين المتخصصين في برنامج معارف الوحي والتراث وهم يدرسون اللغة العربية في قسم لغة القرآن في مركز اللغات والتنمية العلمية بمركز الدراسات الأساسية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وكان سبب اختيارهم يرجع إلى أن هؤلاء سوف يستخدمون اللغة العربية بوصفها لغة وسيطة في دراستهم في المرحلة الجامعية عندما يدرسون في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بالحرم الرئيسي بكومبق. وتتكون عينة لهذه الدراسة من مجموعتين، المجموعة الأولى تتكون من هؤلاء المستجيبين للاستبانة الأولى وهم ستون (60) طالبا وطالبة في تخصصات معارف الوحي والتراث، ويدرسون اللغة العربية في المستوى الخامس والسادس في الفصل الدراسي الثالث 2014/2013م في الفترة من شهر يناير حتى مايو 2014م، وتم اختيار العينة من ثلاث مجموعات في ذلك الفصل الدراسي بطريقة عشوائية دون النظر إلى الجنس أو الخلفيات. أما المجموعة الثانية من العينة، فهم الذين يستخدمون الوسائط المتعددة المصممة ويُطبق عليهم تعليم مهارة الكلام باستخدام الوسائط المتعددة، ثم يستخدمونها في

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 55 30/09/2020 2:22 PM

إجابتهم للامتحان الشفوي ويوزع عليهم بعد ذلك الاستبانة الثانية للتعرف على مدى قبولهم للوسائط المتعددة المستخدمة. ويتكون هؤلاء من خمسة وثلاثين (35) طالبا وطالبة حيث يدرسون اللغة العربية في ثلاث مستويات: المستوى الرابع والخامس والسادس في الفصل الدراسي الثاني 2015/2014م في شهر ديسمبر 2014م.

صدق وثبات أدوات البحث

وقد قام بتصحيح هذه الاستبانة خبير في مجال التربية في الفصل الدراسي الثاني قبل أن يقوم الباحثان بدراسة استطلاعية لهذه الاستبانة في نفس الفصل الدراسي للتعرف على مدى دقتها. وقد صححا عدة أسئلة واقترحا الأشياء المتعلقة بهذه الدراسة، واختار الباحثان الأسئلة المناسبة منها وأضافا إليها في الاستبانة قبل القيام بالدراسة الاستطلاعية. وبعد أن حصل الباحثان على نتائج من الدراسة الاستطلاعية، قاما باختبار درجة ثبات أداة الدراسة وهي خمسة عشر (15) سؤالا مناسبا من الاستبانة باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية (SPSS) وسجلت نتيجة ألفا كرونبخ لذلك (0.632) وهي تدل أنها مقبولة للاستخدام (محمد ناصر، 2012). وأما الباقي من الأسئلة، فهي أسئلة مفتوحة وشبه مفتوحة لا يناسب اختبارها باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية (SPSS). وبعد توزيع الاستبانة لمجتمع البحث النموذجي، تعرف الباحثان على وجود عناصر غامضة في الأسئلة وقاما بتعديلها وتصحيحها حتى تكون صالحة لتوزيعها على العينة الحقيقية.

نتائج الدراسة الميدانية وخطوات التصميم

بالنسبة لنتائج الدراسة الميدانية قبل التصميم من أجل سرد مشكلات الدارسين وجمع آراءهم باستخدام الاستبانة الموزعة عليهم، فهي كالآتي:

أ) تحليل نتائج الاستبانة

1) البيانات الديموغرافية

تتكون العينة لهذه الدراسة من ستين (60) طالبا وطالبة وكلهم من طلبة معارف الوحي والتراث. ومن حيث الجنس خمسة وثلاثون (35) منهم طلاب، وخمسة وعشرون (25) منهم طالبات. ويمكن أن ننظر إليها كما يلي:

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 56 30/09/2020 2:22 PM

الرقم	الجنس	العدد	النسبة المئوية %
.1	ذكر	35	%58
.2	أنثى	25	%42
المجموع الكلي		60	%100

الجدول 1 : تقسيم عدد العينة حسب الجنس

ويمكن أن نرى النسبة المئوية بين الذكور والإناث التي لا تستوي ولا تختلف كثيرا لأن اختيار العينة عشوائي. وعدد الذكور أكثر لأن الممثلين المختارين ممثلَين من الذكر ممثلة واحدة من الإناث وهم اختاروا أصدقاءهم من الفصل أو من مسكنهم، وهذا قد يؤثر على عدد العينة من حيث الجنس. ومن حيث خلفياتهم في تعلم العربية، أي نوع المدارس التي تعلم الدارسون فيها قبل التحاقهم بمركز الدراسات الأساسية، فثمانية منهم من مدارس ثانوية وطنية، وعشرون منهم من مدارس ثانوية وطنية دينية، وسبع عشرة منهم من مدارس ثانوية عربية، وخمسة عشر آخرون من غير هذه المدارس. ولننظر في الجدول كما يلي:

الرقم	نوع المدرسة	العدد	النسبة المئوية %
1	مدارس ثانوية وطنية	8	13%
2	مدارس ثانوية وطنية دينية	20	34%
3	مدارس ثانوية عربية	17	28%
4	غير هذه المدارس	15	25%
المجموع الكلي		60	100%

الجدول 2: تقسيم العينة حسب خلفية المدارس السابقة

والمدارس غير المذكورة أغلبها من المدارس الدينية تحت رعاية حكومة الولاية وغيرها من المدارس. ويتضح هنا أن معظم الدارسين من المدارس الدينية أو العربية إلا قليلا منهم وهذا يعني أن لهم خلفية في تعلم اللغة العربية. ولأن معظمهم من المدارس الدينية أو العربية، فيتضح أنهم قد بدأوا

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 57 30/09/2020 2:22 PM

تعلم هذه اللغة ابتداء من المرحلة المدرسية سواء من المرحلة الابتدائية وهم سبع وثلاثون فردا أو من الصف الأول الثانوي وهم اثنان وعشرون فردا، إلا طالبة واحدة قد بدأت تعلمها لهذه اللغة ابتداء من الصف الرابع الثانوي. وهذا يعني أن الدارسين قد درسوا هذه اللغة لمدة 5-10 سنوات. ويمكن أن نرى تقسيم عددهم كالآتي:

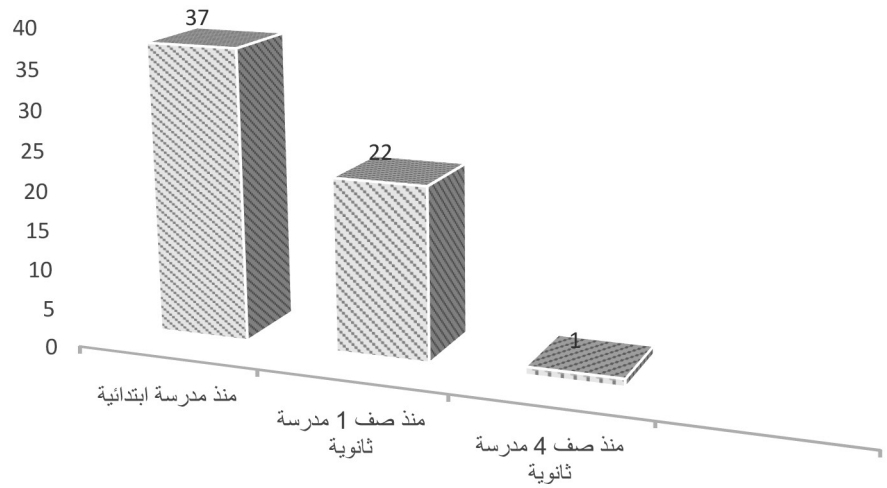

الشكل 2 : تقسيم العينة حسب خلفيات تعلم اللغة العربية

ومن حيث درجة التفوق في مادة اللغة العربية للعينة فكلهم من الدارسين الذين درسوا مادة اللغة العربية في شهادة التعليم الماليزية (SPM) وحصلوا على درجة أقل من B إلا واحدا منهم قد حصل على درجة C . ولننظر في النسبة المئوية لدرجاتهم كالآتي:

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية
A	32	53.33%
B	27	45%
C	1	1.67%
المجموع الكلي	60	100%

الجدول 3 : تقسيم العينة حسب درجة مادة اللغة العربية في اختبار SPM

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 58 30/09/2020 2:22 PM

2) أسئلة مغلقة

تتكون أسئلة مغلقة من خمس عشر سؤالا على شكل مقياس ليكرت من 1 إلى 4، وهذا المقياس يحسب على مدى اتفاقهم بالأسئلة. وترتب الإجابة من ''معارض بشدة''، ثم ''معارض''، و ''موافق'' أو ''موافق بشدة''. ونتائج لهذه الأسئلة مع المتوسط الحسابي لكل سؤال كما يلي:

الرقم	الأسئلة	معارض بشدة	معارض	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي
1	أنا أتمكن من التحدث باللغة العربية.	2	25	33	-	2.52
2	لدي حماسة قوية في تعلم اللغة العربية.	-	1	33	26	3.42
3	ليس لدي مشاكل في تعلم مهارة الكلام.	7	28	23	2	2.33
4	لم يكن لدي أي مشاكل في ممارسة مهارة الكلام.	2	32	36	-	2.4
5	لدي رغبة قوية في ممارسة اللغة العربية في حياتي اليومية.	-	5	33	22	3.28
6	أنا لا أخجل من استخدام اللغة العربية عند التواصل مع المعلمين.	-	20	32	8	2.8
7	وأنا لا أخجل من استخدام اللغة العربية عند التحدث مع الأصدقاء في الفصل.	-	16	33	11	2.92
8	أنا لا أخجل من استخدام اللغة العربية مع الأصدقاء خارج الفصول الدراسية.	-	25	25	10	2.75

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 59 30/09/2020 2:22 PM

9	لا أبالي بالوقوع في الأخطاء من أجل ممارسة اللغة.	-	11	37	12	3.02
10	منهج اللغة العربية في مركز اللغات والتنمية العلمية يهتم كثيرا بمهارة الكلام.	4	16	32	8	2.73
11	هناك موضوعات كثيرة في تعلم اللغة العربية في مركز اللغات والتنمية العلمية التي تهتم بممارسة اللغة العربية.	-	21	35	4	2.72
12	المعلمون الذين يقومون بالتدريس يهتمون بمهارة الكلام.	-	6	38	16	3.17
13	أنا دائما أشارك في الأنشطة اللاصفية التي تتعلق باللغة العربية.	10	42	8	-	1.97
14	الأسرة تشجعني على ممارسة اللغة العربية في الكلام.	-	11	35	14	3.05
15	وأنا واثق بأنني سأتكلم بطلاقة إذا تحاورت دائما مع العرب.	-	4	29	27	3.38

الجدول 4 : نتائج الأسئلة المغلقة مع المتوسط الحسابي

والجدير بالذكر أن هذه الأسئلة كلها تسأل الدارسين عن حماستهم في تعلم مهارة الكلام والأسباب التي تساعدهم في تعلم هذه المهارة وممارستها من أسباب داخلية وخارجية. ومن النتائج التي ظهرت، تعرفنا على مشكلات الدارسين في تعلم هذه المهارة وممارستها. ومن النتائج أيضا أن كل الدارسين لديهم رغبة وحماسة في تعلم مهارة الكلام على أن المتوسط الحسابي للسؤال الثاني هو أعلى الدرجة وهي 3.42 ولكن ليس هناك كثير من الدارسين الذين يشاركون في الأنشطة اللاصفية المتعلقة باللغة العربية حيث حصل هذا السؤال على درجة المتوسط الحسابي الأدنى وهي 1.97 فقط.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 60 30/09/2020 2:22 PM

تصميم البرنامج الحاسوبي في تعليم مهارة الكلام بناء على تحليل احتياجات الدارسين

صُنفت عناصر التصميم في ميكروسوفت باوربوينت في شهر أبريل 2014م، واختارها وصنفها الباحثان حسب آراء الدارسين واقتراحاتهم من الاستبانة، وفي النهاية، حفظها الباحثان في شكل العرض مناسب للتقديم (PowerPoint Show) لأنه يسهل للعرض مباشرة بعد النقر عليه، وبه أيضا لا يسمح للمستخدم أن يغير شيئا في البرنامج. وهذا للتجنب من أي تغيير وتحويل وحذف عنصر من العناصر المهمة في الوسائط المتعددة. وفيما يلي نموذج للصفحة الأمامية للبرنامج الحاسوبي المصمم الذي تم استخدامه لدى الدارسين:

الشكل 3 : صفحة أمامية للبرنامج

تحليل نتائج الاستبانة عن آراء الدارسين بعد استخدام البرنامج

1) القسم أ: البيانات الديموغرافية

يتكون الدارسون المستجيبون لهذه الاستبانة من 35 طالبا وطالبة وهم من ثلاث مستويات، اثنا عشر منهم من المستوى الرابع، واثنا عشر آخرون من المستوى الخامس، وأحد عشر من المستوى السادس.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 61 30/09/2020 2:22 PM

الرقم	المستوى	العدد	النسبة المئوية
1	الرابع	12	34.3%
2	الخامس	12	34.3%
3	السادس	11	31.4%
المجموع الكلي		35	100%

الجدول 5 : تقسيم الدارسين حسب المستويات الدراسية

ومن حيث التخصص، فهم من أربعة تخصصات مختلفة وهي تخصص معارف الوحي والتراث، وتخصص اللغة العربية للاتصال العالمي وتخصص القانون للشريعة الإسلامية، إلا أن كلا منهم من خلفية مختلفة في دراستهم للغة العربية أثناء المرحلة المدرسية لأنهم جلسوا في هذه المستويات المتوسطة في هذا الفصل الدراسي. وفيما يلي جدول تقسيم عدد الدارسين حسب تخصصاتهم مع النسبة المئوية:

الرقم	التخصص	العدد	النسبة المئوية
1	معارف الوحي والتراث	24	68.6%
2	اللغة العربية للاتصال العالمي	10	28.6%
3	القانون الشرعي	1	2.9%
المجموع الكلي		35	100%

الجدول 6 : تقسيم الدارسين حسب التخصصات العلمية

ويتكون الطلبة من ثلاث مجموعات من المستويات المختلفة، ولأن الاستبانة لم يتم استلامها مباشرة بعد التوزيع، فهناك من الدارسين من يستخدم البرنامج ولكن لا يسلم الاستبانة ولا يملؤها. والهدف من تأخير تسليم الاستبانة لأن الباحثة تريد أن يتعرف الدارسون عن البرنامج ويستخدمونها ويطبّقون كل ما قد درسوها في الامتحان الشفوي وبعد ذلك يملؤون تلك الاستبانة حتى يعرفوا مدى فعالية البرنامج لهم في مساعدة الإجابة على أسئلة الامتحان الشفوي.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 62 30/09/2020 2:22 PM

2) القسم ب: مميزات البرنامج وأداؤه

الرقم	الأسئلة	معارض بشدة	معارض	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	التقدير
أ.	تصميم الواجهة جذاب.	-	-	4	16	15	4.31	مرتفع
ب.	الخط في النص مناسب.	-	-	2	12	21	4.29	مرتفع
ج.	حجم الخط قابل للقراءة.	-	-	3	12	11	4.23	مرتفع
د.	الرسوم البيانية جذابة.	-	-	2	16	17	4.43	مرتفع
هـ.	الصوت المسجل مسموع.	-	1	6	20	8	4.0	مرتفع
و.	الرسوم المتحركة مناسبة.	-	-	1	22	12	4.31	مرتفع
ز.	الألوان المستخدمة مناسبة.	-	-	2	15	18	4.46	مرتفع
ح.	التفاعلية (مثل: انتقال، النقر، الخ)	-	-	4	16	15	4.31	مرتفع
ط.	البرنامج التعليمي المقدم سهل للفهم.	-	-	-	81	17	4.49	مرتفع

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 63 30/09/2020 2:22 PM

ي.	ودية الاستخدام (مثل: سهلة الاستخدام والتطبيق، التنقل إلى كل موضوع كافية ومريحة، الخ)	-	-	4	15	16	4.34	مرتفع
ك.	أداء البرنامج بشكل عام ممتاز.	-	-	2	20	13	4.31	مرتفع

الجدول 7 : نتائج الاستبانة في آراء الدارسين حول مميزات البرنامج وأدائه

لوحظ من الجدول 7 أن كل النقاط عن مميزات البرنامج وأدائه يحصل على درجة ''مرتفع'' بالمتوسط الحسابي ما بين 4.0 حتى 4.49 والنقطة ط أي ''البرنامج التعليمي المقدم سهل للفهم'' يصل إلى المتوسط الحسابي الأعلى وهي 4.49، قريب من درجة ''مرتفع جدا. وهذا يشير إلى أن البرنامج ناجح في تقديم الإرشادات لمستخدميه حتى يساعدهم في فهم المضمون بسهولة. أما النقطة هـ أي ''الصوت المسجل مسموع''، فهو حصل على المتوسط الحسابي الأدنى وهي 4.0، وهذا يرجع إلى مشكلة في عدم توفر الصوت في بعض حاسوب الدارسين.

ولكن المشكلة في رأي الباحثة يعتمد على نوعية الحاسوب وبرمجياته المستخدمة في حاسوبهم لأن ثلاثة حواسيب من عشرين حاسوبا مستخدما فقط في التنفيذ واجهت هذه المشكلة. والمتوسط الحسابي لهذه النقطة أيضا ما زال يحصل على تقدير ''مرتفع'' . ولأن كل نقطة حصل على درجة ''مرتفع'' ، وهذه الدرجة تشير أن البرنامج صالح الاستخدام من حيث مميزاته وأدائه.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 64 30/09/2020 2:22 PM

القسم ج: تقويم محتوى البرنامج

الرقم	الأسئلة	معارض بشدة	معارض	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	التقدير
أ.	محتوى البرنامج ذات صلة بالموضوع.	-	-	1	15	19	4.51	مرتفع جدا
ب.	محتوى البرنامج مناسب.	-	-	1	16	18	4.49	مرتفع
ج.	تم ترتيب المحتوى بطريقة منظمة. (مثل: من السهل إلى الصعب، والمنطق، الخ)	-	-	3	24	8	4.14	مرتفع
د.	المحتوى يشتمل معظم المعلومات المتوقعة لتعلمها.	-	-	2	20	13	4.31	مرتفع
هـ.	المحتوى يشرح موضوع ومفاهيم بشكل جيد.	-	-	2	18	15	4.37	مرتفع
و.	الأمثلة المعروضة واضحة.	-	1	3	20	11	4.17	مرتفع

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 65 30/09/2020 2:22 PM

ز.	المواد الداعمة متوفرة (مثل: التدريبات والأنشطة وصلة بمواقع خارجية، الخ)	-	-	4	21	10	4.17	مرتفع
ح.	تدريبات مقدمة كافية.	-	-	4	20	11	4.20	مرتفع
ط.	تدريبات مقدمة متنوعة.	-	-	9	17	9	4.00	مرتفع
ي.	محتوى البرنامج يساعدني لفهم الموضوع بشكل جيد.	-	-	1	20	14	4.37	مرتفع
ك.	محتوى البرنامج وصل إلى أهداف التعلم.	-	-	3	20	12	4.26	مرتفع
ل.	المحتوى العام الذي تم توفيره مفيدة.	-	-	1	19	15	4.40	مرتفع
م.	تقويم المحتوى الكلي ممتاز.	-	-	2	21	12	4.29	مرتفع

الجدول 8 : نتائج آراء الدارسين حول تقويم محتوى البرنامج

إذا نظرنا إلى الجدول 8، يتضح لنا أن كل نقطة حصل على درجة ''مرتفع'' بالمتوسط الحسابي ما بين 4.0 حتى 4.49 بل نقطة واحدة حصلت على درجة ''مرتفع جدا'' بالمتوسط الحسابي 15.4، وهو المتوسط الحسابي الأعلى أي نقطة أ أي ''محتوى البرنامج ذات صلة بالموضوع''،

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 66 30/09/2020 2:22 PM

وهذا يدل على أن كل عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة في هذا البرنامج يساعد في زيادة فهم الدارسين للموضوع. أما المتوسط الحسابي الأدنى وهو 4.0، فهي لنقطة ط أي ''التدريبات المقدمة متنوعة''. وهذا لأن الباحثة استخدمت شكلين فقط للتدريبات لكل موضوعات ولا تنوعها. ولكن النقطة ما زالت في درجة ''مرتفع''، وهذا يدل على أن محتوى البرنامج مناسب وصالح لاستخدام.

1) القسم د: الأسئلة المفتوحة

يتكون هذا القسم من الأسئلة على ثلاثة أسئلة مفتوحة وهي الأسئلة التي تتطلب من الدارسين التعبير عن آرائهم عن نقاط القوة للبرنامج ونقاط ضعفه، وتقديم اقتراحاتهم في تطوير هذا البرنامج. وتأتي النتائج من الأسئلة كما يلي:

أ) نقاط القوة للبرنامج:

	من حيث المحتوى		من حيث التقنية
1	إعطاء الدارسين مزيدا من المعرفة حول كيفية التحدث باللغة العربية بطلاقة.	1	يساعد الدارسين على تعلم اللغة العربية بطريقة سهلة ووسيلة جذابة مع الملاحظات الملونة.
2	يعرض للطالب كيفية التعامل مع أسئلة الامتحان على نحو فعال.	2	يساعد الدارسين في تعلم اللغة العربية بطريقة جديدة.
3	محتوى البرنامج يساعد في فهم الموضوع بشكل جيد.	3	مثيرة للاهتمام وخذابة وسهلة للفهم. عمل جيد!
4	جيد. هذا البرنامج يسهل الدارسين في فهم الموضوع بشكل جيد.	4	طريقة جيدة، عظيم واستخدام الكلمات السهلة.
5	يمكن أن يساعد في تحسين المفردات.	5	الوحدة جيدة وعرض الشرائح كافية.
6	المحتوى الكلي المقدم مفيد جدا.	6	سهلة للتعلم.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 67 30/09/2020 2:22 PM

7	الموضوعات المختارة ممتازة.	7	جذاب.
9	تعطينا المزيد من فهم اللغة العربية.		
10	يجعل الطالب أكثر فهما.		
11	المحتوى واضح جدا.		
21	المقال جيد.		

الجدول 9 : نقاط القوة للبرنامج

من نقاط القوة التي كررها الطلبة وهي أن البرنامج يساعدهم في فهم النص بسهولة أكثر، وأنهم يحبون هذه الطريقة في تعلم مهارة الكلام وهي تعتبر طريقة جديدة بالنسبة لهم. وهم بوصفهم الناطقون بغير العربية يحتاجون إلى مثل هذا البرنامج لجذب انتباههم في تعلم اللغة العربية وممارستها. وهم أيضا قرروا أن الموضوعات المختارة مناسبة لهم للإجابة عن الامتحان الشفوي كما هو المذكور في نقطة القوة رقم 9.

ب) نقاط الضعف للبرنامج:

من حيث المحتوى		**من حيث التقنية**	
1	قلة المفردات الجديدة.	1	الصوت غير واضح وغير متوفر في بعض الأحيان.
2	الأنشطة غير كافية.	2	الرسوم الجامدة والرسوم المتحركة المستخدمة هي من نفس الشيء.
3	المقال قصير جدا.	3	يحتاج الطالب إلى استخدام الكمبيوتر لاستخدام البرنامج.
4	المعلومات مزدحمة جدا.	4	من الصعب العودة إلى الصفحة الرئيسية.
		5	مدة البرنامج قصيرة جدا.
		6	الصوت غير مناسب.

الجدول 10 : نقاط الضعف للبرنامج

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 68 30/09/2020 2:22 PM

أما بالنسبة لنقاط الضعف، الدارسون يشكون من ضعف الصوت كما هو المذكور في النقطة هـ، في الأسئلة القسم جـ للأسئلة المغلقة، وقد بررت الباحثة عن هذه الإشكالية سابقا. والدارسون أيضا يشكون من أن الأنشطة غير كافية وقصر المقال وقلة المفردات الجديدة وهذا يدل على حماستهم في تعلم المزيد من المعرفة عبر هذا البرنامج الحاسوبي.

جـ) الاقتراحات:

من حيث المحتوى		من حيث التقنية	
1	أتمنى أنك تستطيعين تقديم البرنامج لجميع الدارسين.	1	استخدام الرسوم البيانية والرسوم المتحركة المتنوعة.
2	إضافة الأمثلة ليساعد الطلبة على فهم أكثر.	2	التأكد من أن الصوت واضح.
3	إضافة التدريبات المختلفة.	3	تحديث الرسوم وتجديدها.
4	يرجى تقديم المزيد من الموضوعات في المستقبل.	4	إضافة الصور الملونة.
5	إضافة أكثر من النصوص للدارسين لممارستها.	5	جعله أكثر إثارة للاهتمام.
6	أتمنى أن هذا البرنامج أكثر تطورا في المستقبل.		
7	إضافة الأنشطة.		
8	ينبغي تقديم المحتوى بسهولة ويسر.		
9	يرجى إطالة المقال.		

الجدول 11 : الاقتراحات لتطوير البرنامج

من الممكن تلخيصه أن معظم اقتراحات الطلبة عن إضافة العناصر من الأمثلة والتدريبات والموضوعات والنصوص والأنشطة والرسوم المتحركة المتنوعة والصور الملونة، وهذا يعني أنهم متحمسون في التعلم باستخدام هذا البرنامج الحاسوبي. وهناك أيضا من يقترح في أن يكون هذا

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 69 30/09/2020 2:22 PM

البرنامج متطورا حتى يمكن لجميع الدارسين استخدامه، وهذا الشيء يدل على أنهم قد استفادوا من البرنامج ويريدون أن كل طالب أن يستفيد من البرنامج مثلهم أيضا.

الخاتمة

يتحدث هذا البحث عن عملية تصميم برنامج حاسوبي في تعليم مهارة الكتابة لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية بمركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ونتائج الدراسة الميدانية التي أجريت لتنفيذ هذا البرنامج الحاسوبي لها وتقويمه. وهناك ثلاثة مراحل لإنجاح الدراسة الميدانية وهي تصميم وتوزيع وتحليل الاستبانة الأولى التي تصمم بهدف سرد مشكلة الدارسين في تعلم مهارة الكلام وممارستها، واطلاع آرائهم في استخدام الوسائط المتعددة في مساعدتهم في تعلم هذه المهارة، ثم المرحلة الثانية هي مرحلة تصميم الوسائط المتعددة حسب آراء الدارسين. ثم يأتي بعده المرحلة الأخيرة وهي توزيع وتحليل الاستبانة الثانية بهدف التعرف على مدى قبول الدارسين المستخدمين لهذه الوسائط المتعددة.

المصادر والمراجع

أ) المراجع العربية:

إبراهيم سليمان أحمد عاشميق (2008). محمد فهام محمد غالب، **تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب، علماء ومجهودات**، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ط١.

إسماعيل حسانين أحمد (2004). **مساهمة التقنيات الحديثة في فعالية تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا**، ندوة الاتجاهات الحديثة في دراسة اللغة العربية وآدابها، قضايا ومنهجيات.

أمين الكخن (1992). **دليل الأبحاث الميدانية في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي**، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.ط.

محمد بخير الحاج عبد الله (2010). **مباحث في علم النفس اللغوي**، ماليزيا: كلية الجامعية الإنسانية، طبعة 1.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 70 30/09/2020 2:22 PM

محمد بخير الحاج عبد الله (2011). ''أثر شخصية الدراس الماليزي على اكتساب مهارة الكلام في اللغة العربية''، **تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها واتجاهاتها**، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

محمد ناصر بن محمد صبري (2012). **توظيف تعليم اللغة العربية عبر الوسائط المتعددة للسنة الأولى في المدارس الابتدائية الحكومية (استخدام برنامج بوَرْبُوينْت نموذجًا)**، (بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية (العربية بوصفها لغة ثانية)، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

الناقة، محمود كامل وطعيمة، رشدي علي (2003). **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيكو.

مصطفى عبد السميع محمد وزملاءه (2004). **تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات**، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط 1.

نجمية بنت هاشم (2009). **تعليم العربية لأغراض خاصة: دروس للمتخصصين في مجال الاقتصاد**، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية - العربية بوصفها لغة ثانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

نور زينة النضرى بنت زينول (2009). **العيادة اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية لطلبة وحدة تنمية التعلم في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: دراسة وصفية وتحليلية**، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية، اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

عبد الرحمن شيك (2012). **تعليم اللغة العربية في ماليزيا**،<http://www.arabtimes.com/portal/article_display.cfm?Action=&Preview=No&ArticleID=21904> شوهد في يوليو، 13.

فتحي علي يونس (2003). محمد عبد الرؤوف الشيخ، **المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق**، القاهرة: مكتبة وهبة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 71 30/09/2020 2:22 PM

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 72 30/09/2020 2:22 PM

كفاءة المعلمين في استخدام برنامج "(Frog VLE)" التعليمي في تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية في كوالالمبور

روسماني بنت عبد الحليم
كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

المقدمة

لقد أصبح هناك ارتباط وثيق بين العمل والإنسان والتكنولوجيا، وكلما زاد شغف الإنسان في طلب العلم زادت حاجته إلى التطور التكنولوجي. ولم يعد العلم بناءً من المعرفة العلمية المنظمة فحسب، ولكنه تجاوز ذلك وأصبح طريقة للتفكير ومنهجاً للبحث بهدف الوصول إلى المعارف الجديدة وتطبيقاتها، وهذا بدوره يؤدي إلى مواكبة التقدم العلمي في عصر تتفجر فيه المعرفة العلمية بشكل متزايد، كما يساعد أيضاً على مواجهة مستقبل شديد التعقيد، وإن التقدم العلمي الذي حققه الإنسان في العصر الحديث يعتبر من أهم إنجازاته منذ القدم.

ونتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم، برز استخدام الحاسوب والإنترنت كأهم مظاهر هذا التطور حيث أصبح استخدامهما يدخل شتى مجالات الحياة، وتعددت تطبيقاتهما إلى درجة كبيرة ملحوظة. ومن منطلق أن الهدف الأساس للتعليم هو التحسين المستمر للوصول إلى إتقان الطلاب للمهارات وتحقيق الأهداف التربوية، فإنه من الضروري أن نواكب هذا التطور التكنولوجي ونسايره ونتعايش معه ونستخدمه في عمليتي التعليم والتعلّم. فالمميزات التي يتمتع بها الحاسوب من سرعة ودقة وتنويع للمعلومات المعروضة ومرونة الاستخدام والتحكم في طرق

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 73 30/09/2020 2:22 PM

العرض تدعم عملية التعلم المختلط (Blended Learning) دعما قوياً، وتجعله أكثر فاعلية من أجهزة عرض المعلومات المختلفة من كتب ووسائل سمعية وبصرية.

ويعد التعليم بالحاسوب وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية، وتحولها من دور التلقين إلى الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، إذ يقدم أحدث طرق في مجال التعليم والنشر والترفيه بواسطة الحاسوب (العمري والمومني، 2011). وليس ذلك إلاّ لأن الحاسوب يتمتع بمميزات عديدة لا توجد في غيره من الوسائل التعليمية، فقد اتسع استخدامه في العملية التعليمية، ومن أهم المميزات التفاعلية إذ يقوم الحاسوب بالاستجابة للحدث الصادر عن المتعلم فيقرر الخطوات التالية بناء على اختيار المتعلّم ودرجة تجاوب. وما يميز الحاسوب كوسيلة تعليمية أنه ينقل المتعلّم من دور المتلقي إلى دور المستنتج، ويوفر أيضاً عنصر التشويق والإثارة خلال عملية التعلّم، وهذا شيء أساسي في التفاعل الجيد بين الطلاب والمواد التعليمية (أبو صاع، 2013).

واللافت للنظر أن الحاسوب قادر على توفير الفرصة للمتعلم للتحكم واتخاذ القرار في إجراءات سير البرنامج بأسلوب إيجابي. كما يوفر العديد من الطرق التي تضمن الاتصال الجيد بين المتعلم والحاسوب مستهدفاً مساعدة الطالب على إتمام عملية الدراسة بسهولة، وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة بشكل جيد. (نور حميمي ومحمد صبري، 2016). وبذلك فقد أصبح الحاسوب أداة أساسية في عملية التعليم، ومكوّناً حيوياً لعملية التدريس، فالتغيرات السريعة التي طرأت على نواحي الحياة، جعلت من الضرورة بمكان، ولكافة عناصر النظام التعليمي، التفاعل مع الحاسوب وبرمجياته، لتحقيق أكبر قدر من التعلّم، ولاستحداث طرائق تدريس فعّالة تتضمن اكتساب الطالب قدراً من المعرفة وكمّاً من المهارات المتنوعة في محتواها وفي نتائجها (صالحة والعابد، 2014).

مشكلة الدراسة

لقد تطورت وسائل وطرق التعليم تطوراً كبيراً، وبرز استخدام الحاسوب والإنترنت وتقنياتهما المختلفة بوصفهما وسيلتين مساعدتين في التدريس كعنصر مهم في وسائل التدريس حتى إن غالبية الدول المتقدمة دأبت على استخدام الحاسوب وبرمجياته التعليمية واعتباره وسيلة تعليمية تحوز على أولوية الاستخدام ، وبالنظر إلى إمكانات الحاسوب والإنترنت في التعليم فلا شك أننا بصدد الاستفادة من تلك التكنولوجيا العصرية في التعامل مع الفروق الفردية بين المتعلمين في مجالي التعليم والتعلّم .

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 74 30/09/2020 2:22 PM

تعتبر عملية التعلم وعملية التعليم وجهان لعملية واحدة فحيثما وجد التعلم نجد التعليم لأن إدارة العملية التعليمية التي تجري داخل الفصل الدراسي تؤثر بدرجة كبيرة في حدوث التعلم إلى جانب الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية للطلاب، الأمر الذي يحتم على المعلم إدراك تلك الخصائص والأهم إدراك كيفية التعامل معها وتوظيفها في العملية التعليمية، فلكل مرحلة تعليمية خصوصيتها التي تتطلب من المعلم أسلوباً خاصاً بها (الهادي، 2007).

وللإنترنت دور كبير في تبادل المعلومات وخاصة في مجال التعليم والتعلم لتحسين العملية التعليمية وتطويرها وللسير مع التقدم بشكل موازٍ، وبالرغم من أن استخدام الإنترنت بشكل ملحوظ إلا إنه لا يزال قليلا بسبب عدم وعي المعلمين بأهميته وفوائده خاصة بتعليم اللغة العربية، والمراد باستخدامه ليس عزل المعلمة أو أن تحل مكانه بل لنجعل الحصة الدراسية أكثر متعة (ناوي، 2014). ومن خلال متابعة الباحثة واهتمامها بهذه القضية، تجلت ضرورة هذا البحث، وذلك أن المعلمين لا يولون ثقة كبيرة في استخدام تطبيقات الحاسوب والإنترنت خصوصا في مادة اللغة العربية. ونتج عن ذلك عدم فاعلية تطبيق البرامج المساعدة والبرامج التعليمية الأخرى مثل (Frog VLE) ومن هنا أدركت الباحثة أنه من الضروري دراسة فاعلية استخدام برنامج (Frog VLE) في ماليزيا، وذلك من خلال اختيار عينة من المعلمين في كوالالمبور. وقد أثار هذا الأمر رغبة شديدة لدى الباحثة لقياس وتطوير شتى الوسائل التعليمية التطبيقية نهوضاً بمستوى اللغة العربية في مدارس ماليزيا، حتى إن الباحثة تقترح تصميم وحدات دراسية حاسوبية لتطوير التعلم الذاتي لدى الطلبة مما يساعد المعلم على تحقيق الهدف التعليمي.

أسئلة الدراسة

تتمثل أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

1- ما اتجاهات مدرسي اللغة العربية في المدارس الابتدائية في ولاية كوالالمبور نحو فاعلية استخدام برنامج (Frog VLE) التعليمي ؟
2- هل هناك تأثير للجنس والخبرة والتخصص في استخدام برنامج (Frog VLE) التعليمي في المدارس الابتدائية في ولاية كوالالمبور لدى المعلمين؟
3- ما اقتراحات مدرسي اللغة العربية في ولاية كوالالمبور لتطوير مهارتهم في استخدام برنامج (Frog VLE) التعليمي؟

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 75 30/09/2020 2:22 PM

برنامج " (Frog VLE) " التعليمي

إن من المفيد جداً وجود كثير من الدراسات التي اعتنت ببحث تأثير الكمبيوتر والإنترنت في عمليتي التعليم والتعلم، إلا أن تطبيقات الكمبيوتر والإنترنت لم تنل ذلك القدر من الاهتمام، ولعلك تستنتج بداهة أن برنامجاً مثل (Frog VLE) لم يحز على اهتمام كثير من الدارسين. ولقد أجمعت أغلب تلك الدراسات القليلة على عدم فاعلية معلمي اللغة العربية في استخدام برنامج (Frog VLE)، وأشارت الباحثة هنا إلى ما انتهى إليه تيرميت كور ونورما حسين (2015) بقولهما إن عدداً قليلًا من المعلمين لديهم إيجابية في إدراك قدراتهم في تنفيذ طرق التدريس بمساعدة (Frog VLE).

ولعل ذلك يرجع إلى أسباب عدة من أهمها ما يؤكده تيرميت كور ونورما حسين (2015) إلى أن هناك علاقة ملحوظة بين المعرفة الأساسية للمعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات و (Frog VLE). ويتابع تيرميت كور و نورما حسين (2015) ذكر تلك الأسباب ومنها أن تطبيق نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) س (2015) يؤثر بشكل إيجابي على موقف وسلوك المعلم عندما يتم تزويده ببعض الكفاءات للعمل على الاستجابة العالية في استخدام برنامج (Frog VLE) ، لكن هيونج وأغاثا ينفيا التأثير الكبير للتعقيد التكنولوجي على استخدام البرنامج وذلك في بحثهما الذي قاما به في مدارس ولاية ساراواك في ماليزيا.

ووفقاً لِ "شيوك ، وونج، وأحمد فوزي ، وروزنايني" (2017)، فإن إمكانات (Frog VLE) المحتملة لم تكن معروفة بشكل كاف للمعلمين، وذلك لأن التدريب ليوم واحد لم يحقق تلك النتيجة المرجوة، وقد يكون المعلمون الأكثر ذكاءً من ناحية التقنية قادرين على التفكير المنطقي بمفردهم، ولكن الغالبية منهم سيكون لديهم مشاكل المعرفة التكنولوجية التربوية ، إذن . فمهارة استخدام برنامج (Frog VLE) غير متوفرة لدى المعلمين بالقدر الكافي الذي يؤدي إلى سلاسة الاستخدام اليومي والمتتابع، هذا ما يثبته تماماً تيرميت كور ونورما حسين (2015) حيث يقولا: كان من الواضح أن حضور تدريب (Frog VLE) لم يؤثر بشكل كاف على مهارات المعلمين في الوصول إلى البرنامج.

إن (سونج تاه) – في دراسة له لم أجد تاريخها – يستنتج بأنه يجب وضع التعلم في السياق الاجتماعي التعليمي الصحيح كما يجب أن تكون الأساليب ذات صلة اجتماعية لكي تكون فعالة، وأن الطلاب في حاجة إلى الشعور بأن التعليم يواكب ثقافتهم. ويرى (سونج تاه) جدوى كبيرة في استخدام برنامج (Frog VLE) من خلال BestariNet1 ويتوقع أن يؤدي ذلك إلى

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 76 30/09/2020 2:22 PM

الإبداع والابتكار. ومع ذلك، تيرميت كور ونورما حسين (٢٠١٥) يعودا ليؤكدا على أن مدة التدريب أو توفير التدريب الداخلي لبرنامج (Frog VLE) لم يكن كافياً لإحداث تأثير إيجابي كبير على المعلمين بالإضافة أنه ربما للمعلمين رأي في أنه مضيع للوقت أثناء التدريس في ضوء الوصول إلى الإنترنت البطيء أو غير الفعال. ويذكر تيرميت كور ونورما حسين (2015) أن المعلمين ينظرون إلى استخدام برنامج (Frog VLE) باعتباره يستهلك كثيراً من الجهد لإنتاج المواد التعليمية عبر الإنترنت، كما أن للمعلمين موقفاً سلبياً آخر تجاه البرنامج حيث يضيف عبئاً جديداً على كاهلهم المثقل بالأعباء المدرسية الأخرى.

وخلص شيوك ، وونج ، أحمد فوزي ، روزنايني (2017) إلى القول بأن التكنولوجيا ليس سوى أداة لتسهيل العمليات المعنية، حيث لا يزال المعلمون والطلاب هم الذين يتعين عليهم التدريس والتعليم، بل يحتاج الطلاب إلى الرغبة في بناء المعرفة بأنفسهم بدلاً من مجرد تلقي وحفظ ما يتم تدريسه. ومن ناحية أخرى يجب أن يكون لدى المعلمين معرفة عميقة بالمحتوى وكذلك المسائل التربوية. فكلما تعلم المعلمون أكثر كيف يتعلم الطلاب، كانوا أكثر قدرة على توظيفهم.

منهجية الدراسة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع، فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة وأنه منهج قائم على مجموعات من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها، ومعالجتها، وتحليلها للوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الموضوع المبحوث عنه. حيث إن الباحثة ستدرس واقع استخدام برنامج (Frog VLE) التعليمي لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدارس الابتدائية في كوالالمبور في ماليزيا من خلال جمع البيانات، ومن ثم تحديد الوضع الحالي من فاعلية لتلك البرنامج في التدريس. والمنهج الوصفي المستخدم سيساعد الباحثة على الوصول إلى استنتاجات من خلال النتائج، ومن ثم التعميمات واتخاذ بعض القرارات بناءً على تلك النتائج بحيث يمكن استخدامها في تطوير الواقع الذي تدرسه الباحثة.

أ) مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة بأنه يتكون من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المدارس الابتدائية في كوالالمبور، الذين يدرّسون في المدارس الحكومية، والتي تم اختياها من دائرة المسح الميداني، وقسم الإحصاء والتخطيط في مديرية التربية والتعليم في ماليزيا، وهم على رأس عملهم في العام الدراسي (2017-2018).

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 77 30/09/2020 2:22 PM

ب) عينة الدراسة

تم اختيار عينة وقدرها 33 معلماً ومعلمة من كامل أفراد مجتمع الدراسة البالغ 72 معلماً ومعلمة في اللغة العربية من المدارس الابتدائية في منطقة سنتول في كوالالمبور، والذين يؤدون عملهم بشكل مباشر وفق نظام برنامج (Frog VLE) ، وقد تنوعت فيهم الخبرات التعليمية والمؤهلات العلمية، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ج) أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وبالأخص محمد توفيق، وان عبد العزيز، ومحمد صبري (2016)، بالإضافة إلى توريل (2014)، والرجوع إلى الدراسات السابقة، وقراءة ما كتب عن موضوع التعليم بشكل عام والتعليم الإلكتروني في مدارس كوالالمبور بشكل خاص، لقد قررت الباحثة استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، وقامت بتطويرها وفقاً للخطوات التالية:

1- مراجعة الدراسات السابقة ذات الصّلة بموضوع الدراسة.
2- الاستفادة من بنود الاستبانات الواردة في بعض الدراسات السابقة.
3- وبعد ذلك، يتم توزيعها على الفئة المستهدفة واسترجاعها، ومن ثم يتم تحليلها على برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتظهر النتائج والتعميمات والاجابة على أهداف الدراسة التي تم وضعها.

د) معلومات عن الاستبانة

أولاً: يحتوي على معلومات شخصية تتعلق بالمستجيبين (المتغيرات الديموغرافية)، وتضمّنت البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة: الجنس، والخبرة، والتخصص.

ثانياً: تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (36) فقرة، وتمّ توزيعها على أربعة محاور رئيسة كالتالي:

1- المحور الأول: تصورات المعلمين حول فاعلية استخدام برنامج (Frog VLE) ، وتضمن (10) بنود.
2- المحور الثاني: الغرض من استخدام برنامج (Frog VLE) ، وتضمن (6) بنود.
3- المحور الثالث: مميزات وأداء برنامج (Frog VLE) ، وشمل (10) بنود.
4- المحور الرابع: تقديم محتوى برنامج (Frog VLE) ، وتضمّن (10) بنود.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 78 30/09/2020 2:22 PM

وتم استخدام مقياس ليكرت Likert الخماسي لتحديد درجات الاستجابة على فقرات الاستبانة ومحاورها، بحيث يتم إعطاء الدرجة الموزونة (5) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على البند لدرجة الاستجابة ''موافق بشدة'' والدرجة (4) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على البند لدرجة الاستجابة ''موافق'' والدرجة (3) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على البند لدرجة الاستجابة ''محايد'' والدرجة (2) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على البند لدرجة الاستجابة ''غير موافق'' والدرجة (1) للاستجابات على البند لدرجة الاستجابة ''غير موافق بشدة''.

هـ) صدق وثبات الاستبانة

1- صدق: قامت الباحثة بعرض الاستبانة على خبير في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية التربية في الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية. وبعد الحصول على التغذية الراجعة منه، قامت الباحثة بتعديلات بنود الاستبانة قبل الحصول على الاستبانة الأخيرة قبل توزيعها على أفراد العينة.

2- ثبات: قامت الباحثة بدراسة استطلاعية قبل إجراء الدراسة الميدانية الحقيقية على المعلمين في المدارس الابتدائية بولاية كوالالمبور. ومن هذه النتيجة، سجلت كرونبخ ألفا في هذه الدراسة الاستطلاعية الذي يؤهل الباحثة استخدامها في الدراسة الحقيقية. وللتوضيح، يرجى الرجوع إلى الجدول (3،1) و (3،2).

الجدول 1 : بيان درجة قوة معامل الثبات

معامل الثبات	درجة القوة
1,00 – 0,90	مرتفع جدا
0,89 – 0,79	مرتفع
0,69 – 0,30	معتدل
0,29 – 0,00	منخفض

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 79 30/09/2020 2:22 PM

الجدول 2: بيان نتيجة كرومبخ ألفا

القسم	عدد الفقرات	نتيجة كرونباخ ألفا	درجة القوة
الأول: اتجاهات المعلمين حول فاعلية استخدام برنامج "FROG VLE"	10	0،944	مرتفع جدا
الثاني: الغرض من استخدام برنامج "FROG VLE"	6	0،834	مرتفع
الثالث: مميزات وأداء برنامج "FROG VLE"	10	0،935	مرتفع جدا
الرابع: تقديم محتوى برنامج "FROG VLE"	10	0،938	مرتفع جدا

المعالجات الإحصائية

لقد استخدمت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات، وقد تمّ استخدام الأساليب الإحصائية للأهداف التالية:

1- لحساب مستوى تصورات المعلمين حول فاعلية استخدام برنامج (Frog VLE)، والغرض من استخدام برنامج (Frog VLE)، ومميزات وأداء برنامج (Frog VLE)، ومن ثم تقديم محتوى برنامج (Frog VLE)، ويتم استخدام التكرارات والنسب المئوية بالإضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابات عينة الدراسة.

2- للإجابة عن دراسة الفروق بين عينة الدراسة حول محاور الأداة، يتم استخدام تحليل التباين (ANOVA).

نتائج الدراسة

أ) نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما اتجاهات مدرسي اللغة نحو فاعلية استخدام برنامج (Frog VLE) التعليمي في المدارس الابتدائية بولاية كوالالمبور؟

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 80 30/09/2020 2:22 PM

وللإجابة على هذا السؤال فقط تم استخدام التكرارت، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاتجاهات المدرسين، كما يعرض الجدول (4.1) أدناه النتائج المتعلقة بهذا المحور:

أ) تصورات المعلمين حول فاعلية استخدام برنامج (Frog VLE) :

وفيما يلي نتائج تصورات المعلمين حول فاعلية استخدام برنامج (Frog VLE) : كما اتضح من الجدول 4.1:

جدول 4.1 : تصورات المعلمين حول فاعلية استخدام برنامج "(FROG VLE)"

الأسئلة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1. أعتقد أن لدي موهبة واهتمام نحو استخدام برنامج "(Frog VLE)"	0	20 60.6%	11 33.3%	2 6.1%	0	2.45	0.62
2. أنا ماهر في استخدام برنامج "(Frog VLE)"	0	16 48.5%	13 39.4%	2 6.1%	2 6.1%	2.70	0.85
3. أشعر بالثقة في استخدام برنامج "(Frog VLE)"	0	18 54.5%	11 33.3%	3 9.1%	1 3.0%	2.61	0.79
4. يمكنني حل المشاكل المتعلقة ببرنامج "(Frog VLE)"	0	14 42.4%	14 42.4%	5 15.2%	0	2.73	0.72
5. أنا أعرف ما يجب القيام به عندما أواجه مشكلة في استخدام برنامج "(Frog VLE)"	0	14 42.4	15 15.2%	4 12.1	0	2.70	0.68

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 81 30/09/2020 2:22 PM

6. من السهل بالنسبة لي استخدام برنامج "(Frog VLE)"	0	16 48.5%	10 30.3%	6 18.2%	1 3.0%	2.76	0.87
7. ليس لدي أي خوف من ارتكاب الأخطاء أثناء استخدام برنامج "(Frog VLE)"	0	22 66.7%	9 27.3%	0	2 6.1%	2.45	0.79
8. أعتقد أنه من السهل بالنسبة لي إتقان استخدام برنامج "(Frog VLE)"	0	16 48.5%	13 39.4	4 12.1%	0	2.64	0.70
9. أعتقد أنني أعرف تماما المصطلحات والمفاهيم المتعلقة ببرنامج "(Frog VLE)"	0	13 39.4%	14 42.4%	5 15.2%	1 3.0%	2.82	0.81
10. أعتقد أنه يمكنني استخدام برنامج "(Frog VLE)" بكفاءة	0	15 45.5%	13 39.4%	4 12.1%	1 3.0%	2.73	0.81

يبين الجدول 4.1 تصورات المعلمين حول فاعلية استخدام برنامج "(Frog VLE)" حيث حصل البند الأول الخاص بوجود موهبة واهتمام نحو استخدام برنامج "(Frog VLE)" بأن هناك 20 شخصا كانوا غير موافقين بنسبة 60.6%، أما 11 شخصا فقد أجابوا على خيار محايد بنسبة (33.3%)، وأجاب اثنان على أوافق بنسبة (6%). وبذلك حصلت هذا البند على المتوسط الحسابي 2.45 وانحراف معياري (0.62) مما يشير إلى وجود اهتمام قليل لهذا البرنامج لدى المعلمين. أما البند الخاص بتحديد المهارة في استخدام البرنامج، فكانت الإجابات على "لا أوافق" بلغت نسبة (48.5%) بتكرار 16، وكان عدد الإجابة للمحايدة 13 شخصا بنسبة

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 82 30/09/2020 2:22 PM

(39.4%)، وأوافق بنسبة (6.1%) بتكرارين. وبذلك حصل هذا البند على المتوسط الحسابي (2.70) أي أن المهارة في استخدام البرنامج متوسطة.

وبخصوص بند ''أشعر بالثقة في استخدام البرنامج''، فكانت الإجابات ''لا أوافق'' بلغ تكرار 18 شخصا بنسبة (45.5%)، ومحايد 11 بنسبة (33.3%)، وأوافق كان عدد الأشخاص قليل بتكرار 3 (9.1%). أما الخيار ''أوافق بشدة''، فقد أجاب عليه شخص واحد فقط بنسبة ٣٪، وحصل هذا البند على المتوسط الحسابي (2.61%) أي أن الثقة في استخدام البرنامج قليلة. والبند في ''يمكنني حل المشاكل المتعلقة بالبرنامج''، فحصلت على عدد متساوٍ للإجابة ''لا أوافق ومحايد'' وهو 14 شخص وبنسبة (42.4%)، وهناك ٥ أشخاص اختاروا خيار ''أوافق''، وبذلك حصل هذا البند على المتوسط الحسابي (2.73)، أي أن البرنامج قادر على حل المشاكل المتعلقة به بشكل متوسط.

وبخصوص البند ''أنا أعرف ما يجب القيام به عندما أواجه مشكلة باستخدام البرنامج''، فقد حصل على 14 إجابة للخيار ''لا أوافق'' بنسبة (42.4%)، وأعلى بقليل بعدد 15 بنسبة (54.5 %) للخيار محايد: أما ''أوافق''، فقد حصلت على 4 إجابات بنسبة (12.1%) وكان المتوسط الحسابي (2.70%) أي أن المستخدم قادر على معرفة ما يجب القيام به عندما يواجه أي مشكلة بشكل متوسط. والبند ''من السهل بالنسبة لي استخدام البرنامج الخاصة بالمعلمين''، فكانت إجاباتهم على النحو التالي: الخيار ''لاأوافق'' حصلت على تكرار 16 بنسبة (48.5%)، ومحايد بتكرار 10 بنسبة (30.3%)، وأوافق بتكرار 6 بنسبة (18.2%)، وأوافق بشدة حصلت على إجابة واحده فقط بنسبة (3.0%)، وكان المتوسط الحسابي (2.76) أي أنه من السهل لي استخدام البرنامج.

والبند الخاص بـ ''أنه ليس لدي أي خوف من ارتكاب الأخطاء أثناء استخدام برنامج''، فكانت نتائجها 22 تكرارا للخيار ''لا أوافق'' بنسبة (66.7%)، وكان عدد الإجابات أقل من خيار محايد وهو 9 (3.72%) و''أوافق بشدة'' حصلت على نسبة (6.1%) بعددين فقط. وبذلك كان المتوسط الحسابي الخاص بهذا البند سجل (2.45) أي أن الخوف من ارتكاب الأخطاء أثناء استخدام البرنامج قليل لدى المعلمين. والبند المتعلق باعتقاد المعلمين بأنه من السهل بالنسبة لهم إتقان استخدام البرنامج، فكانت إجاباتهم فيها 16 تكرارا للخيار ''لا أوافق'' بنسبة 48.5% ومحايد بتكرار 13 (30%)، وأوافق 12.1%. وبذلك كان المتوسط الحسابي لهذا البند (2.64) أي أن السهولة في إتقان استخدام البرنامج كانت متوسطة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 83 30/09/2020 2:22 PM

أما الاعتقاد لديهم بأنهم يعرفون تماما المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالبرنامج، فكانت الإجابة لا أوافق بنسبة أقل من 40% والتكرار 13، وأكثر الإجابة كانت للخيار محايد وهي 14 بنسبة (42.4 %)، وأوافق بنسبة 15.2%، وأوافق بشدة كانت إجابة واحده فقط بنسبة 3.0%. وبذلك، قد حصل هذا البند على المتوسط الحسابي (28.2) أي أن المعلمين يعرفون بشكل متوسط المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالبرنامج. وأما بالنسبة لـ ''أعتقد أنه يمكنني استخدام البرنامج بكفاءة''، فقد حصلت على إجابات متقاربة للخيارين لا أوافق ومحايد بحيث كان الخيار لا أوافق نسبته (45.5%) والعدد 15، وأما محايد فكان العدد 13 بنسبة (39.4%)، وأوافق حصلت على 4 إجابات بنسبة (12.1%)، وأوافق بشده أيضا حصلت على إجابة واحده بنسبة (3.0%). وحصل هذا البند على متوسط حسابي (2.73) أي أن استخدام البرنامج بكفاءه بالنسبة للمعلمين جيد جدا.

ب) الغرض من استخدام برنامج ''(Frog VLE)'':

وفيما يلي نتائج الغرض من استخدام برنامج ''(Frog VLE)'' كما اتضح من الجدول 4.2:

جدول رقم 4.2 : الغرض من استخدام برنامج ''(Frog VLE)''

البند	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. يمكنني استخدام برنامج ''(Frog VLE)'' في إعداد مذكرات التدريس.	2 6.1%	17 51.5%	9 27.3%	5 15.2	0	2.52	0.84
2. يمكنني استخدام برنامج ''(Frog VLE)'' في تدريس دروسي في الصف.	0	16 48.5%	12 36.4%	4 12.1%	1 3.0%	2.70	0.81

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 84 30/09/2020 2:22 PM

3. يمكنني استخدام برنامج ''(Frog VLE)'' في تقييم واجبات طلابي.	1 3.0%	18 54.4%	11 33.3%	3 9.1%	0	2.48	0.72
4. يمكنني استخدام برنامج ''(Frog VLE)'' لإرسال الواجبات للطلاب.	4 12.1%	21 36.6%	8 24.2%	0	0	2.12	0.60
5. يمكنني استخدام برنامج ''(Frog VLE)'' لإرسال التغذية الراجعة للطلاب.	1 3.0%	20 60.5%	10 30.3%	2 6.1%	0	2.39	0.66
6. يمكنني استخدام برنامج ''(Frog VLE)'' لإرسال ملفات تتعلق بالمواد الدراسية.	0	18 54.4%	12 36.4%	2 6.1%	1 3.0%	2.58	0.76

يبين الجدول 4.2 الغرض من استخدام البرنامج بحيث حصل البند الأول المتعلق بـ''أنه يمكنني استخدام البرنامج في إعداد مذكرات التدريس'' على إجابتين للخيار لا أوافق بشدة بنسبة لا تصل إلى 10 % وهي (6.1%)، والاجابة لا أوافق على 71 إجابة بنسبة (51.5%)، ومحايد حصل على عدد أقل وهو 9 بنسبة (27.3%)، وأوافق بنسبة (15.5%) وعدد 5 إجابات. وبذلك كان

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 85 30/09/2020 2:22 PM

المتوسط الحسابي (2.52) أي أن المعلمين يمكنهم استخدام البرنامج في إعداد مذكرات التدريس بنسبة قليلة. والبند الثاني كان عن استخدام البرنامج في تدريس الدروس بالصف، فكانت إجاباتها 16 للخيار لا أوافق بنسبة لا تصل إلى خمسين بالمئة وهي (48.5%)، ومحايد بنسبة (36.4%) العدد 12، وأوافق بنسبة (12.1%) وعدد 4 إجابات فقط، وإجابة واحده للخيار أوافق بشدة بنسبة (3.0%)، والمتوسط الحسابي (2.70) أي أن استخدام البرنامج في تدريس الصفوف بالصف متوسط.

أما البند في ''يمكنني تقييم واجبات طلابي''، فحصل خيار لا أوافق بشدة على إجابة واحدة بنسبة (3.0%)، وحصل أوافق على 18 إجابة بنسبة (54.4%). أما محايد، فكانت إجاباته 11 إجابة بنسبة (33.3%). وحصلت البند على المتوسط الحسابي مقداره (2.48) أي أنه لا يمكن للبرنامج من تقييم واجبات الطلاب بشكل قليل. والبند ''يمكنني استخدام البرنامج لإرسال الواجبات للطلاب''، فكانت إجاباتها كالتالي: لا أوافق بشدة بنسبة (12.1%)، ولا أوافق (نسبة 36.6%)، ومحايد (24.2%)، وحصل البند على المتوسط الحسابي (2.12) أي أن البرنامج ضعيف بالنسبة لإرسال الواجبات للطلاب.

وفيما يتعلق باستخدام البرنامج لإرسال التغذية الراجعة للطلاب، فقد كانت الإجابات لا أوافق بشدة سجلت إجابة واحده بنسبة (3.0%)، ولا أوافق 20 إجابة بنسبة اكثر من 50% وهي (60.6%)، و ٠١ إجابات للخيار محايد بنسبة (30.3%)، وأوافق حصلت على إجابتين بنسبة (6.1%)، والمتوسط الحسابي (2.39) أي أن البرنامج قادر على إرسال التغذية الراجعة بشكل ضعيف. أما البند في استخدام البرنامج لإرسال ملفات تتعلق بالمواد الدراسية، فقد حصل على عدد 18 للخيار لا أوافق بنسبة (54.4%)، ومحايد (العدد 12، ونسبة 63.4%)، وأوافق (العدد 2، ونسبة 6.1%)، وأوافق بشدة حصلت على إجابة واحدة فقط بنسبة (3.0%). وبذلك، قد حصل هذا البند على المتوسط الحسابي (2.58) أي أنه يمكن استخدام البرنامج لإرسال ملفات تتعلق بالمواد الدراسية بشكل قليل.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 86 30/09/2020 2:23 PM

ج) مميزات وأداء برنامج ''(Frog VLE)'':

وفيما يلي نتائج مميزات وأداء برنامج ''(Frog VLE)'' كما اتضح من الجدول 4.3:

جدول رقم 4.3: مميزات وأداء برنامج ''(Frog VLE)''

البند	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. تصميم الواجهة جذاب.	1 3.0%	22 66.7%	8 24.2%	1 3.0%	1 3.0%	2.36	0.75
2. خط النص مناسب وقابل للقراءة.	1 3.0%	21 63.6%	7 21.2%	3 9.1%	1 3.0%	2.45	0.83
3. الرسوم المستخدمة جذابة.	1 3.0%	21 63.6%	7 21.2%	3 9.1%	1 3.0%	2.45	0.83
4. الرسوم المتحركة المستخدمة مناسبة.	1 6.1%	19 57.6%	10 30.3%	2 6.1%	0	2.36	0.67
5. جودة الصوت مناسبة.	1 3.0%	20 60.6%	10 30.3%	1 3.0%	1 3.0%	2.42	0.75
6. سهولة الاستخدام (على سبيل المثال: سهولة الاستخدام والتصفح لكل موضيع وما إلى ذلك).	1 3.0%	16 48.5%	10 30.3%	5 15.2%	1 3.0%	2.67	0.89

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 87 30/09/2020 2:23 PM

7. المادة التعليمية المقدمة من السهل أن تفهم.	1 3.0%	17 51.5%	11 33.3%	4 12.1%	0	2.55	0.76
8. من السهل الحصول على المعلومات.	1 3.0%	21 63.6%	8 24.2%	3 9.1%	0	2.39	0.71
9. المعلومات مرتبة جيدًا.	1 3.0%	18 54.4%	11 33.3%	3 9.1%	0	2.48	0.71
10. الموقع بشكل العام ممتاز.	2 6.1%	18 54.4%	11 33.3%	2 6.1%	0	2.39	0.71

يبين الجدول 4.3 مميزات وأداء البرنامج "(Frog VLE)" حيث كان البند الأول عن تصميم الواجهة جذاب. فكانت الإجابات كما يلي: لا أوافق بشدة إجابة واحدة فقط بنسبة (3.0%)، ولا أوافق حصلت على 22 إجابة بنسبة (66.7%)، ومحايد 8 إجابات بنسبة أقل وهي (24.2%)، وأوافق حصلت على عدد واحد، كما حصل أوافق بشدة على نفس العدد والنسبة المئوية وهي (3.0%). وحصل هذا البند على المتوسط الحسابي (2.36) أي أن تصميم الواجهة الأمامية غير جذاب بشكل كافٍ. والبند الخاص بتناسب الخط وقابليته للقراءة حصل على أعلى نسبة للخيار لا أوافق (36.6%) والعدد 12، وحصلت على عدد متشابه للخيار لا أوافق بشدة، وأوافق بشدة وهي إجابة واحده فقط بنسبة (3.0%)، ومحايد 7 بنسبة (21.1%)، و3 إجابات للخيار أوافق بنسبة (9.1%). وكان المتوسط الحسابي يساوي (2.45) أي أن الخط المستخدم غير مناسب وغير قابل للقراءة بشكل ممتاز.

أما البند الخاص بالرسوم المستخدمة جذابة، فكانت إجاباتها كما يلي: لا أوافق بشدة (عدد 1، 3.0%)، لا أوافق (عدد 22، 66.76%)، محايد (عدد 7، 21.2%)، 3 إجابات للخيار أوافق بنسبة (9.1%)، وإجابة واحدة فقط للخيار أوافق بشدة (3.0%). وحصل البند على المتوسط الحسابي (2.45) أي أن الرسوم المستخدمة غير جذابة بشكل جيد. والبند الخاص بالرسوم المتحركة المستخدمة مناسبة، فحصلت على إجابات على الخيار لا أوافق بشدة 2

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 88 30/09/2020 2:23 PM

بنسبة (6.1%)، ولا أوافق بعدد 19 (57.6%)، ومحايد 10 (30.3%)، ووأوافق على 2 (6.1%)، وكان المتوسط الحسابي (2.36) أي أن الرسوم المتحركة المستخدمة غير مناسبة بشكل جيد. أما بخصوص جودة الصوت مناسبة، فكانت إجاباتها كما يلي: لا أوافق بشدة حصلت على إجابة واحدة (3.0%)، ولا أوافق 20 (60.6%)، ومحايد 10 (30.3%)، والخياران أوافق وأوافق بشدة فكانا متساويين بالنسبة لعدد الإجابات وهو إجابة واحدة (3.0%)، والمتوسط الحسابي (2.42) أي أن جودة الصوت ضعيفه.

والبند الخاص بسهولة الاستخدام للبرنامج (سهولة الاستخدام والتصفح لكل موضوع وما إلى ذلك)، فقد حصل على أعلى نسبة للخيار لا أوافق وهي (63.6%) والعدد 16، وحصلت على عدد متشابه للخيار لاأوافق بشدة وأوافق بشدة وهي إجابة واحده فقط (3.0%)، ومحايد 10 (30.3%)، و5 إجابات للخيار أوافق (15.2%)، والمتوسط الحسابي (2.67) أي أن البرنامج سهل للاستخدام بدرجة ضعيفه. والبند الخاص بالمادة التعليمية المقدمة من السهل أن تفهم، فحصل على 1 للخيار لا أوافق بشدة (3.0%)، وعدد 17 للخيار لا أوافق (51.5%)، و 11 للخيار محايد (33.3%)، و ٤ للخيار أوافق (12.1%)، وحصل هذا البند على المتوسط الحسابي (2.55) أي أن المادة التعليمية من السهل أن تفهم بنسبة ضعيفه.

والبند من السهل الحصول على المعلومات حصل على 1 للخيار لا أوافق بشدة (3.0%)، ولا أوافق (العدد 12، 6.36%)، ومحايد (2.42%، العدد 8)، وأوافق كانت نسبتها (9.1 %) بعدد اجابات 3 فقط، وقد حصل هذا البند على المتوسط الحسابي (93.2) أي أنها ضعيفه بالنسبة لسهولة الحصول على المعلومات. أما البند الذي تيختص بالمعلومات مرتبة ترتيبا جيدا، فحصل على عدد 1 (3.0%) للخيار لا أوافق بشدة، و18 (54.4%) للخيار لا أوافق، و محايد 11 (33.3%)، وأوافق 3 اجابات فقط (9.1). وبذلك يكون المتوسط الحسابي (2.48) أي أن البرنامج ضعيف بالنسبة لترتيب المعلومات ترتيبا جيدا. وبالنسبة للموقع بشكل عام ممتاز، حيث حصل الخيار لا أوافق بشدة والخيار أوافق على نفس العدد من الاجابات وهو ٢ ونسبة (6.1%)، ولا أوافق 18 (54.5%)، ومحايد 11 (33.3%). وبذلك، حصل هذا البند على المتوسط الحسابي (2.39) أي أن الموقع بشكل عام ضعيف وليس ممتازا.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 89 30/09/2020 2:23 PM

د) تقديم محتوى برنامج ''(Frog VLE)'':

وفيما يلي نتائج تقديم محتوى برنامج ''(Frog VLE)'' كما اتضح من الجدول ٤,٤:

جدول رق 4.4: تقديم محتوى برنامج ''(Frog VLE)''

البند	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. يرتبط محتوى البرنامج بالموضوع الدراسي.	2 6.1%	16 48.5%	13 39.4%	1 3.0%	1 3.0%	2.48	0.80
2. محتوى الموقع ذو صلة.	3 9.1%	17 51.5%	11 33.3%	2 6.1%	0	2.36	0.74
3. المحتوى مرتب بطريقة منظمة (على سبيل المثال: من السهل إلى الصعب).	1 3.0%	18 54.5%	12 36.4%	1 3.0%	1 3.0%	2.48	0.76
4. استخدم لغة بسيطة وسهلة الفهم.	0	21 63.6%	8 24.4%	2 6.1%	2 6.1%	2.55	0.87
5. يوفر المحتوى معظم المعلومات التي تتوقع أن تتعلمها.	1 3.0%	20 60.6%	11 33.3%	1 3.0%	0	2.36	0.61
6. الأمثلة المستخدمة واضحة.	2 6.1%	20 60.4%	8 24.4%	3 9.1%	0	2.36	0.74
7. يتم توفير المواد الداعمة (مثل: التمارين، النشاط، الألعاب، إلخ).	2 6.1%	21 63.6%	9 27.3%	1 3.0%	0	2.27	0.63
8. المواد الداعمة المقدمة كافية ومختلفة.	1 3.0%	19 57.6%	11 33.3%	1 3.0%	1 3.0%	2.45	0.76

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 90 30/09/2020 2:23 PM

9. تساعدني محتويات الوحدة في فهم اللغة العربية بشكل جيد.	1 3.0%	15 45.5%	1 3.0%	1 3.0%	2.58	0.75
10. المحتوى المقدم بشكل عام مفيد وممتاز.	1 3.0%	21 63.6%	9 27.3%	1 3.0%	1 3.0%	2.39	0.75

يبين الجدول 4.4 تقديم محتوى البرنامج حيث يحتوي البند الأول على ربط محتوى البرنامج بالموضوع الدراسي، فكانت الإجابات 2 بنسبة (6.1%) للخيار لا أوافق بشدة، والعدد 16 للخيار لا أوافق بنسبة (48.5%)، ومحايد بنسبة (39.4%) والعدد 13. أما الخياران أوافق وأوافق بشدة، فحصلا على إجابة واحدة لكل منهما بنسبة (3.0%)، وحصل هذا البند على المتوسط الحسابي (2.48) أي أن ارتباط محتوى الرنامج بالموضوع الدراسي ضعيف. أما البند الثاني، فكان يعبر عن كون المحتوى وصلته، فحصلت على إجابات 3 (9.1%) للاجابة لا أوافق بشدة، وعدد 17 (51.5%) للخيار لا أوافق، ومحايد 11 (33.3%)، وأوافق 2 (6.1%)، والمتوسط الحسابي (2.36). وبذلك، تكون النتيجة ضعيفة.

وأما فيما يتعلق بالمحتوى مرتب بطريقة منظمة (على سبيل المثال: من السهولة إلى الصعوبة)، فكانت الإجابات لا أوافق بشدة وأوافق وأوافق بشدة متشابهة بحيث حصلت كل واحدة على إجابة واحده فقط (3.0%)، وحصل الخيار لا أوافق على 18 (54.4%)، وأوافق 12(36.4%)، والمتوسط الحسابي (2.48) أي أن المحتوى ضعيف في ترتيبه بطريقة منظمة. والبند الخاص باستخدم لغة بسيطة وسهلة الفهم، فكان الخيار لا أوافق نسبته عالية (63.6%) للعدد 21، ومحايد حصل على عدد 8 ونسبة (24.4%)، وأوافق حصلت على عدد 2 وأيضا نفس العدد للخيار أوافق بشدة بنسبة (6.1%)، والمتوسط الحسابي (2.55) أي أن اللغة بسيطة وسهلة الفهم بدرجة ضعيفة.

والبند الخاص بالمحتوى يوفر معظم المعلومات التي تتوقع أن تتعلمها، فحصل الخيار لا أوافق بشدة والخيار أوافق على عدد اجابات متساوية وهو ١ ونسبة (3.0%)، والخيار لا أوافق على 20 ونسبة أعلى من 50% وهي (60.6%)، ومحايد على عدد 11 ونسبة (33.3%)، والمتوسط

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 91 30/09/2020 2:23 PM

الحسابي (2.36) أي أن المحتوى يوفر معظم المعلومات التي تتوقع أن تتعلمها بشكل ضعيف. أما في الأمثلة المستخدمة واضحة، فعدد الاجابات للخيار لا أوافق بشدة كان 2 بنسبة (6.1%)، ولا أوافق 20 (60.6%)، ومحايد 8 (24.2%)، وأوافق 3 (9.1%)، والمتوسط الحسابي (2.36) أي أن الأمثلة المستخدمة واضحة بشكل ضعيف. وأما بالنسبة لتوفير المواد الداعمة (مثل: التمارين، النشاط، الألعاب، إلخ)، فكانت الإجابات كما يلي: لا أوافق بشده العدد 2 (6.1%)، ولا أوافق 21 (63.6%)، ومحايد فكانت عدد الاجابات اقل من عشره (27.3%)، وأوافق كانت الإجابة واحدة فقط (3.0%). وبذلك حصل هذا البند على المتوسط الحسابي (2.27) أي أن توفير المواد الداعمة ضعيف. أما البند الخاص بالمواد الداعمة المقدمة كافية ومختلفة، فحصلت على إجابات متشابهة بالنسبة للخيارات الثلاثة وهي لا أوافق بشدة وأوافق وأوافق بشدة بحيث حصل كل واحد منهم على إجابة واحدة فقط (3.0%)، والخيار لا أوافق حصل على 19 (.57%)، ومحايد 11 (33.3%)، والمتوسط الحسابي (2.45) أي أن المواد الداعمة المقدمة غير كافية بشكل جيد.

والبند في ''تساعدني محتويات الوحدة في فهم اللغة العربية بشكل جيد''، قد حصل على أعداد متقاربة للخيارات لا أوافق بشدة وأوافق وأوافق بشدة بعدد 1 لكل منهما (3.0%)، وأعداد متشابهة أيضا للخيارين لا أوافق ومحايد بحيث كان عدد كل منهما 15 (45.5%)، والمتوسط الحسابي (2.58) أي أن محتويات الوحدة في فهم اللغة العربية بشكل جيد كان متوسطا. وأما في كون المحتوى المقدم بشكل عام مفيدا وممتازا، فقد حصل الخيار لا أوافق بشدة على 1 ونسبة (3.0%)، ولا أوافق 21 (63.3%)، و 9 للخيار محايد (27.3%)، وحصلت أوافق وأوافق بشدة على خيارين متشابهين (3.0%)، وكان المتوسط الحسابي (2.39) أي كون المحتوى المقدم بشكل عام ضعيفا.

نتائج السؤال الثاني:

أ) هل هناك تأثير للجنس في استخدام برنامج "(FROG VLE)" التعليمي في المدارس الابتدائية بولاية كوالالمبور لدى المعلمين؟

تم استخدام تحليل اختبار (ت) للعينة المستقلة لدراسة الفروق بين الذكور والإناث من حيث استخدام برنامج (FROG VLE) التعليمي في المدارس الإبتدائية بولاية كوالالمبور، وشملت الدراسة 33 معلما في المدارس الابتدائية. وأظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدامهم للبرنامج في (ت) (30.446) = 2.855-, الدلالة الأحصائية = 0.008. حيث أن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للذكور (الوسط

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 92 30/09/2020 2:23 PM

الحسابي = 2.57، الانحراف المعياري = 0.45) وهو أداء أفضل من الإناث (المتوسط الحسابي = 2.19، الانحراف المعياري = 0.23)، ولكن هذا الاختلاف يمكن أن يكون بسبب الزياده في عدد الذكور المشاركين في الداسة مقارنة مع الإناث.

ب) هل هناك تأثير للخبرة في استخدام برنامج "(FROG VLE)" التعليمي في المدارس الابتدائية بولاية كوالالمبور لدى المعلمين؟

تم استخدام تحليل اختبار التباين الأحادي لدراسة تأثير الخبرة على استخدام برنامج (FROG VLE) التعليمي في المدارس الابتدائية بولاية كوالالمبور، وشملت الدراسة 33 معلما في المدارس الابتدائية. وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية هذه الفئات الأربعة في استخدامهم للبرنامج في (ف) (3، 29) = 2.04, الدلالة الأحصائية = 0.130.

ج) هل هناك تأثير للتخصص في استخدام برنامج "(FROG VLE)" التعليمي في المدارس الابتدائية بولاية كوالالمبور لدى المعلمين؟

تم استخدام تحليل اختبار (ت) للعينة المستقلة لدراسة الفروق بين معلمي اللغة العربية ومعلمي التربية الاسلامية من حيث استخدام برنامج (FROG VLE) التعليمي في المدارس الابتدائية بولاية كوالالمبور، وشملت الدراسة 33 معلما في المدارس الابتدائية. وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي اللغة العربية ومعملي والتربية الاسلامية في استخدامهم للبرنامج في (ت) (31) = 0.417، الدلالة الأحصائية = 0.680. حيث أن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعلمي التربية الاسلامية (الوسط الحسابي = 2.51، الانحراف المعياري = 0.47)، وهو أداء أفضل من معلمي اللغة العربية (الوسط الحسابي = 2.44، الانحراف المعياري = 0.54)، ولكن هذا الاختلاف صغير ولا يزال غير دالٍ إحصائيا.

د) هل هناك تأثير للعمر في استخدام برنامج "(FROG VLE)" التعليمي في المدارس الابتدائية بولاية كوالالمبور لدى المعلمين؟

تم استخدام تحليل اختبار التباين الأحادي لدراسة تأثير العمر على استخدام برنامج (FROG VLE) التعليمي في المدارس الإبتدائية بولاية كوالالمبور، وشملت الدراسة 33 معلماً في المدارس الابتدائية. وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية هذه الفئات الثلاثة في استخدامهم للبرنامج في (ف) (2، 30) = 0.18, الدلالة الإحصائية = 0.457.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 93 30/09/2020 2:23 PM

نتائج السؤال الثالث: السؤال المفتوح

أ) ما اقتراحات مدرسي اللغة العربية بولاية كوالالمبور لتطوير مهارتهم في استخدام برنامج "(FROG VLE)" التعليمي؟

بناءً على نتائج الاستبانة التي تم توزيعها على معلمي المدارس الابتدائية، فقد اقترح المعلمون إضافة الألغاز باللغة العربية في البرنامج، وإضافة اللغة العربية في خلفية البرنامج لجذب انتباه الطلاب، وتوفير شبكة الإنترنت في المدارس، وتخصيص البرامج التدريبية للمعلمين ليمكّنهم من استخدام البرنامج بطريقة أفضل، ويمارسونه أسبوعياً في عملية التدريس.

مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1- مناقشة السؤال الاول: أ) تصورات المعلمين حول فاعلية استخدام برنامج "(FROG VLE)":

تبين من خلال الجدول الضعف لدى المعلمين في استخدام البرنامج وتطبيقه، وضعف المهارة في استخدامه بشكل عام، وليس لديهم اي اهتمام باستخدام بنسبة أكثر من 50%، وأن الثقة لديهم ضعيفة في استخدام البرنامج بشكل ملحوظ وهو شيء متوقع بسبب حداثة استخدامه في المدارس. وهناك ضعف أيضا بحل المشاكل التي تواجههم وصعوبة في تخطيها على الأغلب، وعدم معرفة بما يجب القيام به عند مواجهة المشكلة. لذلك، تبين أنه من الصعب استخدام البرنامج وبالتالي الخوف من ارتكاب الأخطاء خلال الاستخدام، أما معرفة المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالبرنامج فكانت متوسطة بحيث كان أقل من 40% من المعلمين لا يعرفون هذه المصطلحات والمفاهيم. أما قدرة المعليمن على استخدام البرنامج بكفاءة فلم تتجاوز 20%، ومن خلال هذه النتائج يظهر لدنيا عدم معرفة المعلمين بالبرنامج بالشكل الذي يمكنهم من استخدامه بشكل كبير داخل المدارس وخلال إعطاء المادة الدراسية، وقد كان أعلى متوسط حسابي لمعرفة المعلمين المصطلحات والمفاهيم المتعلقة ببرنامج تماما وتعزو الباحثة ذلك إلى معرفة جيدة بالوسائل التكنولوجية الحديثة. وأما أقل متوسط حسابي، فكان لعدم وجود خوف من ارتكاب الأخطاء لدى المعلمين ويعود ذلك لعدم تدريب المعلمين بشكل كاف. وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (العواوده، 2006) أن هناك صعوبات في البنية التحتية للتعليم الإلكتروني وكذلك دراسة (سعدي، 2014) في معرفة التكنولوجيا والتربية والمحتوى متوسطة لدى المعلمين، ودراسة (القاسم، 2013) في أهمية توظيف التكنولوجيا في التعلم والإشراف عليه أمر ضروري جدا.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 94 30/09/2020 2:23 PM

2- مناقشة السؤال الاول: ب) "(FROG VLE)" الغرض من استخدام برنامج :

طرح الجدول نتائج الأسئلة المتعلقة بالغرض من استخدام البرنامج، وكان أقل نسبة بعدم وجود إجابات بالبند الخاص في أن البرنامج قادر على إرسال الواجبات للطلاب وبذلك يظهر عدم توفر هذه الميزة. وكذلك بالنسبة لإرسال ملفات تتعلق بالمواد الدراسية حيث لم يوافق المعلمون على أن البرنامج يساعدهم على ذلك بشكل مناسب. وبهذا يتبين أن البرنامج ضعيف بالنسبة لخدمة الطلبة وخدمة المادة الدراسية. وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (بدح والخزاعي، 2012) التي أشارت إلى إمكانية تطبيق أنظمة التعليم الإلكتروني في المدارس الخاصة بدرجة متوسطة من وجهات نظر المديرين والمعلمين، وتعارضت مع دراسة (عودة، 2014) التي تتيح للطالب خيارات مختلفة وكثيرة لدعم عملية التعلم وايضا استخدام الإنترنت يدعم ويساعد ويطور مسار العملية التعليمية.

3- مناقشة السؤال الاول: ج) مميزات وأداء برنامج "(FROG VLE)":

تبين النتائج مميزات البرنامج من حيث تصميم الواجهة والخط والرسوم وسهولة الاستخدام حيث كانت بشكل عام أشارت بإلى عدم وجود إجابات أو إجابة واحدة فقط للخيار لا أوافق بشدة، وأوافق بشدة. وربما يرجع ذلك إلى تصميم البرنامج جديد نسبيا ويعتبر بداية تجريبة تتعرض للتحديث. ووجدت الباحثة المعلمين وصلوا إلى مرحلة جيدة في تصفح واجهات البرنامج بعد التدريب، وأن الواجهة الامامية جذابة والرسوم المتحركة المستخدمة مناسبة، ولكن البرنامج غير معد بشكل جذاب رغم ما ينادي به علماء التربية لجعل البرنامج المستخدم جذاب للطلاب والمعلمين. وقد تعارضت هذه النتائج مع دراسة (عودة، 2014) بأن عملية التعليم من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية المختلفة تتيح للطالب خيارات مختلفة وكثيرة لدعم عملية التعلم، وذلك يدعم ويطور مسار العملية التعليمية، ودراسة (بدح والخزاعي، 2012)، وأن استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية يوفر بيئة تعليمية تعلمية متعددة المصادر اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المعلم والمتعلم. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (العواودة، 2006) التي قالت إن هناك صعوبات متعلقة بالمنهج والبنية التحتية للتعلم الإلكتروني وعدم وضوح الرؤيا وغياب الحوافز لدى الطلبة في استخدام مثل هذه الوسيلة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 95 30/09/2020 2:23 PM

4- مناقشة السؤال الاول: ج) "(FROG VLE)" تقديم محتوى برنامج .

يبين الجدول الرابع أن محتويات الوحدة تساعد المعلمين في فهم اللغة العربية بشكل جيدن ويرجع ذلك إلى وجود مصطلحات باللغة العربية بشكل واضح ومفهوم وليس غريبا على المعلمين المتدربين. وحصل البند الذي يخص توفير المواد الداعمة (مثل: التمارين، النشاط، الألعاب، إلخ) في البرنامج على أقل متوسط حسابي، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن البرنامج غير معد بشكل جيد لخدمة المعلمين والطلاب بشكل كبير داخل الحصة الدراسة. وكان عدم ارتباط المحتوى بالموضوع الدراسي يعبر عن عدم إعداد البرنامج بشكل كاف، وكذلك عدم ترتيب المحتوى من السهولة إلى الصعوبة يعطي صعوبة لدى المعلمين عند العرض أمام الطلبة. ومن وجهة نظر المعلمين، فإن البرنامج لا يوفر المعلومات التي يتوقع من الطلاب تعلمها. وقد اختلفت هذه النتائج مع دراسة (القاسم، 2013) التي تعتبر استخدام التكنولوجيا في التعلم وتقديم المعلومات للطلبة أمرا ضروريا جدا لكونه مطلبا من مطالب الوزارة، وتعزو ذلك إلى نقص في البنية التحتية مثل أجهزة الحاسوب، وضعف شبكة الإنترنت، وقلة الدعم المادي. وكذلك دراسة (حناوي، 2005) التي أشارت إلى اتجاهات المشرفين نحو استخدام الإنترنت كانت إيجابية على جميع المجالات.

مناقشة نتائج السؤالين الثاني والثالث:

تنبثق من نتائج السؤالين الثاني والثالث النقاط المهمة بشكل عام كالآتي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام البرنامج في إعداد المواد الدراسية واستخدامه لخدمة الطلبة بشكل عام.
2- يفيد البرنامج المعلمين بشكل جيد في تدريس اللغة العربية.
3- التصميم الخارجي للبرنامج غير جذاب بشكل كاف.
4- البرنامج غير معد لخدمة الطلبة بشكل مطلوب.
5- لا توجد مواد كافية مناسبة داعمة مثل التمارين في البرنامج.
6- المحتوى غير مرتب بطريقة منظمة بشكل عام من وجهة نظر المعلمين.
7- من الصعب الحصول على المعلومات المدروسة داخل البرنامج.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 96 30/09/2020 2:23 PM

الخاتمة

إن تطبيقات الحاسوب وبرامجه قد أثرت وسائل التدريس إثراءً كبيراً ، إلا أن الباحثة ترى أن برنامج (**FROG VLE**) لم يحظ على القدر الكافي من الاهتمام والمتابعة الفعالة ليكون عنصراً أساسياً في وسائل التدريس في المدارس الابتدائية. ولعلنا نذكر هنا كيف أن ثقة المعلمين في استخدام البرنامج تبدو ضعيفة مما أدى إلى قلة استخدامه ومن ثم تفعيل خصائصه وبالتالي عدم الاستفادة منه بالشكل المطلوب. إن النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة تظهر مدى ضرورة أن يعاد النظر في طريقة التعامل مع البرنامج ليؤدي دوره بشكل صحيح، والعمل على إيجاد حلول فعالة للمشاكل التي تواجه المعلمين في استخدامه. ويجب إقناع المعلمين بفوائد استخدام مثل هذه البرامج، وتدريبهم عليها بشكل كاف، والاستماع لآرائهم، إنها الطريقة الأفضل لاستثمار الموارد والطاقات بما يعود بالنفع والفائدة على جميع أطراف التعليم من المعلمين والطلاب وأولياء الأمور والوطن بكامله.

قائمة المصادر والمراجع:

أ) المصادر والمراجع العربية:

أبو صاع، رولا (2013م). **مدى فاعلية التطبيقات الحاسوبية في منهاج الرياضيات للصف العاشر الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس محافظة طولكرم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

توء لوبوق @ حاج ماميتج، فابية، ميزة، جيء راضية، مصطفى، بيء فرحان (2017م). **المرشد في كتابة البحث العلمي**، جامعة بوترا ماليزيا.

حناوي، مجدي (2005م). **اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الإنترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

الشبول، مهند؛ عليان، ربحي (2014م). **التعليم الإلكتروني**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 97 30/09/2020 2:23 PM

صالحة، سهيل والعابد، عدنان، (2014م). أثر استخدام برمجية جيوجبرا في حل المسألة الرياضية وفي القلق الرياضي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. **مجلة جامعة النجاح الوطنية**. 28(11)، 2697-2732، فلسطين.

عبد الله، نور الشفاء، (2017م). **تحليل الحاجات الخاصة لتعلم اللغة العربية لطلاب معهد تحفيظ دار القرآن جاكيم في ماليزيا**، رسالة ماجيستير، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

العمري، محمد والمومني، محمد (2011م). **المستحدثات في عملية التعليم والتعلّم**، عالم الكب الحديث، عمان، الأردن.

الفنتوخ، عبدالله والسلطان، عبد العزيز، (1999). **الانترنت في التعليم مشروع المدرسة الالكترونية**، رسالة الخليج العربي العدد 71.

القاسم، رشا (2013م). **واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر االمشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية، نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

المحيسن، ابراهيم، (1423ه). تعليم المعلوماتية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، أين نحن الآن؟ وأين يجب أن نتجه؟ نظرة دولية مقارنة، **مجلة جامعة الملك سعود**، الرياض.

الهادي، محمد (2007م). **نظم المعلومات التعليمة لواقع والمأمول**، الدار المصرية اللبنانة، مصر.

نور حميمي زين الدين، محمد صبري شهرير (2016م). **تكنولجيا الوسائط المتعددة التعليمية في القرن الحادي والعشرين** (بين النظرية والتطبيق)، USIM PRESS:Universiti Sains Islam Malaysia, Bandar Baru Nilai, Negeri Sembilan

عارفين مامت، ثريا هارون (2016م). **استراتيجيات حديثة في تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها** ، Institut Terjemahan & Buku Malaysia Berhad, Kuala Lumpur.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 98 30/09/2020 2:23 PM

ب) المصادر والمراجع غير العربية:

Audhah, Aasal, (2014). "The Influence of Using e–Learning Courses on Enhancing the Students Motivation at An–Najah University from the Instructors and the Students Perspective, Neblas: Jamiaah Nahaj al-Wataniyyah.

Aliff Nawi, (2014). Engaging Students through ICT: Strategies and Challenges for Using Website in Teaching and Learning, Retrieved on 19 January 2015 from http://www.ijonte.org/FileUpload/ ks63207/File/10.nawi.pdf,

Frog VLE website: https://frogasia.com/learncentre/?page_id=6460

Johan Eddy Luaran. Janudin Sardi. Anealka Aziz. Nor Azizah Alias, (2015). Envisioning the future of online learning, Selected papers from the international .conference on e-learning, Springer

Mei Lick Cheok, Su Luan Wong, Ahmad Fauzi Ayub, Rosnaini, Mahmud, (2017). Teachers' perceptions of e-learning in Malaysian secondary schools, *Malaysian Online Journal of Educational Technolog*y 5(2).

Siaw Nyuk Hiong Agatha Francis Umbit, (2015). A pilot study on factors affecting the use of frog virtual learning environment, *Jurnal Penyelidikan IPG KBL*, 12.

Siti Noor Farhana Binti Zaipul Bahari, (2015). Teachers' and learners' perceptions towards the use of Frog VLE in the teaching and learning of reading comprehension, International Islamic University Malaysia, https://www. google. com/search?q=vle+frog&client=ms-android-htc-rev&prmd=vbin&source=lnms&tbm=bks&sa=X&ved=0ahUKEwiSrqamjtnXAhUGPY8KHRHnBRYQ_AUIEygC&biw=360&bih=511

Termit Kaur & Noorma Hussein, (2015). Teachers' readiness to utilize Frog VLE: A case study of a Malaysian secondary school, *British Journal of Education, Society & Behavioural Science*20-29 *:(1)5* , ISSN: 2278 – 0998.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 100 30/09/2020 2:23 PM

تقويم فاعلية دليل المسافر للتواصل باللغة العربية عبر الهواتف الذكية للمطوّفين الماليزيين

محمد أزهر زبير
قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
محمد صبري شهرير
كلية التربية، الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا
توفيق إسماعيل
قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

المقدمة

إنَّ التقدم العلمي وتطور التكنولوجيا الحديثة والاتصالات في العالم حاليًا قد غيّر بيئتنا اليومية في مجال التعلم والتعليم. وممَّا أُستحدث حاليًا الهواتف الذكية التي تُعدّ توأمًا للحاسوب. ولا شكّ أنَّ تطبيق التكنولوجيا في مجال التعلم قد شهد الكثير من التغييرات، فعلى سبيل المثال، بعد شيوع استخدام الكمبيوتر المكتبي Desktop تحول الناس إلى استعمال الكمبيوتر المحمول Laptop، ثم من الكمبيوتر المحمول إلى الكمبيوتر الصغير Palmtop، مثل الهواتف النقالة Mobile Phones، والجهاز اللوحي Tablet، وبسبب هذه التغييرات ظهر مفهوم التعلم بالمحمول Mobile Learning في عصرنا هذا (Mohamad Amin and Norazah، 2013). وقد أطلقت عليه عدة مسمّيات باللغة الإنجليزية Mobile Learning، أو m-Learning، أو mLearning وقد انتشر هذا النمط في الدول الغربية منذ سنوات قليلة ماضية (علي الدهشان، صابر يونس،و مجدي، 2009). فالتقدم في استخدام الهواتف الذكية–وهي أداة من أدوات التعلم والتعليم– دفع الباحث لمحاولة التعرف على أنماط استخدام الهاتف الشخصي لدى المطوفين، وما مدى استفادتهم من الهواتف

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 101 30/09/2020 2:23 PM

الذكية في تعلم اللغة خاصة اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وما مدى تطبيقهم لما تعلموه من العربية أثناء ممارسة أعمالهم المتمثلة في إرشاد الحجاج والمعتمرين.

ومن جانب آخر، فإنَّ استخدام الهواتف الذكية في عملية التعليم يُعَدُّ من أحدث الوسائل التعليمية التي لا ينبغي تجاهلها، أو عدم الاستفادة منها في كلِّ مجال تربويّ، أو له علاقة بالتربية. وغني عن القول إنَّ تعليم اللغة العربية لأغراض الحج والعمرة، في حاجة ماسة إلى طرق ووسائل تنتشله من الطرق التقليدية التي عفا عليها الدهر، إنه يحتاج إلى طرق حديثة تشبع رغبات إنسان العصر الحديث وحاجاته؛ ليؤدي هذا المنسك الذي يعد ركنًا من أركان الإسلام الخمسة في يسر وسهولة، وفعالية. وإنّ الهواتف الذكية بما تحمله من مميزات، وقدرات قادرة على حمل هذا العبء الثقيل، وهذا ما أكّدته بعض الدراسات التي أُجريت في مجال تعليم اللغات وتعلمها، كما أشارت إلى ذلك زاليكا في بحثها تعليم العربية لأغراض سياحية في ماليزيا؛ إذ أبانت أنَّ الهواتف الذكية تعمل على تحسين القدرات اللغوية (Xiu، 2009).

مشكلة البحث

ظلَّ تعليم اللغة العربية وتعلّمها ردحًا من الزمان معتمدًا على الوسائل القديمة والنصوص القرائية مع ظهور تحسينات من وقت لآخر. وظلَّ الغرض من تعلمها، وهو التواصل سائدًا إلى يومنا هذا. كذلك كانت اللغة تستخدم وتعلّم لأسباب عدة منها أغراض التواصل بين الناس (زاليكا، 2013). وطبيعة العصر اقتضت السرعة، واختصار الوقت في تعلّم اللغات ممّا ولّد مفهومًا جديدًا عُرِف بالعربية لأغراض خاصة، وهو مظلة كبيرة يندرج تحتها تعلمها: للتجارة، وللسياحة، والاتصال من أجل الحج والعمرة. ويهمنا المفهوم الأخير، فمرشدو الحج والعمرة الماليزيون في حاجة شديدة إلى لغة تعينهم؛ للتجول والتواصل مع من حولهم من المسلمين، فضلًا عن قضاء حاجاتهم المعيشة في سهولة. يعتقد بعض الدارسين أن اللغة العربية لغة صعبة التعلّم، والفهم (إيمان، نيك محمد رحيمي، وقمر الزمان، 2011).

ولا شك أن الغالبية العظمى من العاملين في مجال السياحة في ماليزيا لهم اهتمام كبير ورغبة شديدة في تعلم اللغة العربية (محمد إبراهيم، 2008). لغرض التواصل مع الناس. ويلاحظ الباحث أن لدى مرشدي الحج والعمرة الماليزيين رغبةً شديدةً في تعلم اللغة العربية لأجل التعامل مع العرب حيث يواجهون صعوبة ومشقة في التعامل مع العرب باللغة العربية خلال وجودهم في

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 102 30/09/2020 2:23 PM

بلاد الحرمين الشريفين. وفضلًا عن ذلك، فإن الكثير منهم يشعر بالقلق والخوف لحظة إعدادهم للسفر إلى الحرمين الشريفين، ولتقليل هذا الخوف يرى الباحث أن الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة قد تقلل أو تقضي على هذا الخوف. وقد أثبتت الوسائل الحديثة فعاليتها في تحقيق تعليم وتعلّم فعّال (Aliff،2014) حيث تعد تكنولوجيا التعليم من مؤشرات الكفاءة الجيدة في التدريس (محمد إبراهيم، 2008)، وعليه يمكن للمطوفين الاستفادة من التقنية الحديثة في إدارة أعمالهم.

والهواتف الذكية بوصفها جزءًا من التقنية الحديثة قادرة على أن تساهم في إيجاد تعلم فعّال؛ لأن تعلم اللغة بمساعدة الهاتف الجوال Mobile Assisted Language Learning (MALL) يقدم الحلّ المثالي ويجعل عملية التعلّم فعالة كما أشارت إلى ذلك دراسة خنسا (Al-Qudaimi, 2014). وأثبت علي وحسن (2004) في دراستهما أنَّ MALL له تأثير كبير في تعلم اللغة. والتعلم بالهواتف الذكية هو ''ارتباط نظم التعليم الإلكتروني بتقنيات أجهزة الهواتف المتنقلة الحديثة لتقديم المعرفة والمعلومات عن طريق الهاتف النقال أو ما يسمى بـالجوال المحمول أو الموبايل بوصفه أحد أساليب تطبيق التعلم السائدة الآن'' (علي، بدر نادر، 2009).

من هذا المنطلق، لا بدَّ من الاهتمام بتطوير الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة لتعلّم ناجح. ولذلك، يسعى هذا البحث إلى تصميم دليل المسافر لتعليم اللغة العربية عبر الهواتف الذكية بوصفها وسيلة من وسائل التعليم والتعلم من خلال التعلم الذاتي للغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرة لدى المطوفين الماليزيين مما يساعدهم في التعامل والتواصل مع الآخرين في بلاد العرب. وبناءً على ما تقدم ذكره، فإن الباحث يسعى إلى **تصميم دليل المسافر لتعلم اللغة العربية عبر الهواتف الذكية لمرشدي الحج والعمرة الماليزيين** تلبيةً لدعوة الباحثين للاستعانة بالتقنيات الحديثة في تعليم اللغة الأجنبية وتعلّمها؛ لما لها من أثر إيجابي في أساليب الدراسة وحصيلتها، ويرى الباحث أنّ الفكرة نفسها يمكن أن تطبق في مجال الحج والعمرة، مما يساعد المطوفين على أداء أعمالهم أداء فعّالًا، وذلك بنقل ما يودون نقله من معلومات لغوية إلى الحجاج والمعتمرين بلغة عربية سهلة، وخاصة أي لغرض محدد، وهو أداء المناسك الدينية، علاوة على ذلك، فإن استخدام الهواتف الذكية من قبل المطوّفين يجعل حياتهم سهلة وميسرة أثناء وجودهم في الأراضي المقدسة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 103 30/09/2020 2:23 PM

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تصميم دليل المسافر عبر الهواتف الذكية في تعلم اللغة العربية بناء على آراء مرشدي الحج والعمرة الماليزيين واقتراحاتهم.

2- استكشاف مدى قبول دليل المسافر في تعلم اللغة العربية عبر الهواتف الذكية من خلال انطباعات مرشدي الحج والعمرة الماليزيين.

منهجية الدراسة

والمنهج الذي سلكه الباحث خلال الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي. لقد تمت عملية التصميم والتطوير وفق نموذج التصميم التعليمي (ADDIE) حيث قام بتحليل الحاجات في بداية الدراسة لدى 100 مطوف والذي تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مرشدي الحج والعمرة الماليزيين في شركات السفر والرحلات للحج والعمرة أندالوسيا (ANDALUSIA) الماليزية في المؤتمر الدولي للمطوفين الذي عقد في جامعة العلوم الإنسانية (USIM)، نيلاي، نجري سمبيلان بماليزيا في 18 أكتوبر 2016م يوم الثلاثاء. وتم بعده تقويم تطبيق هذا البرنامج المحمول لدى 50 مستخدما والذين تم اختيارهم عن طريق العينة الهادفة من عدد 30 مطوفا و20 متعلما بالمؤسسة المهنية لبيت المال في تخصص دبلوم إدارة الحج والعمرة بين 26 مارس إلى 20 أبريل 2017م. لقد دلت الدراسة نتيجة مرضية لاستخدام هذا للتطبيق في تعلم اللغة العربية عند مرشدي الحج والعمرة عبر الهواتف الذكية المدعومة بنظام الأندرويد حيث أنه يلبى حاجة المستخدمين في تعلّمهم للغة لأهداف السفر وأداء وظائفهم كمرشدي الحج والعمرة، وكذلك للتواصل بالعربية أكثر فعاليةً.

توظيف نموذج أدي (ADDIE) في تصميم دليل المسافر عبر الهواتف الذكية لتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرة

اعتمادا على هذا النموذج، قد استفاد الباحث من نموذج أدي (ADDIE) في تصميم دليل المسافر لتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرة، وهذا النموذج أحد نماذج التصميم التعليمي التي تتناسب بجميع أنواع التعلّم. وبجانب ذلك، هذا النموذج يخضع للتعديلات والمراجعة في كل مرحلة من المراحل بغرض تطوير البرنامج التعليمي وتحسينه. وتفاصيل عناصر لهذا النموذج أدي مبرزة فيما يلي في الجدول الآتي:

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 104 30/09/2020 2:23 PM

جدول رقم ٤ نموذج أدي (ADDIE) في إعداد دليل المسافر عبر الهواتف الذكية لتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرة

المراحل	التفصيل
التحليل Analysis	حاجات المتعلمين لدى المطوفين المختارين، وتطوير المحتوى والتطبيق المحمول الحاضر. وزعت استبانة تحليل الحاجات بعدد 100 مفحوص في المؤتمر الدولي للمطوفين الذي عقد في جامعة العلوم الإنسانية (USIM)، نيلاي، نجري سمبيلان بماليزيا في 18 أكتوبر 2016م يوم الثلاثاء.
التصميم (Design)	الإطار النظري في تصميم برنامج محمول في دليل المسافر عبر الهواتف الذكية لتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرة.
التطوير (Development)	أدوات التطوير(الأداة المدعم بالويب، HTML + PHP، تسجيل مخزن التطبيقات، التحميل والتحويل، رزمة التطبيق المحمول.
التنفيذ والتقويم Implementation) (and Evaluation	استخدام المستخدم من المطوفين في شركة أندلوسيا للسفر والجولة لدليل المسافر عبر الهواتف الذكية لتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرة وتقويمه.

المراحل	العمليات	نماذج من المخرجات
التحليل (Analysis) عملية تحديد ما يجب معرفته	1. تحديد الحاجات 2. تعريف المشكلة 3. تحديد المحتوي التعليمي 4. تحليل الحاجات	1. خصائص الدارس 2. صياغة الحاجات والمشكلة 3. تحليل الحاجات

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 105 30/09/2020 2:23 PM

التصميم (Design) عملية التصميم وكيف سيتم التعلم؟	1. تحديد الأهداف 2. تحديد أدوات القياس والتقويم 3. تخطيط التدريس 4. تخطيط المصادر	1. استراتيجية التعلم 2. مواصفات النموذج الأولي
التطوير (Development) عملية تأليف المواد التدريسية وإنتاجها	1. كتابة لوحة الأحداث (Storyboard) 2. اختيار البرنامج 3. تطوير النموذج الأولي (Prototype)	1. لوحة الأحداث 2. النموذج الأولي 3. البرنامج الحاسوبي
التنفيذ (Implementation) عملية وضع المشروع	1. تدريب المشتركين 2. التجريب	1. ملاحظات مرشدي الحج والعمرة ودارسي الدبلوم في الحج والعمرة، وبياناتهم أثناء التنفيذ.
التقويم (Evaluation) عملية التحقيق من مناسبة التدريس	1. تسجيل البيانات من خلال الاستبانة 2. تحليل النتائج 3. مراجعة النشاط	1. التوصيات والاقتراحات 2. تقرير المشروع 3. النموذج الأولي المعدل

نتائج التقويم

لقد صنِّفت النتائج والاكتشافات في ثلاث فئات، وهي المعلومات الديموغرافية، ونتائج تحليل الحاجات لتصميم دليل المسافر لتعلم اللغة العربية للمطوفين عبر الهواتف الذكية، والاقتراحات الإضافية من المفحوصين للتصميم المستقبلي والتطوير. وعرضت البيانات كالآتي:

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 106 30/09/2020 2:23 PM

أولا: المعلومات الديموغرافية

كما عرض في جدول 20، أن أعمار أغلبية المفحوصين من بين 20 – 29 (82%) والباقين من بين 30 وما فوق ذلك (10%) والنسبة المئوية المفقودة (8%).

جدول رقم 20 أعمار عينة الدراسة

العمر	التكرار	النسبة المئوية (%)
29-20	41	82
39-30	5	10
49-40	0	0
فقدان	4	8
الجملة	**50**	**%100**

إضافة إلى ذلك، يتضح الأمر كثيرا في جدول 21 أن أغلبية عينة الدراسة من الرجال بمقدار 88%. تدل النتيجة على أن معظمهم في أول سن الرشد.

جدول رقم 21 أجناس عينة الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
الذكر	35	71,4
الأنثى	15	30,6
الجملة	**50**	**100**

يدل جدول 22 على أن الأغلبية لديهم خبرة أولية لوظيفة التطويف بمقدار 62%. تستسقيم النتائج على أن أغلبيتهم في أول سن الرشد.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 107 30/09/2020 2:23 PM

جدول رقم 22 عدد السنوات في الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية (%)
5-1	31	62
10-6	0	0
لا خبرة	11	22
الفقدان	6	12
الجملة	**50**	**100**

بناء على جدول 23، يتضح الأمر بأن أغلبية عينة الدراسة يستخدمون الملايوية بوصفها لغة التواصل بمقدار 53,5% وتليها العربية (26,2%)، ثم الإنجليزية (19,3%) واللغات الأخرى (1,1%). وقد تؤثر النتائج في تصميم تطبيق دليل المسافر لتعلم اللغة العربية وتطويره للموطفين عبر الهواتف الذكية والذي يحتمل أن يستخدم ثلاث لغات فكما أن الملايوية هي الأولى وتؤيدها الترجمة في العربية والإنجليزية.

جدول رقم 23 اللغة المتحدَّث بها

اللغات	التكرار	النسبة المئوية(%)
الملايوية	49	98
الإنجليزية	26	52
العربية	24	48
الأخرى	1	2
الفقدان	1	2

ثانيا: تقويم الخصائص والأداء لتطبيق دليل المسافر لتعلم اللغة العربية لمرشدي الحج والعمرة عبر الهواتف الذكية

فيما يلي نتائج تقويم الخصائص والأداء لتطبيق دليل المسافر لتعلم اللغة العربية لمرشدي الحج والعمرة عبر الهواتف الذكية.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 108 30/09/2020 2:23 PM

جدول رقم 24 الخصائص والأداء لتطبيق دليل المسافر لتعلم اللغة العربية لمرشدي الحج والعمرة عبر الهواتف الذكية

الرقم	البنود	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة
1	تصميم الواجهة البينية جذاب.	5 (%10)	2 (%4)	10 (%20)	11 (%22)	20 (%40)
2	الخط الكتابي مناسب وسهل للقراءة.	0	0	0	0	50 (%100)
3	الرسم المستعمل جذاب.	0	0	0	0	50 (%100)
4	الأيقونة المستعملة مناسبة.	0	0	0	0	50 (%100)
5	جودة الصوتية مأذونة.	0	0	0	0	50 (%100)
6	التفاعلية (مثلا اللفيفة، الرمز الملموس، الرابطة المدمجة).	0	0	0	5 (%01)	45 (%90)
7	حسن المعاملة (مثلا سهولة استخدام التطبيق، الإبحار إلى كل موضوع وما أشبه بذلك).	1 (%2)	2 (%4)	7 (%41)	11 (%22)	24 (%48)
8	الدرس الخصوصي الجاهز سهل للفهم.	6 (%12)	1 (%2)	6 (%12)	9 (%18)	26 (%52)
9	سهولة الحصول على المعلومات.	6 (%12)	1 (%2)	6 (%12)	11 (%22)	42 (%84)
10	المعلومات ترتَّب جيدا.	0	0	0	0	50 (%100)
11	شامل الموقع ممتاز.	4 (%8)	3 (%6)	11 (%22)	11 (%22)	12 (%24)

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 109 30/09/2020 2:23 PM

عموما، لقد دل جدول 24 على أن جميع عينة الدراسة تقريبا يقتنعون بملامح والأداء لهذا التطبيق المتنقل على إجابة ''موافق'' و''موافق بشدة'' من 62% إلى 100% التي تعتبر من الأغلبية. لقد اتفقت جميع عينة الدراسة على إجابة ''موافق بشدة'' للبنود الثاني والثالث والرابع والخامس والعاشر (100%). ويليه البند السادس بمقدار متقارب (90%). وأما البند الأول ففي أدنى النسبة المئوية (40%)، ويتبعه البند الحادي عشر بنسبة مئوية متقاربة (42%).

ثالثا: التقويم على المحتوى اللغوي لتطبيق دليل المسافر لتعلم اللغة العربية لمرشدي الحج والعمرة عبر الهواتف الذكية

فيما يلي تقويم المحتوى اللغوي لتطبيق دليل المسافر لتعلم اللغة العربية لمرشدي الحج والعمرة عبر الهواتف الذكي.

جدول رقم 25 المحتوى اللغوي لدليل المسافر لتعلم اللغة العربية لمرشدي الحج والعمرة عبر الهواتف الذكية

الرقم	البنود	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى ما	موافق	موافق بشدة
1	مضمون التطبيق المتنقل ذو علاقة بالموضوع.	5 (%10)	2 (%4)	7 (%14)	10 (%20)	26 (%51)
2	مضمون التطبيق المتنقل مناسب.	1 (%2)	0	9 (%18)	8 (%16)	27 (%54)
3	المضمون يرتب على شكل منظّم.	6 (%12)	2 (%4)	6 (%12)	14 (%28)	22 (%44)
4	تستخدم اللغة البسيطة وهي سهلة للفهم.	5 (%10)	1 (%2)	7 (%41)	01 (%02)	27 (%54)
5	يلقي المضمون معظم المعلومات التي تتوقع أن تدرسها.	0	0	0	0	50 (%100)
6	الأمثلة المعروضة واضحة.	5 (%10)	2 (%4)	7 (%14)	13 (%26)	22 (%44)

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 110 30/09/2020 2:23 PM

7	المواد الحاملة الدعامة متوفرة (أمثال التدريبات، والنشاطات، واللعبات وغيرها).	6 (%12)	3 (%6)	8 (%16)	12 (%24)	12 (%42)
8	المواد الحاملة الدعامة كافية ومتنوعة.	5 (%10)	2 (%4)	10 (%20)	11 (%22)	22 (%44)
9	مضمونات الوحدة المتكاملة تساعدني على فهم العربية لأغراض التجول جيدا.	5 (%10)	1 (%2)	10 (%22)	12 (%24)	22 (%44)
10	شامل المضمون مفيد.	5 (%10)	1 (%2)	7 (%14)	12 (%24)	25 (%50)

عموما، لقددل جدول 25 على أن جميع عينة الدراسة تقريبا يقتنعون بالمحتوى اللغوي لهذا التطبيق المتنقل على إجابة ''موافق'' و''موافق بشدة'' من 6% إلى 100% التي تعتبر الأغلب. لقد اتفقت جميع عينة الدراسة على إجابة ''موافق بشدة'' (100%) للبند الخامس. ويتبعه البندان الثاني والرابع بنسبة مئوية (54%). وفي حينٍ حصل البند السابع على أدنى النسبة المئوية (42%)، وتليه البنود الثالث والسادس والثامن والتاسع بنسبة مئوية (44%).

رابعا: الأسئلة المفتوحة

تشمل استبانة الأسئلة المفتوحة التي أجاب عنها مرشدو الحج والعمرة ودارسو الدبلوم في الحج والعمرة عنها بعد التجربة على تطبيقات الهواتف الذكية، وكانت الأسئلة فيما يلي:

1. إيجابيات البرنامج المصمم
2. سلبيات البرنامج المصمم
3. مقترحات تطوير البرنامج المصمم

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 111 30/09/2020 2:23 PM

وفيما يلي نتائج الاستبانة، وهي كالآتي:

١) إيجابيات البرنامج

1. أنه يساعد المطوف على تطوير مستوى لغتهم العربية.
2. جيد.
3. حسن المعلومات والأداء في العرض.
4. مفيد جدا للمطوفين، وعدم الحاجة إلى الكتاب للمراجعة ويكفي الاعتماد على هذا التطبيق.
5. هذه التطبيقات أنيقة.
6. هذا التطبيق يمكن تسويقه لجميع مرشدي الحج والعمرة الماليزيين والإندوسيين.
7. مفيد جدا في حين الوصول إلى الحرمين الشريفين.

ب) سلبيات البرنامج

1. بحاجة إلى إدخال مفردات كثيرة.
2. بحاجة إلى إدخال حوارات كثيرة.
3. صور خلفية التطبيقات الهواتف الذكية غير جذابة.
4. لا شيء من ضعف

ج) المقترحات لتطوير البرنامج المصمم

1. بالتوفيق والنجاح.
2. الاشتراك مع الخبير في التصميم للتطبيقات للأداء الكامل.
3. يرجى تحسين للمستوى المتقدم.
4. يرجى زيادة خانة البحث للمفردات، وقد يسهل الأمر أكثر إذا استطاع التواصل مع الانترنت.
5. يرجى زيادة الفديوات أكثر.
6. إجعله أكثر تقدما في المستقبل.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 112 30/09/2020 2:23 PM

خلاصة نتائج استبانة التقويم

بناءًا على ما قدّم الباحثون من نتائج الاستبانة سابقًا، سيلخص الباحث بعض النتائج المهمة في النقاط كما يلي:

1. إن أعلى نسبة المئوية من إجابة العينة كان للسؤال الثاني والثالث والرابع والخامس من القسم الثاني أي فيما يتعلق بالخط الكتابي وهو مناسب وسهل للقراءة، والرسم المستعمل جذاب، والأيقونة المستعملة مناسبة، وجودة الصوتية مأذونة، ثم السؤال العشر من القسم الثالث الذي يتعلق بالمعلومات ترتَّب جيدا حيث بلغت النسبة المئوية كلهم (100%) أي أنهم موافقون بشدة. وبهذا يتضح لنا أن معظم المشتركين يوافقون على أن الخط الكتابي في تطبيقات الهواتف الذكية مناسب وسهل للقراءة وكذلك الرسم المستعمل للتطبيقات جذاب مما يؤدي إلى حماسهم في التعامل مع هذه التطبيقات. وفضلاً عن ذلك، إن الأيقونة التي تستعمل في التطبيقات مناسبة لدى المشتركين وتؤدي إلى جذب انتباههم وتعجبهم لهذه التطبيقات، وبعد ذلك، جودة الصوتية مأذونة من أسباب حبهم وجذبهم في التعامل والاستخدام هذه التطبيقات أثناء السفر أو في الفصل وخارجه. علاوة على ذلك، المعلومات ترتَّب جيدا في هذه التطبيقات تؤدي إلى جذب الانتباه لدى المشتركين.

2. أما أدنى النسبة المئوية للأسئلة المغلقة فقد كان للسؤال الأول من القسم الثاني أيضا. وهذا السؤال يتعلق بتصميم الواجهة البينية جذاب حيث بلغت النسبة المئوية (40%) فقط. وتشير هذه النتيجة إلى أن المشتركين لا يفضّلون تصميم الواجهة البينة في هذه التطبيقات أي بمعنى آخر هذه الواجهة البينة ليست جذابة ورائعة مما أدت إلى الملل والسأم أثناء تعاملهم بتطبيقات الهواتف الذكية.

3. أشارت إجابات مرشدي الحج والعمرة ودارسي الدبلوم في الحج والعمرة في القسم الرابع الذي يتضمن الأسئلة المفتوحة إلى أن أغلبية عينة الدراسة يتفقون على أنّ التطبيقات الهواتف الذكية تتوفر فيها أكثر إيجابيات لا سيما لدى مرشدي الحج والعمرة ودارسي الدبلوم في الحج والعمرة، والتي منها يساعد مرشدي الحج والعمرة على تطوير مستوى لغتهم العربية، حسن المعلومات والأداء في العرض، وعدم الحاجة إلى الكتاب للمراجعة ويكفي الاعتماد على هذا التطبيق، ومفيد جدا في حين الوصول إلى الحرمين الشريفين. أما من حيث المحتوى اللغوي يفيدهم وصالحة لمستواهم وتخصصهم، وأعمارهم. ومن حيث الجانب

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 113 30/09/2020 2:23 PM

الفني والتقني أي الفيديو، والصوت، والخدمات أخرى فيؤدي إلى جذب الانتباه المشتركين أثناء التعامل والاستخدام، ويستطيع أن يرفع هممهم، ورغباتهم في تعلم اللغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرة.

4. أغلبية المشتركين يتفقون أن تطبيقات الهواتف الذكية لها سلبيات منها قلة المفردات، ولا بد من الإكثار والزيادة فيها من المفردات العربية ولغتي الملايوية والإنجليزية والتي تتعلق بالحج والعمرة أو السياحة. وفضلا عن ذلك، بطيء الاتصال بالإنترنت قد يؤثر على المشتركين أثناء التعامل والاستخدام مع هذه التطبيقات حيث تتكون هذه التطبيقات من العديد من الصور، والفيديو وهلمّ جرا. زد على ذلك، صور خلفية التطبيقات غير الجذابة من الأسباب التي تؤدي إلى السأم والملل لدى المشتركين.

5. بالنظر إلى المقترحات التي طرحها المشتركون؛ لتحسين وتنمية تطبيقات الهواتف الذكية، من حيث المحتوى، أشار المشتركون إلى أن تطبيقات الهواتف الذكية تحتاج إلى المفردات والحوارات للمستوى المتقدم؛ لأن بعض المشتركين لهم خلفية بسيطة ومتوسطة في اللغة العربية وبحاجة إلى المستوى المتقدم. ومن حيث الأداء، اقترح المشتركون إلى أن هذه تطبيقات لا بد من الاشتراك مع الخبير في التصميم للتطبيقات للأداء الكامل. أما من الجانبين الفني والتقني، فيحتاج هذه التطبيقات إلى استخدام صور خلفية رائعة وممتعة لجذب الانتباه من قبل المشتركين.

6. أشارت نتيجة مدى قبول تطبيقات الهواتف الذكية لدى المشتركين إلى أن المشتركين لا ينكرون أن تطبيقات الهواتف الذكية مناسبة وصالحة للاستخدام بوصفه وسيلة من وسائل تعليم اللغة العربية وتعلمها سواء أكان في السفر إلى بلاد الحرمين الشريفين أم في الفصل وخارجه. وهذه تطبيقات الهواتف الذكية تناسب مستوى المتقدمين والمبتدئين، ويمكنهم أن يقوموا بعملية التعلم الذاتي حيث إن تطبيقات الهواتف الذكية توفر دروس ومعلومات ومفردات عديدة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 114 30/09/2020 2:23 PM

الخلاصة

لقد بين هذا البحث عملية التنفيذ والتقويم لتطبيق دليل المسافر لتعلم اللغة العربية للمطوفين عبر الهواتف الذكية. ودلت النتائج العامة على الاستجابة الإيجابية بالنظر إلى تقييم فائدة دليل المسافر المتنقل لتعلم اللغة. وقد قدم المفحوصون الاقتراحات والتعليقات لأجل التحسين الإضافي لهذا التطبيق المتنقل. لقد بدأ الباحث بتحليل حاجات مرشدي الحج والعمرة ودارسي الدبلوم في الحج والعمرة في تعلم اللغة العربية لأغراض التواصل. وقد وقف الباحثون على حاجاتهم وخصائصهم في تعلم اللغة العربية، وكذلك صعوبات التعلم التي تواجههم. وفي نفس الوقت، بلغ الباحثون إلى قواعد ومبادئ في تصميم تطبيقات الهواتف الذكية بناءً على نتائج الاستبانة. ثم بدأ الباحثون بتصميم تطبيقات الهواتف الذكية بناءً على اقتراحات مرشدي الحج والعمرة والدارسين. وقد عرض الباحثون ما قدّمه على الخبراء في مجال تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب قبل تجربة تطبيقات الهواتف الذكية على أفراد عينات البحث. وختامًا، قام الباحثون بإجراءات تقويم مدى قبول تطبيقات الهواتف الذكية، وقد أبرزوا أن تطبيقات الهواتف الذكية مقبول لدى أفراد عينات البحث وقابل لمستواهم اللغوي، وأعمارهم. ويختم الباحثون بعرض أهم النتائج في هذه الدراسة، والتوصيات والمقترحات الخاصة بدراسات مستقبليّة.

التوصيات والمقترحات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثون بالتوصيات الآتية:

1. تدريب العاملين والموظفين في حقل السياحة من خلال الدورات التدريبية التي تركّز على دمج التطبيقات التكنولوجيا الحديثة مثل الهواتف الذكية والحاسوب والأجهزة اللوحية.
2. حث الموظفين والعاملين في شركات السفر والرحلات للحج والعمرة على أن يتعوّدوا على تطبيقات الهواتف الذكية لتعلم اللغة العربية وتنزيل هذه التطبيقات لأجل التعلّم والتعامل معها يوميّا.
3. تقديم وتوسيع مجال تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة عبر الهواتف الذكية بوصفها أداة أو وسيلة من الوسائل التعليمية والتعلّمية خاصة في المعاهد، والمؤسسات، والجامعات.
4. تشجيع المؤسسات التعليمية لإعداد ورشة أو دورة تدريبية للدارسين في الاستخدام والتعامل مع الهواتف الذكية لأغراض التعلم والتدريس.
6. توفير تسهيلات الإنترنيت السريعة في داخل المؤسسات التعليمية، لتكون عملية التعلّم والتعليم لدى الدارسين أكثر جاذبية وفعالة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 115 30/09/2020 2:23 PM

6. تصميم وحدات دراسية لتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل لدى المتوسطين والمبتدئين (عاملين أم دارسين).
7. الاستفادة من الخطوات المسجلة في هذا البحث في تطبيقات الهواتف الذكية وتطويرها وتنميتها في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها بمساعدة الهواتف الذكية.

بعد أن تمت هذه الدراسة، يقترح الباحثون بعض الدراسات المستقبلية المتعلقة بتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرة عبر الهواتف الذكية فيما يلي:

1. توفير مؤسسة الصندوق الاستثماري للحجاج الماليزيين (تابونغ حاجي– Tabung Haji)، وشركات السفر، والرحلات للحج والعمرة (Hajj and Umrah Travel and Tours) وميزانية خاصة للمؤسسات التعليمية لتعليم اللغة العربية عبر الهواتف الذكية لمرشدي الحج والعمرة وتحديث الأجهزة والتمويل.
2. إجراء دراسة علمية عن إدراك الطلبة ومواقفهم ودافعيتهم لتوظيف برنامج تطبيقات الهواتف الذكية في تعلم اللغة العربية لأغراض التواصل.
3. دراسة عن مهارتي الكلام والاستماع بشكل أوسع وأثرهما في استخدام برنامج تطبيقات الهواتف الذكية.
4. استخدام تطبيقات الهواتف الذكية بوصفه وسيلة من الوسائل التعليم والتعلم سواء اللغة العربية لأغراض خاصة أو عامة.
5. إجراء دراسة مستقبلية قائمة على عينة البحث من العاملين والموظفين الذين يعملون في بلاد العرب حول تعلم اللغة العربية باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية لأغراض التواصل.
6. إعداد ورشة خاصة لمرشدي الحج والعمرة ودارسي اللغة العربية لأجل الحج والعمرة في تطوير مهارة استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل.
7. إعداد دراسة وبناء تطبيقات الهواتف الذكية وتصميمها وتطويرها لإثراء المحتوى التعليمي باللغة العربية في هذا المجال.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 116 30/09/2020 2:23 PM

ملحق: نموذج مشاركة برنامج المطوف الإلكتروني في مهرجان التعلم الإلكتروني الماليزي 2017م

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 117 30/09/2020 2:23 PM

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المراجع العربية:

إيمان أحمد شيهوب الواحدي، نيك محمد رحيمي نيك يوسف، قمر الزمان عبد الغني (2011).

أهمية التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة ودورها في برامج إعداد معلمي اللغة العربية، الورقة المقدمة في المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية ٢٠١١: آفاق وتحديات ماليزيا والصين، ٥-٦ ديسيمبر 2011.

زاليكا، آدم. (2013). **تعليم العربية لأغراض سياحية في ماليزيا تحليل الحاجات وتصميم وحدات دراسية.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

علي الدهشان، جمال، وصابر يونس، مجدي محمد. (2009) **التعليم بالمحمول» صيغة جديدة للتعليم من بعد** " ، بحث مقدم إلى الندوة العلمية الأولى لقسم التربية المقارنة ولإدارة التعليمية بكلية التربية، جامعة كفر الشيخ تحت عنوان ''نظم التعليم العالي الافتراضي''.

علي، بدر نادر. (2009). **التعليم والتعلم بالموبايل التكنولوجيا،** ورقة المنتدى الثاني للمعلم، كلية التربية الأساسية.

محمد إبراهيم جالو (2008). **إعداد وحدات دراسية لتعليم اللغة العربية للعاملين في حقل السياحة في ماليزيا،** (رسالة ماجستير في مجال التربية (تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها)معهد التربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالالمبور.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Aliff, Nawi (2014). Engaging Students through ICT: Strategies and Challenges for Using Website in Teaching and Learning, 2014,http://www.ijonte.org/FileUpload/ks63207/File/10.nawi.pdf, Retrieved on: 19 Jan 2015.

Al-Qudaimi, Khansa. (2013). *Mobile Assisted Language Learning: A Literature Review*, English Language Department, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 118 30/09/2020 2:23 PM

Ali Sorayyaei Azar and Hassan Nasiri (2014). Learners' Attitude toward the Effectiveness of Mobile Assisted Language Learning (MALL) in L2 Listening Comprehension, International Conference on Current Trends in ELT, Procedia-Social and Behavioral Sciences 98, English Department, Maragheh Branch-Islamic Azad University,Maragheh, Iran, , p-p 1836-1843.

Liu, Xinghong. (2009). Applied research on the mobile learning in foreign language learning. Education Technology and Training, ETT'09. Second International Conference on IEEE.

Mohamad Amin Embi and Norazah Mohd Nordin (2013). Mobile Learning: Malaysian Initiatives & Research Findings. Published by Centre for Advancement, Universiti Kebangsaan Malaysia & Department of Higher Education, Ministry of Higher Education, 2013.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 119 30/09/2020 2:23 PM

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 120 30/09/2020 2:23 PM

تحليل حاجات الدارسين في كلية مارا للتقنية (KPTM) في تعلم اللغة العربية لأغراض سياحية عبر شبكة الإنترنت

محمد توفيق عبد الغني
كلية اللغات والاتصالات
جامعة السلطان إدريس التربوية
وان عبد العزيز وان داود
مركز اللغات وتنمية الإنسانية
جامعة ماليزيا كلنتان
نور ناجحة محمد مختار
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
محمد صبري شهرير
كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المقدمة

تعرف اللغة الأم بأنها اللغة الأولى التي يتكلم بها فرد ما، وهي اللغة الموروثة في مجتمع ما، ويتكلم بها كل أعضاء المجتمع في تحقيق أهدافهم اليومية كاللغة الملايوية بالنسبة إلى الملايويين. واللغة التي اكتسبها شخص ما بعد لغته الأم تسمى اللغة الثانية كاللغة الإنجليزية في المجتمع الماليزي. أما اللغة الأجنبية، فهي اللغة الأخرى غير اللغة الأم التي يدرسها شخص ما، في المجتمع ليعبر بها عن الأفكار من أجل تحقيق أغراض محددة سواء أكان هذا التحقيق في داخل البلاد أم خارجها، ويكون استخدامها عند الحاجة فقط (صوفي مان، 2007).

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 121 30/09/2020 2:23 PM

إن اللغة العربية لأغراض خاصة تنقسم إلى قسمين وهما اللغة العربية لأغراض أكاديمية أو علمية والآخر اللغة العربية لأغراض مهنية أو وظيفية. وقد صمم هذا البرامج التعليمية لتلبية حاجات الدارسين والعاملين في تعلّم اللغة لأغراض محددة. ويهتم هذا البرامج بآراء الدارسين واقتراحاتهم وحاجاتهم، وتطوير المواد التعليمية، والمحتوى اللغوي، وكذلك اختيار طرق التدريس المناسبة في تعليم اللغة وتعلمها. ولذلك، يعد تعليم اللغة العربية لأغراض سياحية نوعًا من أنواع تعليم اللغات لأغراض خاصة حيث تتحقق أغراض محددة، ويكون استخدامها عند الحاجة فقط.

لم تهتم الحكومة الماليزية بتنمية مجال السياحة قبل عام 1971م، حيث كان تركيزها الأكبر على دعم وتنمية القطاعات الرئيسة للبلاد. ومن أجل هذا الحكومة الماليزية لم تحدد سياسات خاصّة لتنمية السياحة خلال فترة الخطة الأولى. أما عام 1971م فقد بدأت الحكومة الماليزية بتنفيذ خطّة من الخطط الأولى لتنمية قطاع السياحة. فهناك العديد من العوامل الرئيسة التي تساعد على صناعة السياحة بوصفها موردًا اقتصاديًا للدولة وهي (زاليكا آدم وعبد الرحمن شيك، 2015):

1. الجذب السياحي، هو الذي يعتمد على المصادر الطبيعية والثقافية، والتسلية.
2. عامل التسهيلات، مثل: المأوى، والفنادق، والمصارف، والمطاعم، والخدمات المساعدة مثل مرشدي السياحي.
3. عامل النقل، يشير هذا العامل إلى أحوال وظروف السفر، والمدة المطلوبة؛ للوصول إلى المكان المقصود.
4. حسن الضيافة، وهو العامل الذي يترك انطباعه جيدا لدى السائح حتى يشعر بالترحاب، ويستمتع بإجازته، ووقتئذ يكون لدى السياح دافع للتفكير في العودة، وزيارة المكان مرة أخرى.

إذا نظرنا السياح العرب الوافدين إلى ماليزيا عام 2015م، نجدهم على رأس أهمّ الفئات في القطاع السياحي بماليزيا. وهم من البلاد العربية المختلفة، ولغتهم الأم هي اللغة العربية. وكثير من السُّيَّاح العرب من السعودية، وعمان، ومصر، والعراق، والإمارات العربية المتحدة، والإيران. وهم يأتون إلى ماليزيا من أجل الدراسة، والتجول، والسفر، والتسوق، وغيرها. ومن هذا المنطلق، تنبع أهمية عملية تعليم اللغة العربية لأغراض سياحية لدى الماليزيين حيث سيستخدمونها مع السياح العرب في عملية الاتصال. انظر إلى الجدول الآتي (Malaysia Tourism, 2015) الذي يبين عدد السُّيَّاح العرب الذين جاءوا إلى ماليزيا من يناير حتى يونيو للعام 2015م.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 122 30/09/2020 2:23 PM

جدول 1: قدوم السُّيَّاح العرب إلى ماليزيا من يناير حتى يونيو للعام 2015م

الرقم	البلاد	عدد السياح العرب
.1	السعودية	40395
.2	عمان	13350
.3	مصر	11322
.4	العراق	8573
.5	الإمارات العربية المتحدة	5848
.6	إيران	32713

وتعد اللغة العربية لغة أجنبية في ماليزيا حيث يجري استخدامها عند الحاجة فقط، ويجري تدريسها اختياريًا. أما بالنسبة إلى اللغة العربية لأغراض خاصة فهي تدرّس في بعض الجامعات والكليات والمعاهد في ماليزيا، ولكن ما زال الاهتمام بها قليلًا بدليل أن كثيرًا من الباحثين بدأوا دراسة اللغة العربية لأغراض خاصة. فالعربية لأغراض سياحية مازالت بكرًا في الدراسة في هذا الحقل، ومن ثم فهي تحتاج إلى كثير من الدراسات الواعية التي تتناول كل الجوانب والعوامل التي تساعد في تطوير السياحة (إبراهيم سليمان ووان نور الدين، 2011).

مفهوم تحليل الحاجات

إن تحليل الحاجات ليس مصطلحًا جديدًا في مجال تعلّم اللغة لأغراض خاصة. وكان استخدامه في تخطيط اللغوي أخذ ينتشر في عملية تعلّم اللغة منذ السبعينات (ندوة وآخرون, 2008). إن حاجات الدارسين في تعلّم اللغة العربية عامل من العوامل المهمة والضرورية في تصميم برنامج اللغة العربية لأغراض خاصة. وهذه العمليات أساسية في تحديد الأهداف الطبيعية من عملية التعليم. وفضلًا عن ذلك، تهدف هذه العمليات إلى معرفة بعض المعلومات والبيانات التي تتعلق بخلفية الدارسين في اللغة، وتتمّ هذه العملية قبل بدء التدريس في الفصل (Brindley, 1989). وقد بدأ الاهتمام بتحليل حاجات الدارسين في عام 1960م بعد تطور منهج تعليم اللغة لأغراض خاصة، ويعد من أهم خصائصه المتعددة ومبدأ أساسي في كل مشروع لتدريس اللغات سواء أكان اللغات الثانية أم الأجنبية.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 123 30/09/2020 2:23 PM

وقدم مفهوم الحاجات مفهومًا واسعًا ليشمل ثلاثة مفاهيم أساسية وهي (Hutchinson & Waters, 1987):

1. الضرورات (Necessities): ويقصد بها مطالب الجمهور المستهدف من تعلّم اللغة. أي ما ينبغي أن يعرفه الدارس لكي يواجه كفاءة وفعالية مطالب الأداء اللغوي في مواقف معينة.
2. أوجه العجز أو التخلف (Lacks): ويقصد بها مدى المسافة بين ما يلزم الدارس أن يعرفه أو يجيده من اللغة، وما يتوفر لديه بالفعل، مما يُلزم الوقوف على ما لدى الدارس من معلومات ومعارف واتجاهات ومهارات في اللغة المستهدفة حتى يحدد الباحث ما ينقصه.
3. الرغبات (Desires): ويقصد بها ما يرى المتعلم نفسه أنه مهم ومطلوب، فضلًا عن رغباته الخاصة، سواء من حيث المهارات اللغوية التي يود إتقانها، أم من حيث المفاهيم الثقافية التي يود الإلمام بها. فقد يكون هناك تصادم بين تحديد الخبراء للمتطلبات، أو الضرورات ورغبات الدارسين أنفسهم؛ فلا معنى للحديث عن الحاجة بعيدًا عما يشعرون به. ولعلّ من المفيد أن نذكر في هذا السياق تعريفين للحاجات اللغوية، وهما من أكثر التعريفات مناسبة لهذه الدراسة.

ويشير بروان (Brown, 2001) إلى مصطلح تقدير الحاجات (تحليل المقاصد) بشكل عام، إلى الأنشطة التي يتم القيام بها في جمع المعلومات التي يمكن أن تكون أساسًا لبناء المنهج الذي يلبي حاجات التعلّم لمجموعة معينة من الدارسين. وتتعلق هذه الحاجات ببرامج اللغة العربية ذاتها.

ويرى ريتشاردز (Richard, 2007) أن الحاجات تكون غالبًا على شكل عجز لغوي؛ أي توضيح الفرق بين ما يستطيع الدارس القيام به في اللغة، وما ينبغي أن يكون قادرًا على القيام به. ولذا يوحى هذا إلى أن الحاجات حقيقة موضوعية، وهي ببساطة تنتظر أن يتمّ التعرف عليها، ومن ثم تحليلها.

ويحدد توني وماجي (1998) لتحليل الحاجات عبر مجموعة من النواحي التالية:

1. المعلومات المهنية عن الدارسين أي الأنشطة والمهام التي سيستخدم الدارسون اللغة فيها (تحليل الموقف المستهدف والحاجات الموضوعية).
2. المعلومات الشخصية عن الدارسين أي العناصر التي تؤثر في طريقة التعلّم، نحو خبرات الدارس السابقة، وثقافته، وأسباب حضور البرنامج وتوقعاته منه، واتجاهه نحو اللغة.
3. المستوى اللغوي للدارسين، يعني ما المهارات اللغوية التي سيستخدمونها وتسمح بتقييمها.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 124 30/09/2020 2:23 PM

4. قصور الدارسين.
5. المعلومات عن تعلّم اللغة، وهي الطرق الفعّالة لتعلّم المهارات واللغة في احتياجاتهم للتعلّم.
6. المعلومات الاتصالات المهنية أي معرفة كيفية استخدام اللغة والمهارات في الموقف المستهدف مبنيًا على تحليل لغوي، وتحليل خطاب، وتحليل النوع (General Analysis).
7. ما المطلوب من البرنامج.
8. معلومات حول البيئة، أو الظروف التي ستتمّ فيها الدورة.

ويعرض الباحث أسس مفهوم تحليل الحاجات على رسم توضيحي (١):

رسم توضيحي 1: أسس مفهوم تحليل الحاجات

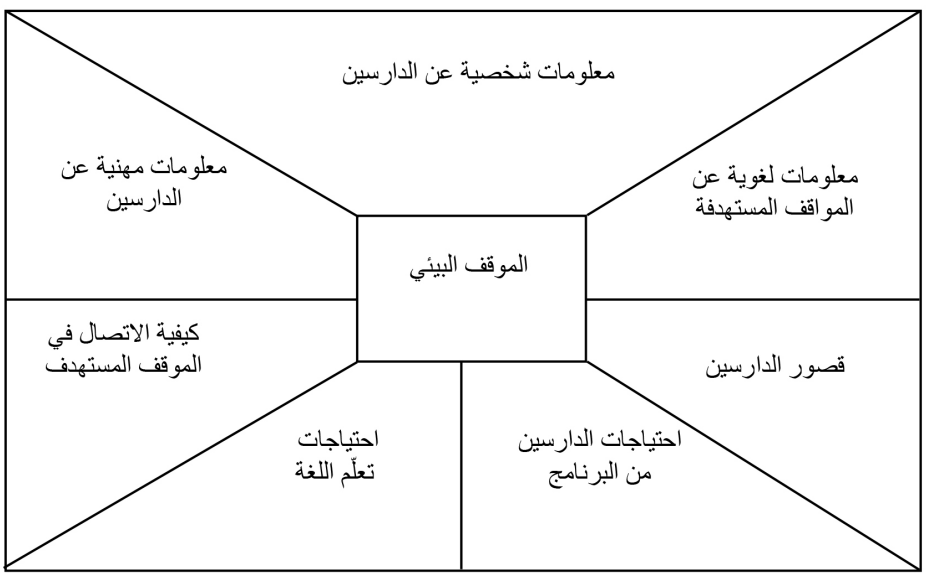

ولذا، تحليل الحاجات هي عملية مركبة تتضمن دراسة خصائص دارسي اللغة، وأسباب تعلّمهم لها، والمواقف والظروف التي سيمارسون فيها تلك اللغة بهدف التخطيط لبرنامج لغوي يلبي حاجاتهم لتعلّمها. تنقسم حاجات الدارسين إلى قسمين (Mackay, 1978)، أولهما حاجات أكاديمية (Academic needs) وثانيهما حاجات مهنية (Job needs). فالأولى هي حاجات

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 125 30/09/2020 2:23 PM

الدارسين في تعلّم اللغة لأغراض أكاديمية أي تعلّم لغة ما مرتبطة بأغراض الدراسة (طعيمة، 2003). فالدارسون الذين لا يتحدثون باللغة العربية في حياتهم اليومية أو هؤلاء الناطقون بغير العربية يحتاجون إلى مساعدة في أمرين:

1. اللغة التي يدرسون بها مقرراتهم التخصصية.
2. مهارات الدراسة الخاصة التي ينبغي اكتسابها لتأدية مطالب الدراسة الأكاديمية.

والثانية، حيث يحتاجون إلى لغة ما، بوصفها وسيلة لأداء واجباتهم الوظيفية أو المهنية مثل مرشدي السياحة في ماليزيا الذين يحتاجون إلى العربية؛ لاستقبال السياح من الدول العربية. وكذلك الممرضات التي يحتجن إليها لعلاج المرضى من الدول العربية.

إن تحليل الحاجات عملية؛ لمعرفة السبب في دراسة الدارس اللغة، وتشمل هذه العملية الحاجات العامة والخاصة، ويمكن بهذا وضع الأهداف المناسبة الملبية لحاجات الدارسين (ندوة وآخرون, 2008). والاختلاف بين اللغة العربية لأغراض عامة واللغة العربية لأغراض خاصة في تحديد مضمون الأولى؛ ومحتوياتها في أغلبية الأحوال بناء على تحليل حاجات الدارسين الاتصالية مفضلًا ذلك على مكونات أخرى (Munby, 1978). وبالرغم من أننا إذا اعتبرنا اللغة العربية لأغراض خاصة مادة من المواد التعليمية فلا تفترق من الأخرى لما لها من نفس المبادئ للتعليم والتعلّم الفعّال، أي لا تخرج اللغة العربية لأغراض خاصة من هيكل التعليم والتعلّم. والاختلاف الأساسي بينهما، يتمّ فقط في الهدف من التعلّم. فالهدف من تعلّم اللغة لأغراض خاصة أكثر دقة ومحدودية من تعلّم اللغة لأغراض عامة، حيث يبنى الهدف للسابقة أي اللغة العربية لأغراض خاصة أساسًا على إرادة الدارسين ورغباتهم في عملية تعلّم اللغة. وبينما ينطلق الهدف من الثانية أي اللغة العربية لأغراض عامة من الأغراض الاتصالية. ويبنى المقرر الدراسي في اللغة لأغراض خاصة على محتوى المواد التخصصية (Content-based)، والغرض الوحيد الذي يرمى إليها من تعلّم اللغة ليست اتصالية فحسب، بل ينوي الدارس أثناء تعلّمه اللغة اكتساب المعارف التخصصية، ويستفيد الدارس من تعلّم اللغة معرفة مواد أخرى ذات علاقة بتخصصه العلمي. ويعرف ذلك بالتعلّم عبر المنهج (Learning across curriculum)، أي أن يوفر المنهج الواحد محتويين – اللغة والمادة التخصصية. وتصبح اللغة وسيلة اكتساب المعارف التخصصية فحسب. والجدير بالذكر أن المواد التعليمية التي يتعلم خلالها الدارسون اللغة لأغراض خاصة مأخوذة من مصادر أصلية، أو مواد علمية تخصصية (Authentic source).

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 126 30/09/2020 2:23 PM

وأشار ريتشاردز (2007) إلى أن استخدام عملية تحليل الحاجات في تعليم اللغة لأغراض خاصة لعدد من الأغراض منها:

1. تحديد المهارات اللغوية التي يحتاج إليها الدارس؛ لأداء وظيفة معينة، مثل طبيب، ومرشد السياح، وممرض، وغيرهم.
2. تحديد الأشخاص الذين يحتاجون إلى التدريب على مهارات لغوية معينة.
3. الإلمام بالفجوة بين ما يستطيع الدارسون القيام به، وما هم بحاجة إلى أن يكونوا قادرين على القيام به.
4. العون في تحديد مدى فعّالية الدورة في معالجة حاجات الدارسين المتوقع التحاقهم بالبرنامج بشكل كافٍ.
5. معرفة أسباب مشكلة ما داخل مؤسسة؛ إذ ترشد إلى القصور اللغوي لدى العاملين، وقد تؤثر على تعاملاتهم مع العملاء مما يؤدي بالتبعية للتأثير على المؤسسة.
6. تقييم البرامج والمناهج المعدة لتلبية حاجات الدارسين، وتصبح أداة لقياس البرامج ومواده.

تحديد الحاجات اللغوية اللازمة للدارسين ركن أساسي، بل هو الركن الرئيس في برامج تعليم العربية لأغراض خاصة. وهناك أساليب متعددة في تحديد حاجات الدارسين في تعلّم اللغة، وهذه ما قدمها (Jordan, 1997) من أحدثها وأكثرها شمولًا. وفيما يأتي عرض لهذه الأساليب دون الفصيل.

1. الأبحاث والدراسات السابقة.
2. الدراسة الاستقصائية التتبعية.
3. التقويم والتغذية الراجعة.
4. اختبار نهاية المقرر.
5. دراسة الحالة.
6. الدراسة المسحية عن الطالب.
7. الملاحظة داخل الفصل.
8. وثائق سابقة.
9. الاختبارات التكوينية (داخل الفصل).
10. المقابلة المقننة.
11. أساليب تقدير الذات.
12. اختبارات اللغة (سواء في بلد الطالب أم عند قبوله).

وبعد عرض مفهوم حاجات الدارسين التي أشير إليها آنفًا، يرى الباحث أن عملية تحليل حاجات الدارسين مهمة وضرورية؛ لتحديد الأهداف قبل تصميم برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة حيث إن حاجاتهم مختلفة ومتعددة. ولذلك، ينبغي على المعلم أن يعرف حاجات

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 127 30/09/2020 2:23 PM

الدارسين أولًا قبل أن يبدأ بعملية التعليم؛ لكي يتعلم الدارسون اللغة بسهولة، ويكتسبونها بصورة جيدة، ويحقق البرنامج أهدافه التعليمية المرجوة.

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. معرفة حاجات الدارسين المتخصصين في السياحة والصعوبات التي تواجههم في اللغة العربية لأغراض سياحية.
2. معرفة استراتيجيات الدارسين المتخصصين في السياحة في تعلم اللغة العربية.
3. يان اقتراحات الدارسين نحو توظيف البرنامج التعليمي الحاسوبي في تعلّم اللغة العربية لأغراض سياحية.

منهجية البحث

أ) عينة الدراسة وطريقة اختيارها

يشمل مجتمع الدراسة الدارسين المتخصصين في السياحة في كلية مارا للتقنية. فالدارسون هم المسجلون لمادة اللغة العربية لأغراض سياحية وحسن الضيافة. تم اختيار عينة البحث عن طريق عشوائية هادفة. وشارك ٠٧ طالبا في هذه الدراسة التحليلية.

ب) أداة جمع البيانات

تم بتوزيع الاستبانة لدى عينة البحث في عملية جمع البيانات لهذه الدراسة. وتنقسم الأسئلة في الاستبانة إلى أربعة أقسام، الأول: الدراسة الديموغرافية، والثاني: حاجات الدارسين في تعلّم اللغة العربية، والثالث: الصعوبات التي يواجهها الدارسون واستراتيجياتهم في تعلّم اللغة العربية والرابع: اقتراحات الدارسين نحو تصميم البرنامج التعليمي الحاسوبي في تعلّم اللغة العربية. واستفاد الباحث في تصميم بنود الاستبانة من الدراسات التي أعدّاها كلٌّ من (أماني ناوي، 2014؛ زاليكا آدم، 2013؛ غزالي زين الدين، 2010؛ نجمية هاشم، 2009) بتصرف.

ج) طريقة تحليل البيانات

وبعد توزيع الاستبانة، قام الباحث بإدخال تلك البيانات إلى البرنامج الحاسوب IBM SPSS STATISTICS 23 لتفسير تلك البيانات وتحليلها تحليلا إحصائيا للتوصّل إلى النتائج المرجوة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 128 30/09/2020 2:23 PM

عرض النتائج وتحليلها

إن تحليل حاجات الدارسين عملية مهمة وضرورية. وهذه العملية توضح مدى الفرق بين اللغة لأغراض خاصة واللغة لأغراض عامة. وفضلًا عن ذلك، تعد هذه العملية أيضًا الخطوة الأولية في عملية تصميم المقرر التعليمي. ولذلك، قام الباحث بتوزيع استبانة تحليل الحاجات على (70) من أفراد عينة الدراسة في كلية مارا للتقنية. وتنقسم الأسئلة في الاستبانة إلى أربعة أقسام، الأول: الدراسة الديموغرافية، والثاني: حاجات الدارسين في تعلّم اللغة العربية، والثالث: الصعوبات التي يواجهها الدارسون واستراتيجياتهم في تعلّم اللغة العربية والرابع: اقتراحات الدارسين نحو تصميم البرنامج التعليمي الحاسوبي في تعلّم اللغة العربية. وسيركز الباحث في هذا المبحث على تحليل حاجات الدارسين، ويمكن الرجوع إلى أهم نتائج الاستبانة الموضحة فيما يلي:

أولا: الدراسة الديموغرافية

1. الجنس

جدول 9: جنس عينة الدراسة

الجنس	الذكر	الأنثى	المجموع الكلي
العدد	25	45	70
النسبة المئوية (%)	36	64	100

كما هو واضح من الجدول السابق، تتكون العينة من (70) من الدارسين المتخصصين في السياحة، كلية مارا للتقنية. وجميعهم ماليزيون، وهم يدرسون في السنة الأولى. وعدد الذكور في العينة (25) طالباً، وأما عدد الإناث في العينة فقد بلغ (45) طالبةً.

2. الخلفية اللغوية

جدول 10 : الخلفية اللغوية

الخلفية اللغوية	نعم	لا	المجموع الكلي
العدد	20	50	70
النسبة المئوية (%)	28	72	100

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 129 30/09/2020 2:23 PM

وبالنظر إلى الجدول السابق؛ يتضح أن (50) من الدارسين لم يدرسوا اللغة العربية قبل التحاقهم بكلية مارا للتقنية، وأما الآخرون، فقد درسوا اللغة العربية ما بين سنة إلى خمس سنوات قبل الدخول إلى هذه الكلية.

ثانيا: حاجات الدارسين في تعلم اللغة العربية لأغراض سياحية

إن عملية تعليم اللغة العربية لأغراض سياحية يتطلب من المعلم أن يعرف ما أراده الدارسون في التعلّم قبل أن يبدأ الدروس التعليمية. ولذلك، قام الباحث بتحليل حاجات الدارسين المتخصصين في السياحة؛ لكشف حاجاتهم في تعلّم اللغة العربية من حيث المهارات اللغوية وغيرها. وسيقدم الباحث نتائج الاستبانة كالآتي:

حاجات الدارسين في تعلم اللغة العربية

جدول 11: بنود الأسئلة في تحليل حاجات الدارسين المتخصصين في السياحة

م	الأسئلة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)		
.1	التحية البسيطة.	7.57	4،11	01	9،2	-	06،4	.،87
.2	المصطلحات السياحة العربية.	6،87	4،11	6،8	4،1	-	76،4	.،96
.3	المحادثة الأساسية.	9،27	9،22	9،2	4،1	-	76،4	.،06
.4	الكتابة الأساسية.	4،16	1،72	7،5	3،4	4،1	24،4	.،98
.5	القراءة الأساسية.	06	6،82	1،7	4،1	9،2	14،4	.،09
.6	الثقافة العربية الأساسية.	7،55	1،71	4،12	4،1	9،2	52،4	40،1
.7	قواعد العربية الأساسية.	4،16	4،12	01	3،4	9،2	43،4	10،1

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 130 30/09/2020 2:23 PM

من الجدول السابق، يرى الباحثان أن معظم الدارسين يريدون أن يتعلموا التحية البسيطة حيث إن درجة المتوسط الحسابي (4،60) بدرجة مرتفع جدًا وبلغ عددهم (53) فردًا وتكون النسبة المئوية (75،7%). ولذلك، يلاحظ الباحث أن التحية البسيطة مهمة والدارسون يهتمون بها أكثر. والثاني: أن الدارسين يريدون أن يتعلموا المصطلحات السياحية العربية حيث نجد أن درجة المتوسط هو (4،67) بتقدير مرتفع جدًا. وعدد الدارسين الذين يوافقون على هذا المحور (63) فردًا. والثالث: إن الدارسين بحاجة إلى المهارات اللغوية أي مهارة الكلام حيث أشار إلى المتوسط الحسابي (4،67) بدرجة مرتفع جدًا، ومهارة الكتابة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4،24) بدرجة مرتفع، ومهارة القراءة حيث إن درجة المتوسط الحسابي هو (4،41) بدرجة مرتفع. ويرى الدارسون أن هذه المهارات مهمة وضرورية في عملية تعلّم اللغة العربية واكتسابها. ولذلك، معظم الدارسين موافقون بشدة على هذا المحور. والرابع: أن فهم الثقافة العربية قد يساعد الدارسين في عملية اكتساب اللغة لأنه يفهم أسلوب الحياة اليومية للعرب وهذه لا شك ذات علاقة قوية بالسياحة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4،25) بتقدير درجة مرتفع. والخامس: ومن نتائج الاستبانة، أن أغلبية الدارسين وافقوا على أن تعلّم قواعد اللغة العربية مهمّ وله فوائد كثيرة لأنه يساعدهم في استخدام اللغة العربية استخدامًا صحيحًا. ولذلك، قد بلغ المتوسط الحسابي (4،34) بدرجة مرتفع أي (58) فردًا موافقون على هذا البند.

2. المهارات اللغوية

جدول 12: بنود الأسئلة في المهارات اللغوية

م	الأسئلة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)		
1.	مهارة الاستماع.	3،47	1،71	5،7	1،4	1،4	4،16	،78.
2.	مهارة الكلام.	9،28	7،51	8،6	1،4	-	4،81	،42.
3.	مهارة القراءة.	3،47	6،81	2،9	4،3	-	4،62	،74.
4.	مهارة الكتابة.	1،77	3،41	5،7	2،9	-	4،65	،72.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 131 30/09/2020 2:23 PM

ويرى الدارسون أن اللغة العربية مهمة في مجال سياحية ويحتاجون إليها في الدراسة خاصة في المهارات اللغوية. ومن الجدول (9)، تعد مهارة الكلام من أهمّ المهارات التي تساعدهم في تحقيق النجاح في الدراسة حيث أشار إلى المتوسط الحسابي الأعلى (4،81) بتقدير درجة مرتفع جدًا. أما مهارة الكتابة، فحصلت على (4،65) بتقدير درجة مرتفع جدًا. وتأتي بعدهما المهارتان: وهما: القراءة والاستماع اللتان حصلتا على (4،62) و(4،61) على التوالي. وكشف الباحث أن مهارة الكلام هي أهمّ المهارات لدى الدارسين المتخصصين في السياحة لأن هذا المجال يتطلب مهارة الكلام أكثر مقارنة بالمهارات الأخرى.

وفي السؤال التالي، طلب الباحث من الدارسين أفراد العينة أن يختاروا ويحددوا بعض المهارات الفرعية المعينة للمهارات اللغوية الأربعة. وسيعرض الباحث نتائج الاستبانة في الجدول الآتي:

(2،1) مهارات الاستماع الفرعية

جدول 13: بنود الأسئلة في مهارة الاستماع الفرعية

م	الأسئلة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)		
.1	فهم المحاضرة.	62،9	21،4	8،6	7،1	-	4،4	.،92
.2	فهم المناقشة.	58،6	20	15،7	4،3	1،4	4،3	.،98
.3	فهم برامج التلفاز والمذياع.	37،1	24،3	20	10	8،6	3،71	1،29
.4	فهم السؤال في الفصل.	51،4	27،1	14،3	5،7	1،4	4،21	.،99

ومن الجدول (6) أعلاه، وجد الباحثان أن الدارسين يهتمون بمهارة الاستماع حيث أشار إلى المتوسط الحسابي (4،40) لفهم المحاضرة والدروس ومن أجل كتابة المذكرة أثناء الفصل الدراسة. وفضلًا عن ذلك، يهتم الدارسون بها لفهم المناقشة في الحصة إذ حصلت على متوسط حسابي

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 132 30/09/2020 2:23 PM

قدره (4،30). وعلاوة على ذلك، أن الدارسين يهتمون بها لفهم السؤال المطروح أثناء الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي (4،21)، وأخيرًا فهم برامج التلفاز والمذياع فقد بلغ المتوسط الحسابي (3،71). وبالنظر إلى نتائج الاستبانة، يرى الباحث أن الدارسين يهتمون بمهارة الاستماع حيث يطبقون هذه المهارة بصورة أكثر في عملية تعلّم اللغة واكتسابها خاصة في الحجرة الدراسية.

(2،2) مهارة الكلام الفرعية

جدول 7: بنود الأسئلة في مهارة الكلام الفرعية

م	الأسئلة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)		
.1	التفاعل في نقل المحادثة.	54،3	28،6	11،4	5،7	-	4،13	.،89
.2	طرح الآراء.	41،4	37،1	12،9	5،7	2،9	4،08	1،01
.3	طرح التعليمات، والإرشادات، والشرح.	51،4	30	8،6	5،7	4،3	4،18	1،09
.4	التحدث بوضوح.	65،7	20	7،1	4،3	2،9	4،41	.،99
.5	طرح السؤال.	38،6	40	14،3	1،4	5،7	4،04	1،05
.6	المشاركة في المناقشة.	45،7	35،7	11،4	4،3	2،9	4،17	0،99

ومن الجدول رقم (7) يتضح أن القدرة على التحدث بوضوح وبشكل مفهوم ذات أهمية أكثر لدى الدارسين حيث بلغ المتوسط الحسابي (4،41). ويلاحظ الباحث أن الدارسين يهتمون بهذا المحور مقارنة بالمحاور الأخرى بدليل أن الدارسين يريدون مهارة الكلام لأنها مناسبة ومهمة في مجال السياحة. وأما من جهة أخرى، فمهارة الكلام من حيث القدرة على طرح التعليمات، والإرشادات، والشرح الذي يتعلق بحاجات الدارسين فقد بلغت درجة المتوسط (4،18)، وبينما نجد أن الدارسين يوافقون بشدة على أن القدرة على المشاركة في المناقشة مهمة جدًّا في دراستهم حيث إن درجة المتوسط الحسابي هو (4،17). وبناء على ذلك، يستخلص الباحث، بأن الدارسين لا يريدون أن يمارسوا مهارة الكلام في الفصل فحسب، بل في عملهم في مجال السياحة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 133 30/09/2020 2:23 PM

2،3) مهارة القراءة الفرعية

جدول 8: بنود الأسئلة في مهارة القراءة الفرعية

م	الأسئلة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)		
.1	فهم مترادفات الكلمة ومتضادها.	40	34،4	15،7	7،1	2،9	4،01	1،05
.2	التصفح والتفحص.	41،4	35،7	17،1	2،9	2،9	4.1	.،98
.3	فهم معاني المفردات.	55،7	21،4	20	2،9	-	4،3	0،98
.4	استنتاج الخلاصة.	41،4	31،4	15،7	10	4،1	4،10	1،05
.5	تقويم النص.	48،6	28،6	11،4	8،6	2،9	4،11	1،09

يدل الجدول السابق على مهارة القراءة الفرعية في فهم معاني المفردات من النص الذي يتعلق بحاجات الدارسين المتخصصين في السياحة. ويرى الدارسون أن فهم معاني الكلمات ضرورية في فهم النص. ولذلك، تنال هذه المهارة الفرعية أولى اهتمام لديهم حيث إن المتوسط الحسابي هو (4،30). ثم تليها القدرة على تقويم النص حيث تبلغ درجة المتوسط (4،11). ومن هذه النتيجة، تنبع أهمية فهم أهمّ الأفكار من النص في القراءة. ويستخلص الباحث أن الدارسين يهتمون بفهم معاني الكلمات في النص، والأفكار المهمة فيها اهتمامًا شديدًا؛ لأجل فهم النص فهمًا دقيقًا.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 134 30/09/2020 2:23 PM

2،4) مهارة الكتابة الفرعية

جدول 9: بنود الأسئلة في مهارة الكتابة الفرعية

م	الأسئلة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)		
.1	استخدام القواعد.	50	31،4	17،1	1،4	-	3.4	0،80
.2	التلخيص.	41،4	40	12،9	5،7	-	4.17	.،86
.3	تسلسل الأفكار.	37،1	37،1	18،6	7،1	-	4،04	0،29
.4	إعداد المخطط.	35،7	37،1	15،7	20	7،1	4،01	0،29
.5	علامة الترقيم.	44،3	41،4	10	2،9	1،4	4،24	0،58

ومن النتائج في الجدول السابق رقم (9) نجد أن الدارسين يرون أن استخدام قواعد العربية استخدامًا صحيحًا مهم ويفيدهم في عملية كتابة الرسالة، والمقالة، وغيرهما. ولذلك، أغلبية الدارسين يهتمون بهذا المحور أكثر مقارنة بالمحاور الأخرى حيث بلغت درجة المتوسط الحسابي (4،30). وإضافة إلى ذلك، يرى الباحث أن الدارسين يركزون على علامات الترقيم بعد القدرة على استخدام القواعد استخدامًا صحيحًا حيث (44،3%) من الدارسين يوافقون بشدة على هذا المحور. ومتوسط الإجابة لهذا السؤال هو (4،24) بتقدير درجة مرتفع. وهذه النتيجة تظهر أهمية استخدام علامات الترقيم حيث إنها تفيد الدارسين في فهم السياق فهمًا صحيحًا.

ثالثا: الصعوبات التي تواجه الدارسين واستراتيجياتهم في تعلّم اللغة العربية لأغراض سياحية

ويهدف القسم الثالث إلى الكشف عن الصعوبات التي يواجهها الدارسون في تعلّم اللغة العربية لأغراض سياحية وكذلك استراتيجياتهم في تعلّمها. والغرض من هذه العملية ليسهل على الباحث عملية تصميم البرنامج الحاسوبي وتيسيره حتى يكون مناسبًا لمستوى الدارسين فضلًا عن إزالة الصعوبات التي تواجه الدارسين. وفيما النتائج المهمة المرتبطة بهذا المحور في الجدول الآتي:

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 135 30/09/2020 2:23 PM

1. الصعوبات التي تواجه الدارسين في تعلّم اللغة العربية لأغراض سياحية

جدول 10: بنود الأسئلة صعوبات الدارسين في التعلم

م	الأسئلة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)		
1.	أجد صعوبة في فهم اللغة العربية لأغراض سياحية.	55،7	6،18	6،81	2،9	4،3	4،18	1،10
2.	أجد صعوبة في تعلّم اللغة؛ لأن طريقة التدريس غير ممتعة.	30	15،7	30	7،1	17،1	3،34	1،24
3.	أجد صعوبة في تعلّم اللغة؛ لأن وسيلة التعليم غير فعالة.	21،4	21،4	30	15،7	11،4	3،25	1،28
4.	أجد صعوبة في تعلّم اللغة؛ لأن البيئة غير عربية (أصلية).	44،3	12،9	20	5،7	17،1	3،61	1،51

يوضح الجدول (10) السابق الصعوبات التي قد يواجهها الدارسون في تعلّم اللغة العربية لأغراض سياحية. ومن خلال هذه النتائج المهمة، وجد الباحث أن معظم الدارسين يذهبون إلى أنهم يواجهون صعوبة في فهم اللغة العربية حيث بلغ عددهم (39) فردًا أي بنسبة مئوية قدرها (55،7%)، وبينما (13) منهم وافقوا على أنهم يواجهون صعوبة في عملية تعلّم اللغة العربية حيث بلغت النسبة المئوية (18،6%)، ومتوسط الإجابة لهذا السؤال هو (4،18). ومن النتائج المهمة الأخرى التي حصل عليها الباحث، أن الدارسين يواجهون صعوبة في التعلّم بسبب طرق التدريس غير الممتعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3،34). ومن هذا، لاحظ الباحث أن طرق التدريس تؤدي دورًا مهمًا وضروريًا في عملية التعليم خاصةً تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 136 30/09/2020 2:23 PM

لغير الناطقين بها حيث إن هذا العامل من العوامل التي تؤثر على الدارس في فهم اللغة العربية. وإضافة إلى ذلك، اتضح من النتائج، أن اختيار وسيلة التعليم المناسبة مهم جدًا؛ لأن بعض الدارسين يواجهون صعوبات في فهم اللغة العربية بسبب وسيلة التعليم غير الفعّالة حيث إن درجة المتوسط الحسابي هو (3،25). ولذلك، ينبغي على المعلم أن يختار وسيلة التعليم اختيارًا دقيقًا؛ لكي يسهل على الدارسين تعلّم اللغة العربية، وإزالة السأم والملل لديهم. ويجب التأكد من طريقة التدريس المناسبة ووسيلة التعليم الفعّالة أثناء التدريس ليفهم الدارسون المواد التعليمية ويحققوا الأهداف المرجوة. ومن جانب آخر، وجد الباحث أن البيئة غير العربية قد تؤثر على الدارسين في تعلّم اللغة العربية. فنسبة (44،3%) من الدارسين يواجهون صعوبات في تعلّم اللغة العربية؛ لأنهم يعيشون في بيئة غير عربية، ومتوسط الإجابة لهذا السؤال هو (3،61). ولذلك، يقترح الباحث على المعلم خلق بيئة عربية اصطناعية داخل الحرم الجامعي ليسهل على الدارسين تعلّم اللغة العربية.

2. استراتيجيات الدارسين في تعلّم اللغة العربية لأغراض سياحية

جدول 11: بنود الأسئلة في استراتيجيات الدارسين في التعلم

م	الأسئلة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)		
1.	استخدام الطريقة التقليدية.	74،3	14،3	5،7	2،9	2،9	4،54	0،94
2.	استخدام المعاجم العربية.	54،3	21،4	5،7	1،4	17،1	3،94	1،49
3.	الاستفادة من الترجمة في الإنترنت.	45،7	28،6	8،6	7،1	10	3،92	1،32
4.	الشبكات الاجتماعية.	17،1	25،7	20	4،3	9،23	2،90	1،52
5.	استخدام موقع الويب، والمدونات.	27،1	24،3	17،1	2،9	28،6	3،18	1،58
6.	التعلّم بمساعدة الحاسوب.	10	11،4	17،1	5،7	55،7	2،14	1،44
7.	التعلّم الذاتي.	18،6	17،1	17،1	15،7	31،4	2،75	1،15

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 137 30/09/2020 2:23 PM

ومن النتائج المهمة في الجدول (11)، اتضح للباحث أن الدارسين يفضلون الطريقة التقليدية والمحاضرة في الفصل بوصفها استراتيجية من استراتيجياتهم في تعلّم اللغة العربية حيث بلغت درجة المتوسط الحسابي إلى (4،54) بتقدير درجة مرتفع جدًا. وهي درجة عالية مقارنة بغيرها. ولذلك، يرى الباحث أن معظم الدارسين يعتمدون على هذه الطريقة كأنهم لا يعرفون استراتيجيات أخرى خاصة الاستراتيجية المرتكزة على التكنولوجيا. بالنظر إلى الجدول أعلاه، وجد الباحث أن قليلًا من الدارسين يوافقون على استراتيجيات استخدام الإنترنت في عملية التعلّم مثل استخدام مواقع الويب، والشبكات الاجتماعية مثل تويتر (Twitter)، والفيس بوك (Facebook) حيث بلغت درجة المتوسط الحسابي (3،18) و(2،90) على التوالي. وكذلك استراتيجية التعلّم بمساعدة الحاسوب التي حصلت على درجة أدنى إذ بلغت النسبة المئوية (10%)، ومتوسط الإجابة لهذا السؤال هو (2،14) بدرجة منخفض. ومن هذا، يتضح أن الدارسين لم يكتشفوا إيجابيات إدخال الحاسوب والإنترنت في عملية تعلّم اللغة العربية. والرسم البياني (8) أدناه يوضح لنا الاستراتيجيات التي يفضلها الدارسون في تعلّم اللغة العربية لأغراض سياحية.

رابعا: اقتراحات الدارسين نحو تصميم موقع الويب وتطويره لتعليم اللغة العربية لأغراض سياحية

يهدف القسم الرابع إلى معرفة آراء الدارسين واقتراحاتهم حول استخدام موقع الويب بوصفه وسيلة من وسائل تعلّم اللغة العربية لأغراض سياحية. وينقسم هذا القسم إلى قسمين من الأسئلة. أولهما أسئلة مغلقة، وثانيهما أسئلة مفتوحة. وتناولت هذه الأسئلة المغلقة بعض خصائص (Features) الوسائط المتعددة التي يمكن إدخالها في موقع الويب أثناء عملية التصميم. أما الأسئلة المفتوحة فهي أسئلة مفتوحة للدارسين؛ لإبداء اقتراحاتهم وآرائهم المتعلقة بتصميم موقع الويب؛ لتعلّم اللغة العربية لأغراض سياحية. ومن نتائج الاستبانة المهمة ما يلي:

3. خصائص موقع الويب المقترحة

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 138 30/09/2020 2:23 PM

جدول 12 : بنود خصائص موقع الويب المقترحة

م	الخصائص	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)		
.1	الصفحة الرئيسية.	71،4	15،7	7،1	5،7	-	4،47	1،04
.2	المعلم الخصوصي.	88،6	7،1	4،3	-	-	4،84	0،47
.3	النص.	87،1	10	2،9	-	-	48،4	0،43
.4	الصوت.	85،7	11،4	4،1	4،1	-	4،80	0،60
.5	الرسوم المتحركة.	80	14،3	5،7	-	-	4،74	0،55
.6	الصور.	88،6	10	1،4	-	-	4،84	0،55
.7	التدريبات.	85،7	10	1،4	2،9	-	4،75	0،75
.8	الألعاب اللغوية.	65،7	15،7	10	5،7	2،9	4،35	1،06
.9	التفاعلية.	74،3	15،7	8،6	1،4	-	4،62	0،70
.10	ودية الاستخدام.	88،6	10	1،4	-	-	4،87	0،37
.11	الترجمة.	95،7	1،4	1،4	1،4	-	4،91	0،44
.12	الروابط.	67،1	11،4	1،7	1،4	12،9	4،18	1،39

يتضح من الجدول (12)، أن أغلبية الدارسين يريدون إدخال تلك الخصائص أثناء عملية تصميم موقع الويب لتعليم اللغة العربية لأغراض سياحية حيث أشار المتوسط الحسابي إلى ما بين (4،18) – (4،91). ومن خلال النتائج أيضًا، وجد الباحث أن الدارسين يهتمون على بعدد من الخصائص اهتمامًا شديدًا في موقع الويب مثل خدمة الترجمة، والمعلم الخصوصي، وودية الاستخدام، والصور حيث حصل على المتوسط الحسابي أعلى من (4،84) مقارنة بغيرها.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 139 30/09/2020 2:23 PM

الخاتمة

1. ومن أهم حاجات الدارسين المتخصصين في السياحة بكلية مارا للتقنية هي تنمية القدرة في فهم المصطلحات الأساسية المتعلقة بالسياحة التي سيستخدمونها، سواء أكان في الدراسة أم في مجال العمل.
2. إن الدارسين يعرفون أن مادة اللغة العربية لأغراض سياحية مهمة وضرورية خاصة في مجال السياحة حيث إن هذه اللغة سوف تساعدهم في عملية الاتصال مع السياح من بلاد العرب.
3. إن الدارسين يفضلون مهارة الكلام أكثر مقارنة بالمهارات الأخرى؛ لأن هذه المهارة سوف يستخدمها الدارسون أكثر خاصة في أعمالهم السياحة.
4. إن الدارسين يحتاجون إلى وسيلة التعلّم الفعّالة والحديثة لتعلّم اللغة العربية؛ لأن هذه الوسيلة ستساعدهم في تيسير عملية تعلّم اللغة وفهمها. وفضلًا عن ذلك، فالدارسون يحبذون موقع الويب بوصفه وسيلة من الوسائل الرائعة والجذابة والتي يمكن أن تزيل الصعوبات التي يواجهها الدارسون. وكذلك، استخدام موقع الويب قد يكون في أي وقت ومكان، بناء على رغبة الدارس (التعلّم الذاتي).
5. ويرى الباحث أن الدارسين يحتاجون إلى تغيير طريقة تدريسهم واستراتيجيات تعلّمهم من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الحديثة مثل التعلّم المرتكز على التكنولوجيا. واستخدام التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلّم لا تحلّ مكان المعلم ولكن لمساعدتهم في فهم المواد التعليمية فهمًا صحيحًا ودقيقًا بطريقة ممتعة. وفضلًا عن ذلك، إدخال التكنولوجيا في الفصل يكون رائعًا وجذابًا ومزيلًا للسأم والملل فيه.
6. اتضح أن أغلبية الدارسين يواجهون صعوبات في تعلّم اللغة العربية لأغراض سياحية، ومن أسبابها: أولًا: طريقة التدريس غير الماتعة. والدارسون يفضلون الطريقة التقليدية أي طريقة المحاضرة بوصفها استراتيجية من استراتيجيات تعلّمهم مقارنةً بالطريقة الحديثة مثل التعلّم المركز على التكنولوجيا. وثانيًا: وسائل التعليم غير الفعّالة. إذ ما زال الدارسون يستخدمون الكتاب، والسبورة كوسائل التعليمية. وذه تؤدي إلى الملل والسأم أثناء الدراسة. ولا شك أننا في وقتنا هذا تحتاج إلى وسائل حديثة مثل إدخال عناصر التكنولوجيا واستخدام طرق التدريس الحديثة في عملية التعليم والتعلّم. وثالثًا: عدم وجود بيئة عربية. وهذا في الحقيقة لا يعد مشكلة في تعلّم اللغة العربية لأغراض خاصة إذ يمكن التغلب عليها بخلق بيئة عربية اصطناعية داخل الحرم الجامعي يستطيع الطلاب أن يتواصلوا في داخلها مستخدمين اللغة العربية.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 140 30/09/2020 2:23 PM

المصادر والمراجع:

أ) المصادر والمراجع العربية:

إبراهيم سليمان ووان نور الدين. (2011). اللغة العربية لأغراض وظيفة تعليم اللغة العربية للمرشدين السياحيين. مجلة الإسلام في آسيا(2)، 246.

أماني ناوي. (2014). تصميم وحدات دراسية حاسوبية للتعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية: طلبة الجامعة الإسلامية العالمية نموذج. كوالالمبور: رسالة ماجستير في مجال اللغويات، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

رشدي أحمد طعيمة. (2003). تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: مفاهيمه وأسسه ومنهجياته. الخرطوم: معهد الخرطوم الدولي.

زاليكا آدم. (2013). تعليم العربية لأغراض سياحية في ماليزيا تحليل الحاجات وتصميم وحدات دراسية. كوالالمبور: رسالة دكتوراه في الدراسات اللغوية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

زاليكا آدم وعبد الرحمن شيك. (2015). الحاجات إلى دورة اللغة العربية لأغراض السياحية في ماليزيا. المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية 2011: آفاق وتحديات ماليزيا والصين. سلانجور: الجامعة الوطنية ماليزيا.

صوفي مان. (2007). أساسيات تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها: تعليم اللغة العربية في بيئات ماليزيا. كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

غزالي زين الدين. (2010). تعليم اللغة العربية لأغراض مهنية لطلبة التمريض بالكلية الجامعة الإسلامية العالمية بولاية سلانجور: دراسة وصفية وتحليلية. كوالالمبور: رسالة ماجستير في مجال اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

نجمية هاشم. (2009). تعليم العربية لأغراض خاصة: دروس للمتخصصين في مجال الاقتصاد. كوالالمبور: رسالة ماجستير في مجال اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 141 30/09/2020 2:23 PM

ندوة داود، نجمية هاشيم، ونيئ حنان مصطفى. (2008). العربية للمتخصصين في مجال الاقتصاد: تحليل مقاصد الدارسين. الجامعة الأردنية, (p. 2).

ب) المصادر والمراجع غير العربية:

Brindley, G. (1989). *The Role of Need Analysis in Adult ESL Program Design*. In R. K. Johnson, The second Language Curriculum. New York: Cambridge University Press.

Brown, J. D. (2001). *The Logic of Testing Language for Specific Purpose*. JALT Testing & Evaluation Language Testing, 18, 2.

Hutchinson, T. & Waters, A. (1987). *English for Specific Purposes: A Learning-Centered Approach*. Cambridge: Cambridge University Press.

Jordan, R. R. (1997). *English for Academic Purposes: A Guide and Resource Book for Teacher*. Cambridge: Cambridge University Press.

Mackay, R. (1978). *Identifying the Nature of the Learner's Need in English for Specific Purposes*. (A. M. Ronald Mackay, Ed.) London: Longman.

Malaysia, T. (2015, November 14). Malaysia Tourist Arrivals by Country of Nationality June 2015. Retrieved from www.tourism.gov.my: http://corporate.tourism.gov.my/research.asp?page=facts_figures

Munby, J. (1978). *Communicative Syllabus Design*. London: Cambridge University Press.

Richard, J. (2007). *Tatwir Manahij Ta'lim Al Lughah*. (N. Abdullah, Trans.) Riyadh: King Saud University.

Tony, D. E. & Maggie, S. J. (1998). *Developments In English for Specific Purposes (Multi-Disciplinary Approach)*. Cambridge: Cambridge University Press.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 142 30/09/2020 2:23 PM

تصميم برنامج حاسوبي في تعلم الإعلال والإبدال عبر الوسائط المتعدّدة في الشبكة العالميّة

محمد لقمان الحكيم محمد نور، فوزي @فوري أحمد
قسم والعلوم الإنسانية، مركز الدراسات الأساسية بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
محمد صبري شهرير
كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

المقدمة

يعدّ علم الصرف أحد فروع اللغة العربية، وهو من العلوم اللغوية المهمة جدًا؛ لأنه يقوم برصد التغيير الذي يمسّ بنية الكلمة، وهو هنا مساوٍ لعلم النحو، فالنحو يهتم بأواخر الكلمات، وأما الصرف فإنه يهتم بضبط الصيغ الصرفية، ومعرفة المصادر، وتصغيرها، والنسبة إليها، والعلم بالجموع القياسية، والسماعية، والشاذة، وما يعتري الكلمات من إعلال، وإبدال أو إدغام، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل معلم، وعالم وأديب، أن يعرفها؛ خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتعلمين (هاني، 2004). لقد اكتشفت صعوبات تعلم الصرف من نواح متعددة؛ منها ما يعود إلى طبيعة المادة الدراسية ذاتها، أو المتعلم، أو طريقة التدريس، أو الوسائل التعليمية. إن صعوبات تعلم الصرف العربي قد ترجع إلى طريقة التدريس، أو الوسائل التعليمية أو إغفال شرح جوانب من الموضوعات الصرفية، أو عدم وجود دليل للمعلم؛ لإرشاد المعلمين إلى طريقة مناسبة صحيحة؛ لتدريس الصرف باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة (هاني، 2004).

والآن، يعيش الناس في عصر العولمة، وانفجار المعلومات، هذا العصر الذي يمس كل جوانب الحياة، وقد ظهر استخدام الحاسوب فعليًا في تعلم اللغة، ومهارتها سواء أكانت باللغة الأم، أم باللغة الأجنبية. ويواجه العالم تحديات متزايدة، ومتسارعة نتيجة التطورات السريعة في ميادين

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 143 30/09/2020 2:23 PM

شتّى، وعلى وجه الخصوص الميدان العلمي والتقني الذي شهده العالم خلال الربع الأخير من القرن الماضي. وانطلاقًا من هذه الثورة، دعا كثير من الباحثين والتربويين الذين يعملون في مجال التربية مثل: مارك وارس شير (Mark Warschaeur) إلى استخدام الحاسوب في تعليم اللغات (أماني، 2014) ؛ لذا يتعين على معلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ضرورة الاستعانة بالحاسوب؛ لكي يجذب الدارسين في تعليم اللغة العربية، ومنها الأصوات، والصرف، والنحو، والمعجم. فالقدرة والكفاءة في الصرف العربي أساس في تعلم اللغة العربية لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية.

تعلم الصرف العربي لدى الطلبة الماليزيين خاصة وصعوباته

يعد علماء العربية علم الصرف هو العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابًا، ولا بنًاء، والمراد بالأبنية هنا هو هيئة الكلمة. ومعنى ذلك أن العرب القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة.

ويمكن فهم علم الصرف من خلال الترتيب الآتي:

1. علم الأصوات اللغوية يتناول العنصر الأول الذي تتكون منه اللغة، أي يدرس الصوت المفرد في ذاته أو في علاقته مع غيره.
2. علم الصرف يتناول الكلمة، وأبنيتها قبل دخولها في التركيب.
3. علم النحو يتناول الجملة أي التغييرات التي تحدث للكلمة بعد نظمها في التركيب.

ومن هذه النقاط الثلاثة المقدّمة، نعرف أن كثيرا من مسائل الصرف لا يمكن فهمها دون دراسة للأصوات، وخاصةً في موضوع كالإعلال، والإبدال، كما أن عددا كبيرا من مسائل النحو لا يمكن فهمها إلا بعد دراسة الصرف. وعلى ذلك يرى معظم اللغوين المحدثين دراسة النحو، والصرف تحت قسم واحد، ويسمون النحو في هذه الحالة Grammar على أن يشمل الصرف، والنحو. وبيّن ابن جني وظيفة الصرف حين فرّق بينه وبين علم النحو حيث يقول: ''فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة؛ والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة'' (ابن جني، 1954).

دراسة فوزي أحمد بعنوان: "**الصرف التعليمي في الأفعال المعتلة: دراسة تحليلية تطبيقية قرآنية**'' (فوزي، 2014). وقد تضمنت هذه الدراسة المسائل النظرية التي تقوم على أساسها الدراسة التطبيقية للأفعال المعتلة التي وردت في القرآن الكريم، مبينًا التغييرات الصرفية، والصوتية التي تحدث في كل بناء من أبنيتها، ثم تناول الباحث '' أنماط التغيرات'' فقام بدراسة المصطلحات الصرفية حول الإعلال الذي يحدث أحيانًا في أصول الكلمات العربية التي تغيرت، إما بحذف

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 144 30/09/2020 2:23 PM

أو بقلب بعض حروفها لأمر من الأمور الصرفية. فإن كان التغيير يحدث في أحد من أحرف العلة الثلاثة، أو في الهمزة، يسمى (الإعلال) كما في (ماج ومال)، فالأولى حلت فيها الألف محل الواو؛ لأنها من (الموج) فأصل: (ماج – موج)، والثانية حلت فيها الألف محل الياء لأنها من (الميل)، وأصل: (مال–ميل).

قال مهدي ومرصوفة (2014) في مقالتهما إن برنامج تعليم اللغة العربية في ماليزيا بحاجة ماسة إلى المحتوى الصرفي التعليمي الذي يخص متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وهو غير المحتوى الصرفي التخصصي، أو الصرف الذي يقدم لأبناء العربية. واتضح من خلال أبحاث بعض الدارسين أن الصعوبات التي تواجه الدارس الملايوي عند تعلمه اللغة العربية يكمن أكثرها في الأمور المتعلقة بالصيغ الصرفية، ومن بينها: الأفعال المجردة والمزيدة، والمشتقات، والأفعال الثلاثة (الماضي، والمضارع، والأمر)، والفعل المبني للمعلوم، والفعل المبني للمجهول. وذكرت مرصوفة أن تقديم الصيغ الصرفية في كتب تعليم العربية يكون على اتجاهين: أحدهما تقليدي يسير على أساس ورودها في كتب الصرف العربي، والآخر وظيفي يسير على ترتيب الصيغ الصرفية في ضوء ما يرد في الدروس من صيغ. وثمة صيغ صرفية كثيرة للغة العربية، وينبغي للمسؤولين عن إعداد الوحدات الدراسية الصرفية، وتعليمها العمل على تسهيلها باستخدام الوسائط المتعددة من أجل تسهيل، وجعلها في متناول الطلبة متخصصين في اللغة العربية.

أما سمية دفع الله أحمد (2011) فقد عرفت الصرف بأنه دراسة بنية الكلمة وهو حلقة وسطى بين دراسة الأصوات التي تكون الصيغ الصرفية للكلمة، ودراسة التراكيب التي تنتظم فيها هذه الصيغ. وتتميز اللغة العربية بأنها تمتلك نظاما صرفيا فريدا، وتوصف بأنها لغة متصرفة اشتقاقية، وهذه ميزة لا تتوفر في كثير من اللغات، على الرغم من أن هذا يؤدي إلى صعوبات في تعلم اللغة منها ما يلي:

1. كثرة أبواب الصرف، وتعدد موضوعاته، وتشعب قضاياه، ومسائله فلكل باب صرفي له مجموعة من القواعد، وكل قاعدة لها تفريعات، ولكل تفريع عدد من الضوابط، والأحكام.
2. التداخل بين أبواب الصرف والنحو وذلك أمر طبيعي نتيجة العلاقة المتشابهة بين العلمين.
3. عدم الاطراد في بعض القضايا الصرفية، أي عدم اطراد القواعد الصرفية التي وضعها الصرفيون، بل إن ما شذ عن القاعدة قد يكون أكثر مما وافقها.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 145 30/09/2020 2:23 PM

4. الخلط بين السماع والقياس في بعض أبواب الصرف.
5. هناك قضايا صرفية لم يعهدها متعلموها في لغاتهم الأم وبخاصة (الاشتقاق، والميزان الصرفي، والإفراد، والتثنية، والجمع، والتفريق بين المصادر والأفعال).
6. تأثير الصعوبات الصوتية التي يعاني منها بعض الطلبة في فهم بعض المسائل الصرفية، وذلك لأن الأصوات هي مادة صرفية.
7. العلاقة بين المعنى والمبنى، فكثير من متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها يعتمدون على الشكل فيما يقدم لهم من مفاهيم صرفية، ويهملون الجانب المعنوي الذي قد يكون أكثر أهمية من الشكل.
8. معظم المواد والموضوعات الصرفية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لم يتم اختيارها وفقا لمعايير علمية، ونفسية، وتربوية.
9. ارتباط الكلمات العربية بالتصريف وخضوعها للقواعد التصريفية من حيث الشكل أو البنية والميزان الصرفي والتوزيع ويشكل صعوبة على المتعلم، فالكثير من المتعلمين الذين لم يتعودوا على هذا النوع في لغاتهم يعتقدون أن تعلم الكلمة في اللغة الهدف لا يتعدى حفظها، وفهم معناها، ولهذا يلجؤون إلى وضع الكلمات في قوائم، وحفظ معانيها معزولة عن سياقها.
10. يواجه متعلمو اللغة العربية مشكلات في فهم بعض الكلمات، و استعمالاتها، ويخطئون في ذلك نتيجة تعميم القاعدة التي تعلموها في بنية الكلمة ودلالاتها، قد يكون الخطأ بسبب طريقة التدريس، أو سوء تنظيم المنهج عندما تقدم الكلمات في قوائم مفصولة عن سياقاتها الطبيعية، أو بشكل قواعد جافة لا تراعي فيها الجوانب الاتصالية، والوظيفية، أو بسبب تأثير اللغة الأم في التعلم لدى الناطقين بلغات تكتب بالحروف اللاتينية أيضا، وعدم التفريق بين الكلمات الأعجمية وأسماء الأعلام فقد يبحث طويلا عن معنى كلمة تدل على شخص، ففي بعض اللغات كالإنجليزية تميز الأعلام بحرف كبير.

ويلاحظ أن مادة الصرف في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تقدم للمتعلمين من خلال طرائق التدريس التقليدية المتبعة في تدريس الناطقين بها. وذهب هاني موسى أن شدة ارتباط الصرف بالنحو، قاد إلى أن يجمع أكثر العلماء بينهما، وأطلقوا عليها اسمًا واحدًا هو قواعد اللغة العربية، فالدارس للنحو، والصرف، يدرك العلاقة المشتركة بينهما، كونهما علمين يكمل أحدهما الآخر، ولا يستغني أحدهما عن الآخر؛ نظرًا لأن كلا من النحو والصرف يمتلك قواعد، وأسسًا، ونظريات، لا يستطيع أحد منا تجاهلها، أو القول بعدم أهميتها. ويشير هاني موس إنه لا يمكن

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 146 30/09/2020 2:23 PM

تعلم العربية، وإجادتها دون الإلمام بقواعدها (النحو، والصرف)؛ التي تكفل عصمة اللسان، وصحة الأداء، وسلامة الكتابة، وأن الهدف الأول الذي وضع من أجله النحو — باعتبار اللغة العربية لغة معربة — هو حفظ اللغة من الفساد، وبخاصة القرآن الكريم، والحديث الشريف، ويشير إلى أن دراسة قواعد اللغة العربية ضرورة تقوم على أساس ديني؛ عقائدي لحفظ اللسان من الزلل.

وبالرغم من أهمية الصرف، والنحو، إلا أنه من الملاحظ عزوف، وشرود الكثير من الدارسين عن تعلم النحو، والصرف، ويعللون ذلك بأنهم يجدون صعوبة في تعلم تلك القواعد، ويشير هاني موسى أيضا إلى أن إدراك قواعد النحو، والصرف وحسن استخدامها من أعقد المشاكل التربوية لدى التلاميذ، حتى لقد اشتد نفورهم منها، وقوى عداؤهم لها، بحيث أصبح ضعفهم في القواعد ملموسًا في قراءاتهم وحديثهم وكتاباتهم، على اعتبار مواضيع علم الصرف مدمجة مع مواضيع علم النحو في المقررات الدراسية (هاني، 2004).

مشكلة البحث

تبرز مشكلة هذا البحث في اكتشاف الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية، ومعلموها بوصفها لغة ثانية في مادة الصرف. فمن ضمن الصعوبات، المادة الدراسية نفسها، والمتعلم، وطريقة التدريس، والوسائل التعليمية. وترجع صعوبة تعلم الصرف وتعليمه في المادة الدراسية إلى كثرة الأقوال، والأوجه الجائزة والشاذة، التي أدت إلى ضعف الطلبة في معرفة أصلها، وكثرة الصيغ الصرفية (هاني، 2004). وعلاوة على ذلك، عدم التزام المعلم بطريقة جذابة، وحديثة في تعليم الصرف، مما أدى إلى عدم وجود دافعية، وضعف ميول الطلبة نحوه ونفورهم منه. ويعد حفظ القواعد الصرفية دون فهم وتبيين من الصعوبات التي يواجهها المتعلمون في دراسة هذه المادة (هاني، 2004). لقد ذهب بسام إلى أن التعلم باستخدام برامج في الحاسوب من الأساليب التي تؤدي إلى زيادة الابتكار والفاعلية، والدافعية، ومن ثم رفع تحصيل الطلبة فيها (بسام، 2012). وقد وجد الباحثان؛ رياض الصلبي، ومرث إيفان أن استخدام البرنامج الحاسوبي الصرفي في تعلم الصرف العربي هو أسرع طريق في البحث عن جذور الكلمات الصرفية، وتصاريفها بما يسهل عملية تعلم الصرف (Al-Shalabi, R., & Evens، 1998) ولذا، يرى الباحثون أهمية استفادة العملية التعليمية والتعلمية من التقنيات التربوية الحديثة، ووسائطها المتعددة التي يمكن استخدامها في تطوير عملية التعلم والتعليم لدى الدارسين. ومن هذا المنطلق، ستسهل هذه الدراسة تعلم الصرف العربي وتعليمه.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 147 30/09/2020 2:23 PM

أسئلة البحث

تأتي أسئلة البحث على هذا النحو:

1. ما الصعوبات التي يواجهها الطلبة المتخصصون في دراسة الصرف؟
2. ما آراء الدارسين واقتراحاتهم نحو تعلم الصرف باستخدام الوسائط المتعددة عبر الشبكة؟
3. كيف يتم توظيف الوسائط المتعددة عبر الشبكة في تعلم الصرف بناءً على اقتراحات الطلبة؟
4. هل يستطيع برنامج الوسائط المتعددة عبر الشبكة تحسين أداء الطلبة في تعلم الصرف العربي من خلال انطباع الدارسين عنه، واستخدامهم له؟

منهج البحثية

إن هذه الدراسة الميدانية تتبع منهجي البحث الوصفي، والتحليلي؛ لجمع المعلومات والحاجات وتحليلها، وكذلك اتباع إجراءاتهما العلمية على مراحل ثلاث، وهي: مرحلة قبل التصميم، وإجراءاته، ومرحلة بعده. اتبع الباحثون المنهج الوصفي في مرحلة ما قبل التصميم من حيث إنها تقوم بوصف تعلم الصرف العربي وصعوباته، وتعلم اللغة عبر الشبكة، وما يتعلق به. ويتضمن المنهج الوصفي كذلك دراسة ما يجب معرفته من قِبَلِ الباحثين في الواقع قبل قيام بإعداد دروس صرفية باستخدام الوسائط المتعددة بناء على اقتراحات الطلبة عن طريق استبانة تحليل الحاجات (Need Analysis) بوصفها أداة البحث لجمع البيانات والمعلومات عن خصائص المتعلمين، وحاجاتهم وآرائهم، ومقترحاتهم المهمة نحو تذليل الصعوبات في تعلم الصرف، وأصعب الموضوعات في الصرف، وكذلك توظيف الوسائط المتعددة في الوحدات الدراسية الحاسوبية، ثم عرضها عبر الشبكة العالمية، ثم يقوم الباحث بتحليلها وتفسيرها كميًا وكيفيًا. وتكون المدخلات في هذه المرحلة (التحليل والتوظيف) مخرجات لمرحلة تالية.

أما المنهج التحليلي فيبدأ بتوزيع الباحث الاستبانة بوصفها أداة البحث، وهي تهدف إلى الكشف عن الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية غير الناطقين بها في تعليم، وتعلم مادة الصرف. وسيقوم الباحثون بإعداد وحدات دراسية صرفية بناءً على اقتراحات الطلبة، وهي تحتوي على عناصر الوسائط المتعددة المتنوعة عبر الشبكة برنامج (Blendspace) من النصوص، والصور، والأصوات، والفيديو، والرسوم المتحركة باستخدام نموذج تصميمي ADDIE، وبعد أن تم إعداد الوحدات الدراسية الصرفية التي تحتوي على عناصر الوسائط المتعددة عبر الشبكة،

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 148 30/09/2020 2:23 PM

ثم طُبِقَت على طلبة اللغة العربية، وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وتقويمها بإجراء اختبارين: قبليّ، وبعديّ، من أجل الكشف عن مدى فاعلية الوسائط المتعددة في تحسين أداء المتعلمين في تعلم الصرف العربي قبل استخدامها، وبعد تجربتهم لها. ثم سيتم تطبيقها على طلبة اللغة العربية، وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وتقويمها بإجراء اختبارين: قبلي، وبعدي، من أجل الكشف عن مدى فاعلية الوسائط المتعددة في تحسين أداء المتعلمين في تعلم الصرف العربي قبل استخدامها، وبعد تجربتهم لها.

رسم توضيحي 1 : نموذج تصميمي لأدي (ADDIE) في توظيف الوسائط المتعددة.

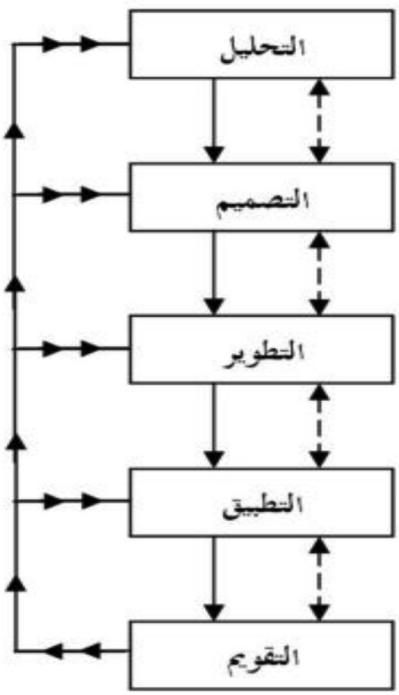

نموذج أدي (ADDIE) وهو أحد النماذج في انتاج البرنامج التعليمي (Reiser, R. A., & Dempsey، 2011). وسيوضح الباحثون في هذا المبحث أهم الخطوات التي تمرّ بها عملية تصميم الوحدات الدراسية الحاسوبية في تعلم الصرف العربي وفقًا لهذا النموذج المختار، وإليكم شرحًا لتلك الخطوات بصورة مختصرة ومفيدة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 149 30/09/2020 2:23 PM

جدول 1: نموذج أدي (ADDIE) في إعداد البرنامج الحاسوبي باستخدام الوسائط المتعددة في تعلم الصرف.

المراحل	الشرح
الأولى: التحليل	تقدير الحاجات، والتعرف على الصعوبات
الثانية: التصميم	إعداد الوحدات الدراسية الصرفية بناءً على اقتراحات من الطلبة من مستخلصةً من تحليل الحاجات في الاستبانة.
الثالثة: التطوير	تطوير الوسيلة التعليمية وبرامجها
الرابعة: التنفيذية	هي مرحلة استخدام المحتوى التعليمي، أو البرنامج المصمم في الواقع الفعلي، الذي تمّ توظيفه بتجريبه على عينة من الفئة المستهدفة (حقيبة تدريبية للمؤسسة التربوية، 2016).
الخامسة: التقويم	التقويم في التصميم التعليمي هو عملية جمع البيانات، والمعلومات الكمية، أو الكيفية التي يتمّ التوصل إليها من خلال أدوات، ومقايس مختلفة، بغرض اتّخاذ القرار؛ لتحسين البرنامج، أو إيقاف استخدامه.

مجتمع الدراسة وعينتها

بالنسبة إلى عينة الأفراد، فقد حدّد الباحثون مجتمع البحث من الطلبة المتخصصين في اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وتتكون عينة هذه الدراسة من 16 طالبًا، وطالبةً، إذ تم اختيار الطلبة لمرحلة ما قبل التصميم من الذين يدرسون في مادة الصرف العربي الثالث للفصل الدراسي الأول للعام 2016/2015م بطريقة غير عشوائية. ثم اختار الباحثون في مرحلة ما بعد التصميم مجموعة من الطلبة المسجلين لمادة الصرف العربي الثالث (ARAB 3111) في الفصل الدراسي الثاني للعام 2016/2015م، ليكونوا عينة لمرحلة التقويم، وعددهم 30 متعلمًا، وقد تمّ اختيارهم قصديا. أما بالنسبة للخبراء المقومين للبرنامج أثناء عملية التصميم، فقد اختار الباحث 5 أساتذة من قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وترجع تخصصاتهم إلى مجالات مختلفة، ولكن تجمع بينهما اللغة العربية.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 150 30/09/2020 2:23 PM

نتائج الدراسة الميدانية وخطوات التصميم

جدول ٢: الموضوعات الصرفية التي تواجه الطلبة في الصعوبة.

الموضوعات	صعبة جدا		صعبة		سهلة		سهلة جدا	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
1. التثنية والجمع	-	-	2	6.5	24	77.4	5	16.1
2. المنقوص والمقصور والممدود	-	-	4	12.9	23	74.2	4	12.9
3. شبه الصحيح والصحيح	-	-	13	41.9	16	51.6	2	6.5
4. جمع التكسير	-	-	12	38.7	16	51.6	3	9.7
5. التصغير	1	3.2	12	38.7	16	51.6	2	6.5
6. النسب	3	9.7	13	41.9	12	38.7	3	9.7
7. الإعلال	6	19.4	18	58.1	6	19.4	1	3.2
8. الإبدال	8	25.8	13	41.9	9	29	1	3.2

يلاحظ من الجدول أن الدارسين يواجهون صعوبة في تعلم مادة الصرف العربي في بابين: الإعلال، والإبدال وهذان بابان يكونان أكثر صعوبة لدى أفراد العينة وهم من المتخصصين في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لغير الناطقين بها. وهذه الصعوبة ترجع إلى طبيعة المادة لما فيها من كثرة الأقوال القياسية، والشاذة، وأيضا لقواعد الصرف الجافة، والصعبة، وكثرة الصيغ الصرفية العربية، وسعتها ممّا يشغل تفكير المتعلمين. وهي صعوبات يرى الباحث أن استخدام الوسائط المتعددة قادر على الحدّ من سطوتها، ولا يدعي الباحث أن الوسائط المتعددة قادرة على حلّها حلاً تامًّا، ولكن يمكن القول إنها ستجعل الأمر سهلاً، ومرنًا.

تصميم البرنامج الحاسوبي في تعلم الإعلال والإبدال

صنفت عناصر التصميم في ميكروسوفت باوربوينت في شهر أبريل 2016م، واختارها وصنفها الباحثون حسب آراء واقتراحات أفراد العينة من الاستبانة، وفي الأخير حفظها الباحث في شكل

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 151 30/09/2020 2:23 PM

العرض مناسب للتقديم (PowerPoint Show)؛ لأنه يسهل العرض مباشرة بعد النقر عليه، وبه أيضا لا يسمح للمستخدم أن يغير شيئًا في البرنامج. وهذا لتجنب من أي تحويل، وتغيير، وتعديل، وحذف عنصر من العناصر المهمة في الوسائط المتعددة. ثم بعدها قدم الباحثون هذا البرنامج الحاسوبي إلى Ispring ثم يتم إنزالها في موقع الشبكة (Web Hosting) ثم وضع ربطها في موقع بلندسفاس. انظر إلى الرسم التوضيحي رقم (8) خطوات تصنيف البرنامج الحاسوبي عبر الشبكة العالمية.

1- الصفحة الرئيسة

تظهر هذه الصفحة في بلندسفاس بعد تقديم البرنامج الحاسوبي في Ispring (بوربيونتPPT) ثم يتم إنزالها في موقع الشبكة ثم وضع ربطها في موقع بلندسفاس. ثم تتكون من اختيارات للدروس الموجودة في البرنامج، وهناك خمس موضوعات يمكن أن يتعلمها الدارسون ويمارسونها. ويمكن للمستخدم أن يختار الموضوع بالضغط عليها. وكلّ صفحة لها رابط الانتقال إلى هذه الصفحة حتى يسهل المستخدم للانتقال من درس إلى درس آخر. وفيما يلي صورة للصفحة الرئيسة:

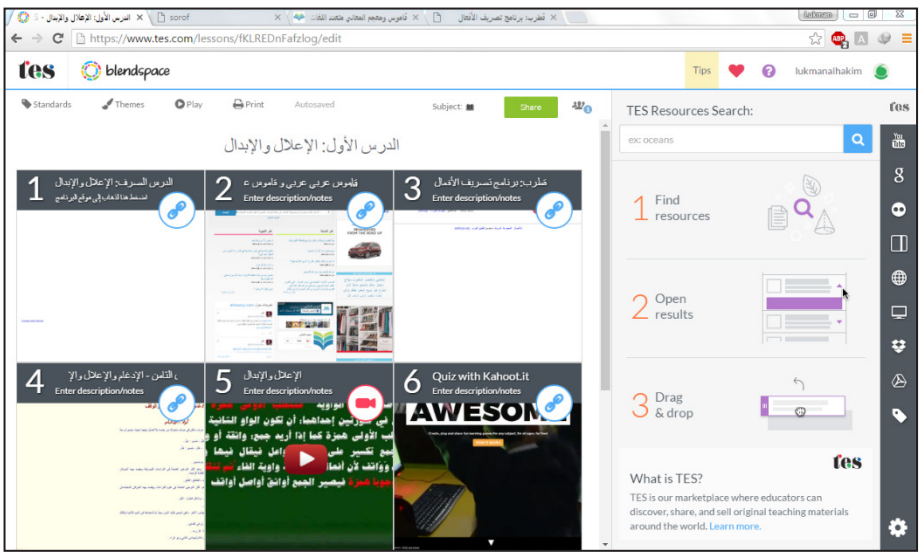

2- صفحة الترحيب

كلّ شيء له ابتداء، وعلى مصمم البرنامج أي الباحث نفسه بدء البرنامج بصفحة الترحيب بكلمة ترحيبية مع الصوت، ولأن هذه الوسائط المتعددة تتكون من العناصر المتعددة، ويمكن لهذه الصفحة أن تجرب مدى تشغيل هذه الوسائط المتعددة من وجود النص، والصور، والصوت

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 152 30/09/2020 2:23 PM

المسجل. وهذه الوسائط المتعددة يمكن استخدامها في عملية التعليم والتعلم في الفصول الدراسية مع المعلم حتى يمكن للمعلم إرشاد الدارسين، وهم مستخدمو هذه الوسائط المتعددة، ويمكن زيادة الأنشطة في الحصة عن طريق التعلم الذاتي لأن فيه صوت مسجل لغرض إرشاد المستخدمين عن كيفية استخدام هذا البرنامج. وفيما يلي صورة للصفحة الترحيبية لهذا البرنامج الحاسوبي التعليمي:

رسم توضيحي 4: الصورة المتعلقة بالموضوع مع الصوت

3- اختيارات للصفحات المرتبطة

الربط مهم في ميكروسوفت باوربوينت لأن به يمكن الانتقال من صفحة إلى صفحة بأيسر طريقة وبسرعة فائقة من الوقت دون حاجة إلى البحث عن الشيء المراد صفحة بعد صفحة. وفي هذا البرنامج يتمّ استخدام الرابط لسبعة اختيارات، وهي:

(أ) الصفحة الرئيسة
(ب) الصّور.
(ت) النصّ.
(ث) القاعدة.
(ج) التّدريبات.
(ح) الخروج.
(خ) الروابط.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 153 30/09/2020 2:23 PM

رسم توضيحي 5 : الصورة المتعلقة بالبرنامج الحاسوبي في موقع الويب

رسم توضيحي 6: نموذج من شرائح الدروس

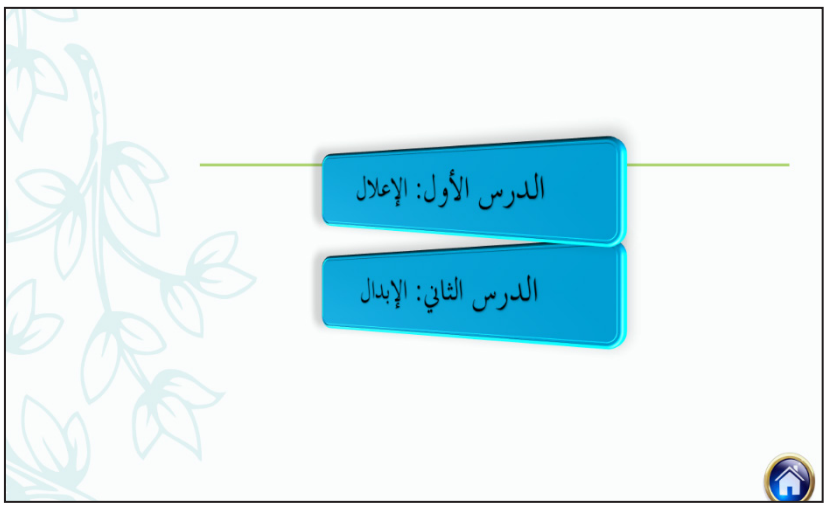

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 154 30/09/2020 2:23 PM

نتائج الاستبانة التقويمية عن آراء الدارسين حول البرنامج
1- البيانات الديموغرافية

يقوم هذا القسم بتحليل خلفية الدارسين والنوع (ذكر، وأنثى)، والسنة الدراسية الحالية. وقد وضع الباحثون جميع البيانات في الجداول الموضحة فيما يلي:

(أ) الجنس

جدول 3: جنس المتعلمين

الجنس	الذكر	الأنثى	المجموع الكلي
العدد	6	25	31
النسبة المئوية	%19،4	%80،6	%100

بالرجوع إلى الجدول أعلاه، نجد أن عدد الطالبات أكثر من الطلاب، إذ بلغ عددهنّ (24) طالبةً يمثلن النسبة (77,4%) مقارنة بالطلاب الذين بلغ عددهم (7) طالبًا فقط، ونسبتهم المئوية (22،6%).

(ب) السنة الدراسية

جدول 4: السنة الدراسية

السنة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع الكلي
العدد	0	4	20	7	31
النسبة المئوية	%0	%12،9	%64،5	%22،6	%100

الجدول رقم (4) يوضح لنا السنة الدراسية للطلبة الذين يدرسون مادة الصرف العربي الثالث (عرب 4515) في الفصل الدراسي الثاني 2016/2015م. ومن الواضح أن كثيرا من الطلبة الذين سجلوا لهذه المادة في السنة الثالثة والرابعة، ونجد قليلا منهم في السنة الثانية. وهذا بسبب أن هذه المادة هي مادة اختيارية، وصعبة نوعًا ما؛ لذا —عادة- يسجل لها الطلاب من السنة الثانية فما فوقها.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 155 30/09/2020 2:23 PM

2- مميزات البرنامج في تعلّم الصرف العربي وأدائه

بعد تجريب البرنامج الحاسوبي على الدراسين، سُئِلَ الدارسون عن مميزات موقع الويب وأدائه، واختار الباحثون مجموعة من الأسئلة؛ لقياس هذه الوحدات الدراسية الحاسوبية في تعلّم الصرف عبر بلندفاس، وهي كالآتي:

1. واجهة المستخدِم المصممة جذابة.
2. خط النص المستخدم مناسب.
3. خط النص المستخدم مقروء.
4. الصور المستعانة بها جذابة.
5. الأصوات المدخلة واضحة.
6. الرسوم المتحركة مناسبة.
7. استخدام الألوان مناسب.
8. التفاعلية.
9. التعليم الخصوصي المقدم مفهوم.
10. ودية الاستخدام.
11. أداء البرنامج بشكل عام ممتاز.

جدول 5: نتائج الاستبانة في آراء الدارسين حول مميزات البرنامج وأداءه

الرقم	الأسئلة	المتوسط الحسابي	التقدير
1	واجهة المستخدِم المصممة جذابة.	4،35	مرتفع
2	خط النص المستخدم مناسب.	4،19	مرتفع
3	خط النص المستخدم مقروء.	4،22	مرتفع
4	الصور المستعانة بها جذابة.	4،35	مرتفع
5	الأصوات المدخلة واضحة.	4،42	مرتفع
6	الرسوم المتحركة مناسبة.	4،19	مرتفع
7	استخدام الألوان مناسب.	4.06	مرتفع

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 156 30/09/2020 2:23 PM

8	التفاعلية.	4،26	مرتفع
9	التعليم الخصوصي المقدم مفهوم.	4،39	مرتفع
10	ودية الاستخدام.	4،32	مرتفع
11	أداء البرنامج بشكل عام ممتاز.	4،48	مرتفع

يشير الجدول رقم (5) إلى المتوسط الحسابي ويبيّن لنا إجابة تقويم الطلبة لخصائص البرنامج من حيث عناصر الوسائط المتعددة الموجودة فيه، وكذلك تقويمهم لأدائه التقني في الأسئلة في المحور الثاني. ويلاحظ أن معظم الأسئلة حصلت على تقدير مرتفع من كلّ المقومين بدرجة 4.06 - 4،48 من الدرجة الكاملة. وهذا يدلّ على أن هذه الوحدات الدراسية الحاسوبية في تعلّم الصرف باستخدام الوسائط المتعددة عبر بلندسفاس متميزة من حيث إنها تحتوي على عناصر الوسائط المتعددة بكل أنواعها من النص، والصور، والصوت، والرسوم المتحركة، والفيديو، والبرامج التعليمية في المواقع الشائعة، وكذلك الروابط التشعبية التي تجذب انتباه المتعلمين وتحفزهم على التعلم.

3- تقويم محتوى البرنامج

يتضمن هذا المحور، مجموعة من الأسئلة؛ لقياس محتويات الوحدات الدراسية الحاسوبية في تعلم الصرف عبر بلندسفاس، واختار الباحث مجموعة من الأسئلة، وهي كالآتي:

1. محتويات البرنامج ذات صلة بالموضوع.
2. محتويات البرنامج مناسبة.
3. المحتوى يعرض بتسلسل منطقي.
4. المحتوى يقدم المعلومات التي يتوقع تعلمها.
5. المحتوى يوضّح الموضوع والمفاهيم بشكل جيد.
6. الأمثلة المقدمة واضحة.
7. التدريبات المقدمة متنوعة.
8. التدريبات المقدمة كافية.
9. محتويات الوحدات تساعدني على فهم الموضوع.
10. محتويات الوحدات تحقق أهداف التعلم.
11. مضامين الوحدات بشكل عام مفيدة.
12. طريقة تقديم المحتويات بشكل عام ممتازة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 157 30/09/2020 2:23 PM

جدول 6: نتائج آراء الدارسين حول تقويم محتوى البرنامج

الرقم	الأسئلة	المتوسط الحسابي	التقدير
1	محتويات البرنامج ذات صلة بالموضوع.	4،45	مرتفع
2	محتويات البرنامج مناسبة.	4،52	مرتفع جدًا
3	المحتوى يعرض بتسلسل منطقي.	4،19	مرتفع
4	المحتوى يقدم المعلومات التي يتوقع تعلمها.	4،29	مرتفع
5	المحتوى يوضّح الموضوع والمفاهيم بشكل جيد.	4،23	مرتفع
6	الأمثلة المقدمة واضحة.	4،55	مرتفع جدًا
7	الوحدات توفر المصادر الإضافية.	4،35	مرتفع
8	التدريبات المقدمة متنوعة.	4،48	مرتفع
9	التدريبات المقدمة كافية.	4،19	مرتفع
10	محتويات الوحدات تساعدني على فهم الموضوع.	4،48	مرتفع
11	محتويات الوحدات تحقق أهداف التعلم.	4،42	مرتفع
12	مضامين الوحدات بشكل عام مفيدة.	4،45	مرتفع
13	طريقة تقديم المحتويات بشكل عام ممتازة.	4،48	مرتفع

أشار الجدول (6) أعلاه إلى نتائج البيانات حول المحتويات التي قدمتها الوحدات الدراسية الحاسوبية. إذا نظرنا إلى الجدول، يتضح لنا أن كل نقطة قد حصلت على درجة ''مرتفع'' بالمتوسط الحسابي ما بين 4،19 حتى 4،94 والجدير بالذكر، قد نال البندان رقم (2)، ورقم (6) تقديرًا مرتفعًا جدا مقارنة ببنود أخرى، إذ أشار المتوسط الحسابي لهما (4،52) و(4،55)من الدرجة الكاملة 5. وكلا هذان البندان يتعلقان بمحتويات البرنامج مناسبة، والأمثلة المقدمة واضحة، وهي مناسبة للتعليم وتعلمها للمتعلمين الناطقين بغير العربية. كما لاحظا أن البند الذي حصل على المتوسط الحسابي الأدنى (4،19) جاء من البندَين رقم (3) ورقم (9) ودرجتهما ما زالت في

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 158 30/09/2020 2:23 PM

حد مرتفع من الدرجة الكاملة 0. وهذان البندان يتعلقان بالمحتوى يعرض بتسلسل منطقي، والتدريبات المقدمة كافية. ومما يجب الإشارة إليه هنا أن إجابة الطلبة متفاوتة فيما يتعلق بمدى فعالية الوحدات في مساعدتهم نحو فهم الموضوع أي الإعلال والإبدال وهما أصعب الموضوع في مادة الصرف العربي بناء على آراء الطلبة، وكان المتوسط الحسابي لهذا البند (4،48) بدرجة مرتفع. ولعل هذا يرجع إلى أن استقبال المعلومات، وسرعة الفهم بين المتعلمين مختلفة. ومن ناحية أخرى، إن معظم الطلبة اتفقوا على أن المحتويات التي حاول البرنامج تقديمها مفيدة جدًا للمتعلمين المتخصصين في اللغة العربية لاسيما في تعلّم الصرف العربي، إذ المتوسط الحسابي لهذا البند حصل على (4،45) بدرجة مرتفع. ومن هنا يتّضح لنا أن المتعلمين المتخصصين محتاجون إلى تعلم الصرف العربي بأي طريقة كانت تقليدية من الكتب المطبوعة، أو بطريقة حديثة باستخدام الحاسوب؛ لأن تعلم هذه المادة مفيد للغاية.

4 – الأسئلة المفتوحة

تتكون استبانة الأسئلة المفتوحة التي أجاب الدارسون عنها بعد التجربة على الوحدات الدراسية الحاسوبية الصرفية باستخدام الوسائط المتعددة عبر بلندسفاس (البرنامج التعليمية على الشبكة العالمية)، وكانت الأسئلة كالآتي:

1. إيجابيات البرنامج المصمم.
2. سلبيات البرنامج المصمم
3. مقترحات تطوير البرنامج المصمم.

وفيما يلي نتائج الاستبانة، وهي كما يلي:

(أ) محاسن البرنامج

جدول 7: محاسن البرنامج

المحاسن
■ تسهل الفهم لموضوع الإعلال والإبدال.
■ تقديم ممتاز جدًا في استخدام الخط Traditional Arabic في الفيديو.
■ جيد.
■ هناك الروابط، والرسوم، والصور المتحركة في تقديم الأمثلة والقواعد الصرفية.
■ أحسن طريقة بدلا من استخدام الكتب.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 159 30/09/2020 2:23 PM

- هذا البرنامج جيد وممتاز لأنه يختصرها في الكتب ورائع جدا بالصور الملونة والجذابة.
- زيادة الفهم.
- ممتعة.
- الإبداع والإقناع.
- زودنا وأعطانا فهمًا أكثر.
- زيادة كثرة الفهم عن الموضوع الإعلال والإبدال بدلاً من الاعتماد على الكتاب فقط.
- يساعد الطلاب في فهم المادة بدقة.
- شكل المحتويات والإرشاد في إجراء تغيير الكلمة (القواعد الصرفية للإعلال والإبدال) ممتاز ومفهوم.
- التعليم جذاب، وفهم.
- تلخيص المادة حتى أفهم الدرس جيدا.
- الصوت واضح جدا وسهل للفهم.
- تزويد الطلاب يفهم في الصرف.
- أرجو منكم أن نقل هذا البرنامج إلى الموادّ الأخرى.
- أفهم فهمًا عميقا ودقيقًا جدا.
- طريقة التعليم والتعلم جذابة وحسنة.
- ممتاز.
- يلفت نظر لدى الطلاب ويجذب انتباههم أثناء الدراسة.
- البرنامج جذاب، وممتع وطريق التدريس محبوبة.

(ب) مآخذ البرنامج

جدول 8: مآخذ البرنامج

المآخذ
■ مشكلة التقنية مثل استخدام اللون المناسب في الفيديو.
■ كثرة المعلومات والقواعد في عنوان الدراسة.
■ الصوت وكتابة الخط في الفيديو ليس متساوية في بعض المقطع.
■ لولا الإنترنت لا يستطاع استعمال هذا البرنامج.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 160 30/09/2020 2:23 PM

- يحتاج إلى وقت طويل لإعداد هذا البرنامج.
- خط النص أقل وضوحًا في بعض النقاط.
- كبّر الخط في بعض النقاط.
- لا يقدم أمثلة كافية.
- يمكن أن استبدال شكل الكتابة Font وغيرها من الأبيض إلى الأسود مباشرة في الفيديو VideoScribe.
- كثرة الجمل.

(ج) المقترحات

جدول 9: مقترحات لتحسين البرنامج

المقترحات
■ تشجيع الطلاب أولاً لكي يقرؤوا الكتاب من أجل الحصول على فهم عام عن الموضوع، ثم يستخدم المعلم هذا البرنامج؛ لتعزيز فهم الطلاب.
■ تحسين الخط في البرنامج لأنه غير واضح في بعض النقاط.
■ استخدام الكلمات المفتاحية.
■ من الممكن أن يصمم الباحث هذا البرنامج للمواد الأخرى أيضا.
■ إضافة الصور حتى تكون أكثر جاذبيةً.
■ يمكن أن ندرس الدرس باستخدام هذا البرنامج الحاسوبي في الفصل بعد أن ندرس دراسته في الكتاب.
■ توسيع هذا البرنامج الحاسوبي عبر الشبكة العالمية واستخدامها.
■ الإكثار من استخدام هذا البرنامج في المدارس، والجامعات.
■ ممكن أن يقدم بهذا البرنامج في الفصل لا سيما في مادة الصرف الأول حتى الصرف الثالث لكي يستطيع الطلاب أن يفهموا هذه المادة بسهولة مع تنوع، ومتعة.
■ توسيع طريقة التعلم بالصور.
■ الإكثار من هذه البرامج؛ لتسهيل الدراسة.
■ يحتاج إلى الشرح والإكثار الأمثلة، والإضافة الألعاب اللغوية.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 161 30/09/2020 2:23 PM

5 - تحليل نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

تناول الباحثون عرض النتائج لكلّ من الاختبار القبلي، والاختبار البعدي للمجموعة الهادفة في الفصل لمادة الصرف العربي الثالث. والدرجة الكاملة لهذين الاختبارين هي 100 درجة. وتقويم النتائج هذين الاختبارين حسب مستوياتها الخمسة (نور حميمي، 2014) على النحو التالي، انظر جدول رقم (9).

جدول رقم 11: تقويم درجات الاختبار القبلي، والاختبار البعدي.

الدرجة	التقويم
49 - 0	ضعيف
59 -50	مقبول
69 - 60	جيد
79 - 70	جيد جدًّا
100- 80	ممتاز

يقدم الجدول 11 نتائج الاختبار القبلي، والاختبار البعدي.

جدول رقم 11: نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

المجموعة الهادفة			
الرقم	الاختبار القبلي (النسبة)	الاختبار البعدي (النسبة)	الفرق (النسبة)
1	35	80	45+
2	39	77	30+
3	25	57	32+
4	37	63	26+
5	28	84	56+

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 162 30/09/2020 2:23 PM

33+	98	65	6
40+	86	46	7
44+	75	31	8
59+	93	34	9
43+	71	28	10
55+	68	13	11
88+	93	5	12
33.5+	68	34.5	13
51+	90	39	14
41+	72.5	31.5	15
62+	87.5	25.5	16
45+	60	15	17
30+	79	49	18
60+	83	23	19
51+	61	10	20
55+	83	28	21
44+	88	44	22
51+	71	20	23
60+	67.5	7.5	24
40+	74	34	25
37+	5.87	5.14	26
24+	75	33	27
46+	70	24	28
32+	88	56	29
26.5 +	62	35.5	30
58+	83	25	31
+46.26	77.92	31.03	المتوسط الحسابي

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 163 30/09/2020 2:23 PM

يلاحظ من هذه النتائج، أنّ الاختبار القبلي جاء بمتوسط حسابي وهو 31،03% من الدرجة الكاملة 100%. ثم ارتفع هذا المتوسط الحسابي ارتفاعًا ملحوظًا إلى 77.29% في الاختبار البعدي. ومن الملاحظ أن نتيجة الطلاب الذين حصلوا على درجة ضعيفة لم تتجاوز نسبتهم أكثر من ٠٤٪ في الاختبار القبلي. وذلك لأنهم لم يفهموا الإرشادات أو لم يذاكروا القواعد الصرفية في الإعلال والإبدال بشكل جيّد. ثم بعد مدة من الوقت، حصل الطلاب على درجة أعلى في الاختبار البعدي. مما يدلّ على أن برنامج الوحدات الدراسية باستخدام الوسائط المتعددة عبر الشبكة العالمية أحدث تطورًا في فهم القاعدة الصرفية، واسترجاعها.

والتحسن في المستوى لم يقتصر على فئة قليلة من أفراد العينة، بل شمل معظمهم، وفي هذا إشارة واضحة إلى كفاءة برنامج الوسائط المتعددة في تعلم مادة الصرف العربي عبر بلندسفاس المرتبط بالشبكة العالمية، إذ بيّنت النتائج المشار إليها في جدول رقم (11) التّقدّم الذي ظهر على أداء أفراد العينة في الاختبار البعدي مقارنةً بالاختبار القبلي. فالاختبار البعدي–كما سبق القول– عقد بعد أن تعرّض أفراد العينة إلى دراسة الموضوع موضع العناية (الإعلال، والإبدال) عن طريق برنامج الوسائط المتعددة، فكان الناتج طيبًا، يسبب الوسيلة الفعّالة التي استخدمت في التعلّم، وأقصد بذلك الوسائط المتعددة فقد أفلحت؛ لأنها تشرك أكثر من حاسّة في التعلم، فضلاً عمّا يصاحبها من تجديد، ومفاجآت يضفيان على جوّ الفصل نوعًا من البهجة والسرور.

6 - اختبار ''ت'' (T–Test)

أجرى الباحثون اختبار ''ت'' لعينتين مرتبطتين لمعرفة أداء أفراد العينة في الاختبار القبلي، والاختبار البعدي في تعلم الصرف العربي (الإعلال، والإبدال) مستخدمًا الوسائط المتعددة عبر برنامج بلندسفاس. وتكون النتيجة في الجدول الآتي:

جدول رقم (11): اختبار ''ت'' لعينتين مرتبطتين (Paired Sample T–Test)

الرقم	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	ذو ذيلين	الدلالة الإحصائية
1	القبلي	31،03	13،486	-19.772	30	000,0	ذات دلالة
2	البعدي	77،29	10،819				

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 164 30/09/2020 2:23 PM

لقد تبينت لنا من نتائج اختبار ''ت'' من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجة الاختبار القبلي بلغ (31،03)، والمتوسط الحسابي لدرجة الاختبار البعدي بلغ (77،29). تبينت النتائج باستخدام اختبار ''ت'' في هذه الدراسة أن ف = (000,0) أصغر من (0،050) مما يدل على أن النتيجة لها دلالة إحصائية. وهذه النتيجة تشير وجود الفرق ذي دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي، أي وجود فروق جوهرية بين أفراد العينة قبل الاختبار وبعده.

الخاتمة

لقد حاول الباحثون في هذه الدراسة توظيف الوحدات الدراسية الحاسوبية باستخدام الوسائط المتعددة عبر برنامج بلندسفاس؛ لتعلم الصرف العربي، وتقديمها للمتعلمين المتخصصين في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. وتم توظيف الوحدات الدراسية بناءً على نظام أدي (ADDIE)، حيث تركز هذه الوحدات على موضوع يعد من أصعب موضوعات الصرف العربي بناءً على ما اقترحه الطلبة. وقد قدمّت هذه الوحدات إلى بعض الخبراء المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم، ومجال الصرف العربي؛ لمعرفة مدى جودتها وصلاحيتها من ناحية المحتوى، والتقنية قبل أن تقدّم لأفراد العينة. وحاول الباحثون بكل جهده وطاقته أن يرسّخ الظاهرة اللغوية الرائعة في أذهان المتعلمين الناطقين بغير العربية بطريقة جديدة ومشوقة، ويتمنون أن تكون هذه المحاولة من بين المحاولات الخالصة والرائعة في هذا الموضوع، وكذلك في مجال تعليم اللغة العربية وتعلّمها باستخدام الحاسوب.

المصادر والمراجع:

أ) المصادر والمراجع العربية:

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1954). **المصنف شرح كتاب التصريف للمازي**، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين. (مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1).

أماني ناوي. (2014). **تصميم وحدات دراسية حاسوبية للتعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية: طلبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجًا: دراسة لغوية حاسوبية**، (رسالة الماجستير: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

بسام عبد الخالق عباس. (2012). **أثر التدريس المحوسب في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية**، جامعة البصرة–كلية التربية للعلوم الإنسانية.

سمية دفع الله أحمد. (2011). **المشكلة اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، رسالة الماجستير بجامعة المدينة العالمية، شاه عالم، كلية اللغات، قسم اللغة العربية.

فوزي فوري أحمد. (1997). الصرف التعليمي في الأفعال المعتلة دراسة تحليلية تطبيقية قرآنية، رسالة الدكتوراه، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالا لمبور.

مهدي مسعود ومرصوفة عبد الجليل. (2004). **المعايير المختارة لبناء المحتوى الصَّرفي التَّعليمي لغير الناطقين بالعربيَّة**، مجلة الحضارة الإسلامية واللغة العربية.

نور حميمي زين الدين. (2014). **تطوير الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها: برنامج "موودل" نموذجًا**، رسالة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا – كوالا لمبور.

هاني موسى حرب. (2004). **صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة**، رسالة الماجستير في الجامعة الإسلامية – غزة، فلسطين.

ب) المصادر والمراجع غير العربية:

Al-Shalabi, R., & Evens, M. (1998, August). A Computational Morphology System for Arabic.In Proceedings of the Workshop on Computational Approaches to Semitic Languages (pp. 66-72). Association for Computational Linguistics.

Reiser, R. A., & Dempsey, J. V. (2011). *Trends and Issues in Instructional Design and Technology*, p19.

ج) المواقع الإلكترونية

فريق العمل المكلف. (2016). حقيبة تدريبية للمؤسسة التربوية، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، متوفر على الموقعhttp://www.abegs.org/sites/APD/DocLib/6.pdf تاريخ الدخول: 2016/06/17م.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 166 30/09/2020 2:23 PM

مشاهدة الفلم في تعلم التعبير الكتابي: دراسة شبه تجريبية للطلبة المتخصصين في اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

تنكو عين الفرحة تنكو عبد الرحمن

معهد جينيوس إنسان، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

عبد الرحمن شيك

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

محمد صبري شهرير

كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المقدمة

إن العبارة ''الفلم الوثائقي'' بنيت من كلمتين: الفلم والوثائقي، والوثائقي أصلها وثائق التي تعني التعليم، في اللغة اللاتينية (Alauddin, 2014). أما باتريشيا، فترى أن الفلم الوثائقي ليس فلما سينمائيا ولكنه فلم يدور حول الحياة الواقعية والحقيقة هو ليس كذلك وليس نافذة أيضا بل هو لوحة للحياة الواقعية يستخدم الواقع كمادة خام له. وإن الفلم الوثائقي قصة تدعي المصداقية، ويتوقع أن يكون الفلم الوثائقي تجسيدا منصفا وصادقا لتجربة شخص ما من الواقع (أوفداهايدي، (2013م). إن السمات النصية لغرض التعليم هي سبعة: الاتساق والانسجام والقصدية والمقبولية والمقامية والتناص والإعلامية (هباشي، 2008م).

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 167 30/09/2020 2:23 PM

وكانت نصوص الأفلام الوثائقية هي النصوص الأصيلة. النصوص الأصيلة أو النص الأصيل هي نص منطوق أو مكتوب لم يوضع أساسا لتدريس اللغة في الفصل، وإنما لتأدية وظيفة تبليغية إخبارية، أو تعبير لغوي حقيقي، كأن يكون مقتطفا من محادثة مسجلة أو قصيدة شعرية أو نبأ صحفي أو إرشادات، أو هو قطعة من خطاب حقيقي واقعي، تعرض على شكل وحدات تواصلية متعددة، ومستقلة بنفسها عن الأغراض التربوية التي تنقص من صفة الأصالة في الخطاب. هذا النص أيضا يستلهم بريقها وأصالتها من كونها مستمدة من وقائع حياتية آنية، وبعيدة عن الانتقائية المتكلفة التي ينتهجها المشتغلون في التدريس، والتي قد تقودهم إلى مجانبة حيوية اللغة الطبيعية (هباشي، 2008م). ومن النتائج المتوقعة من استخدام النصوص الأصيلة في عملية تعليم اللغة وتعلمها هي (إبراهيم، 2010م):

1. تنمية الملكة التبليغية، حيث إن استخدام النص الأصيل يميل نحو الاستعمال الطبيعي للغة بحكم خصائصها، ثم إن اعتمادها الكبير على توظيف المفردات والقواعد النحوية والوظيفية من شأنه أن يقرب تعليم النحو من تحقيق هدف تنمية الملكة التبليغية.
2. دفع الطالب على توظيف اللغة في مختلف السياقات الطبيعية، إذ إن تنوع النصوص الأصيلة جعلها نصوصا زاخرة بأشكال خطابية، وأساليب تعبيرية كثيرة. فالنصوص الشفوية تحسن من الأداء اللغوي الشفوي، الذي ينظر إليه الطالب على أنه متكلف فيه، لا يليق بمقامات الأنس بل المقامات الرسمية.
3. ممارسة التأثير النفسي والجمالي على القارئ، وهذا مرهون بالتقارب الواقعي والثقافي بين الطالب والنص الأدبي الأصيل لكي يتسنى للطالب فهم معانيه، وتتاح له فرص النقد.
4. منح النصوص الإعلامية الطالب قدرة على قراءة الأخبار وفهمها وتحليلها، فيصير قادرا على قراءة الصحف والمجلات، وسماع نشرات الأخبار والاستفادة منها لمعرفة ما يجري حوله. فالطلاب لا يمتلكون تقنيات قراءة الصحف التي تختلف عن قراءة الكتب.
5. مساعدة تدريس نصوص المحيط اليومي بعد تهذيبها والنصوص الرسائلية على تقديم خدمات للطالب وحتى إنتاجها. فإن توظيف النصوص الأصيلة في التعليم يعد أحد الوسائل التي تسمح بتنشيط التعلم الذاتي، وذلك قائم على فرضية أن تنمية استراتيجيات العمل على النصوص الأصيلة يدفع الطالب إلى استعمال تلك الاستراتيجيات خارج الفصل الدراسي بحكم واقعية محتواها اللغوي وموضوعها.

وصفوة القول، إن استقراء السمات البنوية والوظيفية لنصوص الأفلام الوثائقية قد أثبت شمولية خصوصياتها، التي تسهم في تنمية الكفاءة اللغوية والتواصلية للطالب. غير أن الواقع التعليمي

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 168 30/09/2020 2:23 PM

للغة العربية في ماليزيا في جميع المراحل سواء المدرسية أم الجامعية لا توظف النصوص الأصيلة توظيفا تاما في الفصل الدراسي إلا قليلا.

ثم، تعالج الأفلام الوثائقية موضوعاتها وفق نوعين رئيسين هما الأسلوب الوثائقي والأسلوب الواقعي. أسلوب الوثائقي هو عبارة عن المعالجة الخلاقة لواقع الحياة ويتشبه هذا الأسلوب بصفحة الرأي في عالم الصحافة المكتوبة والمقروءة، ويطلق عليه الفلم التسجيلي، ويتميز بهدف ذي مغزى اجتماعي وسياسي وهو ذو رسالة محددة وواضحة يهدف المخرج إلى إيصالها إلى الجمهور المستهدف. أما الأسلوب الواقعي وهو الذي يضم فلم الحقيقة وفلم الرحلات والفلم التعليمي والتدريسي والجريدة والمجلة السينمائية، وهو أسلوب قد يبدو مجرداً من الأهداف الخاصة مع أنه في بعض الحالات قد تكون نتيجته النهائية رسالة من نوع ما أو تأثيرا محددا ويشابه هذا الأسلوب الصفحات الأخبارية في عالم الصحافة (رشيد، 2011م).

الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة في مجال تنمية مهارة التعبير الكتابي من خلال الفلم الوثائقي ما زالت محدودة في بيئة اللغة العربية، ولكن الباحثون أفادوا في هذا المجال من اللغة الإنجليزية لأن ما كتبه الباحثون في اللغة الإنجليزية يعد كثيرا. ورتب الباحثون تلك الدراسات على حسب التسلسل الموضوعي.

في بداية الكلام، نتحدث عن عدة دراسات تتعلق بالعلاقة القوية والوطيدة بموضوع هذه الدراسة، أي توظيف الفلم أو الفيديو الوثائقي في فصل التعبير الكتابي أو المهارة الكتابية. فنبدأ بدراسة للباحث مينانور رحمن بعنوان فعالية استخدام الأفلام الوثائقية في تعليم نص كتابة التقرير (Minanur Rohman,2014) ، وهي دراسة رائدة وعلاقتها وطيدة بهذه الدراسة حيث إنها هدفت إلى معرفة مدى فعالية توظيف الأفلام الوثائقية في فصل مهارة الكتابة لدى طلاب اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية في إندونيسيا. وانتهج الباحث منهج شبه التجريبي على ٤٤ طالبا في المدرسة الثانوية الإسلامية، حيث يكون 22 طالبا منهم مجموعة تجريبية والباقون في مجموعة ضابطة. أما طريقة جمع البيانات، فأفادت الدراسة من اختبار قبلي وبعدي، والمسندات الوثيقة. وتوصل الباحث إلى أن هناك فعالية في استخدام الأفلام الوثائقية (الطبيعة والبيئة) في تعليم نص كتابة التقرير (القواعد، والمفردات، وملاءمة، وميكانيكي، وطلاقة)، وذلك من أجل تحليل إحصائي لنتائج الاختبار القبلي والبعدي لدى طلاب مدرسة الثانوية الإسلامية بسمارانج، في إندونيسيا.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 169 30/09/2020 2:23 PM

هناك دراسة لإينيسا فطماواتي بعنوان استخدام الفلم الوثائقي في تنمية كفاية الطلبة في كتابة التقرير(Enisa Fatmawati, 2014) ، حيث هدفت هذه الدراسة الكيفية إلى الكشف عن مدى تحسين الطلبة في كفايتهم لكتابة التقرير من خلال مشاهدة الفلم الوثائقي، وقامت الباحثة ببحث إجرائي يعتمد الأسلوب الدائري المتكرر على ٦٣ طالبا من المدرسة الثانوية بإحدى ولايات جاوا الشرقية، إندونيسيا. في الدائرة الأولى، لا يتم النجاح فيها. ونجحت الباحثة في تحسين كفاية الطلاب في كتابة التقرير باستخدام الفلم الوثائقي في الدائرة الثانية، حيث إن 80% من الطلاب حصلوا على درجة ٥٦ فما فوق. وأوصت الباحثة المعلمين باستخدام الفلم الوثائقي بوصفه أحد الوسائط المتعددة في تدريس كتابة التقرير.

وبعد ذلك، دراسة لحسن حريص وشكرية عبد الله بعنوان استخدام الفيديو الوثائقي في تعليم نص كتابة الأخبار لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية (Hasan Haris & Syukriah, 2013)، وهي دراسة رائدة وعلاقتها وطيدة بهذه الدراسة حيث هدف هذا البحث الكيفي إلى اكتشاف خطوات تطبيقية في استخدام الفيديو الوثائقي في تعليم نص كتابة الأخبار باللغة الإنجليزية لدى 36 طالبا من المدرسة الثانوية الإسلامية ببنكالن، في إندونيسيا. وأفاد الباحثان من قائمة الملاحظة، ومهمات الطلاب، واستبانة لجمع البيانات. لاحظ الباحثان ثلاث مرات في ذلك الفصل، أن الطلاب لا يشاهدون الفيديو ولا يكلفون بالمهمة الكتابية في الملاحظة الأولى، وأما في الملاحظتين الثانية والثالثة، الطلاب يشاهدون الفيديو ثم يكلفون بالمهمة الكتابية. وبعد انتهاء الدراسة، يملأ الطلاب الاستبانة لمعرفة تصوراتهم نحو الدراسة. أفاد الباحثان من الفلم الوثائقي (كوارث طبيعية وتكنولوجيا) في تعليم نص كتابة الأخبار، والملامح اللغوية التي تقومها الباحثان هي القواعد، والمفردات، والملاءمة، والميكانيكي، والطلاقة. وتوصل الباحثان إلى أن الفيديو الوثائقي يسهم في إزالة الممل لدى الطلاب وهم يفهمون المادة بسرعة وسهولة.

ثم هناك دراسة للباحثة لإرناواتي هو تاجالونج بعنوان تأثير وسيلة الإعلام (الفلم الوثائقي) نحو كفاءة كتابة إبداعية لدى طلاب المدرسة الثانوية (Irnawati Hutagalung, 2013)، وهي دراسة رائدة وعلاقتها وطيدة بهذه الدراسة حيث إنها هدفت إلى توضيح تأثير الفلم الوثائقي نحو كفاءة ٥٣ طالبا من المدرسة الثانوية في كتابة الشعر باللغة الإندونيسية. اختارت الباحثة نوع الفلم الوثائقي السير الذاتية (حبيبة وعينون) في تعليم نص كتابة الشعر (الموضوع، والأفكار، والأسلوب، والقافية). وانتهجت الباحثة منهج شبه التجريبي، واستفادت الباحثة من اختبار قبلي وبعدي للحصول على نتائج البحث بأن هناك تأثيرا في استخدام الفلم الوثائقي في تعليم كتابة الشعر.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 170 30/09/2020 2:23 PM

هناك دراسة للباحث زكهاري سنو بعنوان المقالة السينيمائية: الكتابة الجدلية والفلم الوثائقي (Snow, 2012) وهي دراسة رائدة وعلاقتها وطيدة بهذه الدراسة حيث أنها هدفت إلى إيضاح التشابه بين الفلم الوثائقي والكتابة الجدلية، ويسهم هذان عنصران في تعليم كتابة المقالة السينيمائية. هذه الدراسة تمثل مغامرة في مادة «اللغة الإنجليزية ٣٠١» في جامعة كليمسون بولاية كارولاينا الجنوبية في الولايات المتحدة، وذلك لاكتشاف مدى استجابات الطلاب في مرحلة البكالوريوس نحو هذا المشروع طوال فصل واحد. وقد قام الباحث بتكليف طلابه بمهمات تتعلق بأربعة أساليب أو مداخل للفلم الوثائقي وهي أسلوب التفاصل، وأسلوب الملاحظة، وأسلوب التفاعل، وأسلوب التأمل. وأسهمت كل هذه المهمات في تنمية مهارة الكتابة الجدلية من خلال بلاغة مرئية (visual rhetoric)، أي قاموا بعمليات التي قام بها أعمال صناع الفلم الوثائقي في الواقع.

وهناك دراسة للباحث حسن بصري بعنوان تعليم نص كتابة الأخبار من خلال الفيديو الوثائقي لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية (Hasan Basri, 2011)، وهي دراسة رائدة وعلاقتها وطيدة بهذه الدراسة حيث إنها هدفت إلى اكتشاف مدى فعالية استخدام الفيديو الوثائقي في تعليم نص كتابة الأخبار باللغة الإنجليزية لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية بكندال، في إندونيسيا. واستفاد الباحث من اختبار قبلي وبعدي، والمقابلة، والملاحظة، والمسندات الوثيقة لجمع البيانات. قام الباحث بتوظيف الفيديو الوثائقي والنص المكتوب للمجموعة التجريبية وأما المجموعة الضابطة فهم يتعلمون كتابة نص الأخبار من خلال النص المكتوب فقط. وتوصل الباحث إلى أن الفيديو الوثائقي (كوارث طبيعية تسونامي) يسهم في تنمية كفاءة الطلاب لكتابة نص الأخبار بشكل عام، وهناك تنمية في مستوى تحصيل الطلاب في القواعد، والمفردات، والملاءمة، والميكانيكي، والطلاقة.

وثمة دراسة للباحث أندرسون بعنوان الفلم في الإنشاء الكتابي: تنمية مهارة التفكير النقدي من خلال دراسة الفلم لدى طلاب السنة الأولى (Amaya-Anderson, 2008) ، وهي دراسة مرتبطة بهذه الدراسة حيث إن الدراسة النوعية التي توضح كيفية دراسة الفلم في مادة الإنشاء الكتابي تستطيع أن تطور مهارات التفكير النقدي التي تعد أساسية لمحو الأمية الأكاديمية. وبناء على مقابلات المعلمين والملاحظات داخل الفصل، والمسندات (المناهج، والمواد، والتحديدات، والفلم، وكتابة المطالبات، وأوراق الطلاب)، فشيدت حالة لتوضيح نهج السرد الثقافي والسينمائي-الخطابي لإدخاله إلى الفلم. من هذه الدراسة يتبين أن دور الفلم في الإنشاء الكتابي يفضي (أ) للتعليم وفلسفات التعلم، (ب) أهداف الكتابة لمستوى المعهد والكلية والجامعة، و(ج) إلى تطوير محو الأمية في القرن الحادي والعشرين. تسهم هذه الدراسة النوعية في مجال الإنشاء الكتابي،

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 171 30/09/2020 2:23 PM

وتوفير الأساتذة والمدربين في مجال مهارة الكتابة على فهم أفضل للجاذبية للفلم والحاجة إلى إنشاء تربوي مبتكر في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب الجامعيين.

هناك للباحث ميلفورد جيريمياه بعنوان استخدام الأخبار التلفزيونية والوثائقية لتعليم الكتابة (Jeremiah, 1987) ، وهي دراسة رائدة وعلاقتها وطيدة بهذه الدراسة حيث إنها هدفت إلى تقديم خطوات تطبيقية في استخدام الأخبار التلفزيونية والبرامج الوثائقية في تعليم مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية وما بعدها. تشمل الخطوات على سبع استيراتيجيات وخطوة بخطوة في الامتحان لتطبيق الأخبار والبرامج الوثائقية في تعليم كتابة المقالة. فتبدأ بدور المعلم في التعريف على الكتابة ومهاراتها، حتى دور الطلاب للقيام بعملية المراجعة والتقويم على كتاباتهم. قضى هذا التوظيف لمدة 45-60 دقيقة، لحصة واحدة. تقويم كتابة الطلبة من جانبين: الشكل الرسمي (الجملة وصلب الموضوع وجمهور القراء والأساليب) والشكل غير الرسمي (القواعد النحوية والصرفية، والتسلسل المنطقي، والجدال).

وتوجد دراسة للباحثين مورلي ولورانس بعنوان استخدام الفلم في تعليم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية (Morley & Lawrence, 1972)، هي دراسة رائدة وعلاقتها وطيدة بهذه الدراسة حيث أنها هدفت إلى تقديم خطوات تطبيقية في استخدام الفلم الوثائقي في تعليم مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية. تشمل الخطوات على خمس خطوات، فتبدأ بإعداد متقدم للاستيعاب السمعي، ثم الاستيعاب السمعي ومناقشته في الفصل، ثم الإعداد المسبق للكتابة، ثم تكوين الممارسة، وأخيرا القراءة الإضافية. يقدم هذا النموذج دور الفلم الوثائقي في مساعدة الطلاب لتنظيم الأفكار في مقالتهم، سواء أكان تنظيم المقالة لأفكار بحث العلل والتدرج إلى النتائج العلمية، والإيضاح، والموازنة، والمقابلة، والتعريف وتحديد المصطلح أم التحليل والتصنيف. التعليق من الباحثين في هذه الدراسة، كل الدراسات المذكورة ساعدت في معرفة نوعية الفلم الوثائقي المناسب لاستخدامه في تدريس مهارة الكتابة، وكلها في بيئة اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية. ومن أحدث الدراسات التي أجريت هي مينانور 2014، في إندونيسيا. ومن أقدم الدراسات هي مورلي ولورنس 1972، بالولايات المتحدة الأمريكية. يستفيد الباحثون لتحديد نوع الفلم الوثائقي، ونوع مهارة الكتابة المناسبة لمدخلات الفلم الوثائقي، وكذلك طريق لتنفيذ هذه الوسائط المتعددة في الفصل الدراسي. بعض الدراسات أنجزت في المرحلة المدرسية وبعضها في المرحلة الجامعية، بل يستفيدها الباحثون فيما يتعلق ببحثهم. بعض الدراسات انتهجت المنهج التجريبي ولا ينكر الباحثون بقية مناهج البحث المستخدمة. أما في هذه الدراسة، يختار الباحثون منهج شبه التجريبي.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 172 30/09/2020 2:23 PM

مشكلة الدراسة

من الطرق لتنمية مهارة الكتابة هي التعرض إلى الناطقين الأصليين أو الاستماع إلى النصوص الأصيلة من النشرات الأخبارية من الإذاعات العربية ومشاهدة الأفلام التلفزيونية، أو القراءة من النصوص المكتوبة الأصيلة من وسائل الإعلام المطبوعة، ولكن هذه الطرق ما زالت غير مألوفة لدى الطلبة (أحمد، 2011م). واستخدام المدخلات الأصيلة سيشجع الطلبة على عملية التعليم والتعلم؛ لأن معظمهم يدرسون اللغة لأجل الاتصال بتلك اللغة في الموقع اللغوي الحقيقي واشتراك الطلبة بالمدخلات الأصيلة يعد خطوة لتقريبهم إلى الكفاءة في اللغة كذلك الثقة بالنفس في ممارستها (هباشي، 2008م). ومن مثال مدخلات لغوية أصيلة تم تحليلها في الدراسات السابقة هي الجريدة، والمجلة، والرواية، وغيرها من المدخلات المكتوبة. أما المدخلات المسموعة فتتمثل بالبرامج الإذاعية، والبرامج التلفزيونية، واليوتيوب، وكل أنواع الأفلام، وغيرها الكثير (Tg Abdul Rahman et al, 2017). لذلك، هناك توصية لإجراء البحث في نوع النصوص الإعلامية الأخرى غير نصوص الأخبار في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب الناطقين بغير العرب(Salah, 2008).

ومن دراسة استطلاعية قام بها الباحثون نحو تنمية كفاءتهم في التعبير الشفوي للطلاب مادة تطبيقات حاسوبية في اللغة والأدب (ARAB2124) بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في الفصل الثاني 2015/2014م، وجد الباحثون أن البرامج الوثائقية تحتل المكان الرابع 51،9% ويأتي بعدها موقع تعليم اللغة العربية 63%، والرسوم المتحركة العربية 66،7%، والأفلام العربية 66،7%، ومعظمهم يفضلون أن يستمعوا إلى الغناء العربي 81،5% . هذه الدراسة تعطي تصورا مبدئيا أن الفلم الوثائقي غير مألوف لديهم. وفي الوقت نفسه، وجد الباحثون الآخرون أن هذه المجموعة من الطلبة لمادة تطبيقات حاسوبية في اللغة والأدب يحتاجون إلى برنامج خاص في تحسين مهاراتهم الكتابية خصوصا لرصد أبرز الأخطاء اللغوية (شهرير وآخرون، 2016م). لذا تناولت هذه الدراسة أسئلتين؛ وهي (1) ما مستوى أداء المجموعة التجريبية والضابطة للدرس الأول أثناء التجربة؟ (2) ما مستوى أداء المجموعة التجريبية والضابطة للدرس الثاني أثناء التجربة؟.

منهجية الدراسة

لقد استخدم الباحثون قائمة الملاحظة من بيكوك، حيث تحتوي عى ورقتين، هما قائمة الملاحظة الأولى: السلوك نحو المهمة فرديا، لمدة 30 دقيقة، عشرة دقائق أولية لقراءة النص المكتوب، والباقي من الوقت عشرون دقيقة للمشاركة في التدريس، إما بالنصوص المكتوبة (المجموعة الضابطة) أو بالنصوص المكتوبة والمسموعة (المجموعة التجريبية). أما قائمة الملاحظة الثانية: حوافز التفاعل

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 173 30/09/2020 2:23 PM

بالفصل جماعيا، عندما تبدو أن الأنشطة في الفصل ستنتهي. للقيام بالملاحظة ثم تسجيل الأنشطة وسلوك الطلبة، ساعد الباحثون بالملاحِظة المباشرة (participant observation) في التدريس، وهي طالبة الدكتوراه بقسم اللغة العربية. تقوم الباحثة بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله المباشر بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها ويفيد هذا النوع المعلمين في تقويم الجوانب الأدائية لدى الطلبة بقصد التوصل إلى نواحي القوة ونواحي الضعف لوضع برامج علاجية (حلس، 2006م).

أما عن مجال الفلم الوثائقي المحبوب لدى الطلاب، تم اختياره من الاستبانة الموزعة على الطلاب قبل إنجاز بهذه الدراسة شبة التجريبية. ومن استجابة الطلاب، يتبين أن أغلبية الأفلام الوثائقية المقترحة هي أفلام الطبيعة والبيئة، وأفلام العلوم والتكنولوجيا، نجدهما في تقدير مرتفع، أي أن الطلاب المستجيبين يوافقون على تلك الأفلام بدرجة المتوسط الحسابي ما بين (4.03-3.03). ويتضح من النتيجة أن أفلام الطبيعة والبيئة تحتل أعلى الدرجات، ثم تليها أفلام العلوم والتكنولوجيا (3.91) (شيك وآخرون،2017م).

جدول 1: توصيف قائمة الملاحظة

القائمة	أسئلة الدراسة
قائمة أولى	(1) ما مستوى أداء المجموعة التجريبية أثناء التجربة؟ (2) ما مستوى أداء المجموعة الضابطة أثناء التجربة؟.
سلوك الطلبة نحو المهمة (مستوى التركيز)، مدة الملاحظة من خلال٣٠ دقيقة، إما طالب مشترك في الأنشطة الدراسية أو لا يشترك فيها.	
قائمة ثانية	
حوافز التفاعل بالفصل (مستوى الدوافع)، مدة الملاحظة من خلال ١٠ دقائق نهائية من مدة التدريس، هناك ٦ نقاط من الأسئلة باستخدام مقياس 5-1، هناك تعليق عام من الملاحظة غير المشاركة.	

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 174 30/09/2020 2:23 PM

نتائج الدراسة ومناقشتها

إجابة السؤال الأول: (**1**) ما مستوى أداء المجموعة التجريبية والضابطة للدرس الأول أثناء التجربة؟

الدرس الأول: الهواء السام...المسبب الرابع للوفيات في الصين

من قائمة الملاحظة الأولى، استنتج الباحثون أن مستوى التركيز لدى طلبة المجموعة الضابطة (النصوص المكتوبة) هو 88.9%، أي يساوي 547 /615 مرة، هم يركزون في الأنشطة. أما للطلبة المجموعة التجريبية (النصوص المكتوبة والمسموعة) فمستوى تركيزهم في 89.5%، أي يساوي 615/551 مرة، هم يركزون في الأنشطة. فهذا الرقم يدل على أن مستوى التركيز للمجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة بالاختلاف 0.6%، ولذلك من الملاحظة لمدة نصف الساعة الأولى من بداية الفصل.

جدول 2: ملاحظة أولى للدرس الأول

	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	الاختلاف
الدرس الأول	%89.5	%88.9	%0.6

جدول 3: ملاحظة ثانية للدرس الأول

الرقم	الأسئلة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	الفرق (ج–ض)
1	لاحظ كيف يشارك الطلاب في المهمة التعليمية.	4	5	1-
2	لاحظ مستوى اهتمام الطالب للمهمة التعليمية.	4	5	1-
3	الطلاب يتمتعون بالنشاط.	3	4	1-
4	لاحظ مستوى تركيز الطلاب وانتباههم للمهمة التعليمية.	3	5	2-

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 175 30/09/2020 2:23 PM

5	لاحظ مستوى نشاط الطلاب (جهدهم / شدة التطبيق).	4	5	1-
6	يجد الطلاب أن المواد التعليمية مثيرة للاهتمام.	4	4	0
7	يتحدى الطلاب المواد المستخدمة.	4	2	2
8	المواد المستخدمة مناسبة للطلاب.	4	5	1-
*ج (تجريبية) *ض (ضابطة)		**40/30**	**40/35**	**(5-)**
		%75	**%87.5**	**%12.5**

من قائمة الملاحظة الثانية استنتج الباحثون أن مستوى الدوافع لدى طلبة المجموعة التجريبية (النصوص المكتوبة والمسموعة) هو 75% ، أي تساوي درجة 30 من 40. أما طلبة المجموعة الضابطة (النصوص المكتوبة) فكان مستوى دوافعهم أدنى من المجموعة الضابطة، وهو 87.5% (35 من 40). والاختلاف بينهم 12.5%. يبين هذا الرقم أن مستوى دوافع المجموعة الضابطة أعلى من التجريبية، وذلك لمدة 10 دقائق من نهاية الفصل. ونتيجة قائمة الملاحظة الثانية طبعا تختلف تماما عن نتيجة قائمة الملاحظة الأولى، وهذا الفرق توضحها الملاحِظة المباشرة في ملاحظتها التالية:

جدول 4: ملاحظة للمجموعتين الضابطة والتجريبية للدرس الأول

المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
-قدم الطلاب والاهتمام الكامل في قراءة النص المعد لهم، وكذلك هم يركزون على شرح المعلمة. -وجد الطالب أن المادة التعليمية مثيرة للاهتمام للغاية عندما كانوا يستخدمون القاموس الإلكتروني أو القاموس العادي لأجل فهم النص.	-هناك بعض الطلاب الذين حضروا متأخرين إلى الفصل (بعد نصف الساعة من بداية الفصل)، هذه القضية تأثرت بإجراء الأنشطة الدراسية. -بيئة الفصل لا يجذب الطلاب وذلك بسبب المكيف الهواء الذي لا يشتغل جيدا ولذلك كان حضور الطلاب في أوقات مختلفة. -أدت هذه القضية إلى عدم التركيز الطلاب على الفلم الوثائقي المعروض لهم، لأنهم يتكلمون فيما بينهم ويلعبون بهواتفهم.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 176 30/09/2020 2:23 PM

من تعليق الملاحِظة للدرس الأول، يتضح أن هناك بعض العوامل التي تسبب نزول مستوى الدوافع لدى طلبة المجموعة التجريبية، منها عامل تأخر الطلاب في الحضور، وخدمة المكيف الهواء المعطل في منتصف الدرس. وأخيرا، مال الطلاب إلى الكلام بينهم واللعب بهواتفهم بدلا من إكمال المهمات المعدة لهم، مهما يكن من أمر فأنهم كانوا مركزين في بداية الفصل لمدة ثلاثين دقيقة.

إجابة السؤال الأول: (2) ما مستوى أداء المجموعة التجريبية والضابطة للدرس الثاني أثناء التجربة؟.

الدرس الثاني: معركة السيطرة على الإنترنت بالولايات المتحدة

من قائمة الملاحظة الأولى استنتج الباحثون أن مستوى التركيز لدى الطلبة المجموعة الضابطة (النصوص المكتوبة) هي 84.3%، أي يساوي 490 /581 مرة، هم يركزون في الأنشطة. أما للطلبة المجموعة التجريبية (النصوص المكتوبة والمسموعة) أن مستوى تركيزهم في 91.3%، أي يساوي 507/463 مرة، هم يركزون في الأنشطة. فهذا الرقم يدل على أن مستوى التركيز للمجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة بنسبة اختلاف 7%، ولذلك من الملاحظة لمدة نصف الساعة الأولى من بداية الفصل.

جدول 5: ملاحظة أولى للدرس الثاني

	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	الاختلاف
الدرس الثاني	%91.3	%84.3	%7

جدول 6: ملاحظة ثانية للدرس الثاني

الرقم	الأسئلة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	الفرق (ج–ض)
1	لاحظ كيف يشارك الطلاب في المهمة التعليمية.	4	5	1-

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 177 30/09/2020 2:23 PM

2	لاحظ مستوى اهتمام الطالب للمهمة التعليمية.	4	5	1-
3	الطلاب يتمتعون بالنشاط.	3	4	1-
4	لاحظ مستوى تركيز الطلاب وانتباههم للمهمة التعليمية.	4	5	1-
5	لاحظ مستوى نشاط الطلاب (جهدهم / شدة التطبيق).	4	5	1-
6	يجد الطلاب أن المواد التعليمية مثيرة للاهتمام.	4	5	1-
7	يتحدى الطلاب المواد المستخدمة.	5	4	1
8	المواد المستخدمة مناسبة للطلاب.	4	5	1-
*ج (تجريبية) *ض (ضابطة)		**40/32**	**40/38**	**(6–)**
		%80	**%95**	**%15**

من قائمة الملاحظة الثانية، استنتج الباحثون أن مستوى الدوافع لدى طلبة المجموعة التجريبية (النصوص المكتوبة والمسموعة) هو 80% ، أي تساوي درجة 32 من 40. أما طلبة المجموعة الضابطة (النصوص المكتوبة) فمستوى دوافعهم أقل من المجموعة الضابطة، وهو 95% (38 من 40). والاختلاف بينهم 15%. يبين هذا الرقم أن مستوى دوافع المجموعة الضابطة أعلى من التجريبية وذلك لمدة 10 دقائق من نهاية الفصل. ونتيجة قائمة الملاحظة الثانية طبعا تختلف تماما من نتيجة قائمة الملاحظة الأولى، وهذا الفرق توضحها الملاحِظة المباشرة في ملاحظتها التالية:

جدول 7: ملاحظة للمجموعتين الضابطة والتجريبية للدرس الثاني

المجموعة الضابطة	**المجموعة التجريبية**
–قدم الطلاب والاهتمام الكامل في قراءة النص المعد لهم وشاركوا في مناقشة ذلك النصوص للفلم الوثائقي.	–هناك بعض الطلاب حضروا متأخرين إلى الفصل، فهذا يزعج الملاحِظة في عملية الملاحظة لمدة الدقائق الست الأولى.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 178 30/09/2020 2:23 PM

-أجري الفصل في الصباح، والطلاب يقدمون الاهتمام بالدرس أكثر من الدروس الأخرى. -يتم حضور الطلاب إلى الفصل لمدة عشر دقائق من بداية الفصل تماما، وهذه القضية لا تتناقض مع عملية التعليم والتعلم ودوافع الطلاب.	-الطلاب لا يتفاعلون في الأنشطة والتدريبات بل يقدمون الاستجابة والتعاون نحو شرح المعلمة. -أن عامل الوقت، الفصل في الظهر (الساعة الحادية عشرة ظهرا حتى الساعة الواحدة مساءا) يسبب قلة التركيز على الأنشطة الدراسية.

من تعليق الملاحِظة للدرس الثاني، يتضح أن هناك بعض العوامل التي تؤثر في نزول مستوى الدوافع لدى طلبة المجموعة التجريبية، منها سبب تأخر الطلاب في الحضور لمدة الدقائق الست الأولى من بداية الفصل. والملاحِظة لا تنكر أن عامل الوقت أيضا يلعب دورا في نزول مستوى الدوافع لدى طلاب المجموعة التجريبية، مهما كانوا ما تفاعلوا في الأنشطة، بل استجابوا وتعاونوا مع المعلمة في الدرس.

الخلاصة

في الدرس الأول، بعنوان الهواء السام...المسبب الرابع للوفيات في الصين، فترى الملاحِظة أن مستوى التركيز لدى طلبة المجموعة الضابطة أقل من مستوى التركيز لدى الطلبة في المجموعة التجريبية، وذلك من الملاحظة الأولى لمدة نصف الساعة الأولى بها من بداية الفصل. هذه نتيجة قائمة على الملاحظة الأولى وتختلف تماما عن نتيجة قائمة الملاحظة الثانية، أي أن مستوى الدوافع لدى طلبة المجموعة الضابطة أعلى من طلبة المجموعة التجريبية وذلك لمدة 10 دقائق من نهاية الفصل. من تعليقات الملاحِظة، أن هناك بعض العوامل التي تؤدي إلى نزول مستوى الدوافع لدى طلبة المجموعة التجريبية، منها تأخر بعض الطلاب في حضور الفصل وتعطل خدمة مكيف الهواء أثناء المحاضرة، هذه القضية تسبب الانزعاج بين الطلاب، وانشغالهم بهواتفهم بدلا من إكمال المهمات في الفصل.

في الدرس الثاني، بعنوان معركة السيطرة على الإنترنت بالولايات المتحدة، فترى الملاحِظة أن مستوى التركيز للمجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة بشكل اختلاف، ولذلك من

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 179 30/09/2020 2:23 PM

الملاحظة لمدة نصف الساعة الأولى من بداية الفصل. هذه نتيجة قائمة الملاحظة الأولى تختلف تماما عن نتيجة قائمة الملاحظة الثانية، لأن مستوى الدوافع في المجموعة الضابطة أعلى من التجريبية وذلك لمدة 10 دقائق من نهاية الفصل. من تعليقات الملاحِظة، أن هناك بعض العوامل التي تؤدي إلى نزول مستوى الدوافع لدى طلبة المجموعة التجريبية، منها سبب تأخر الطلاب في الحضور لمدة ست دقائق الأولى من بداية الفصل، لا ينكر عامل الوقت (الظهر) لأنه يلعب دورا في نزول مستوى الدوافع لدى طلاب المجموعة التجريبية، مهما كانوا لا يمارسون الأنشطة والتدريبات، بل استجابوا وتعاونوا مع المعلمة في الدرس.

وفي النهاية، يلخص الباحثون الإجابة على الأسئلتين، وهما (1) ما مستوى أداء المجموعة التجريبية والضابطة للدرس الأول أثناء التجربة؟ (2) ما مستوى أداء المجموعة التجريبية والضابطة للدرس الثاني أثناء التجربة؟، وذلك حسب الدرس كما في الجدول الآتي:

جدول 8: مستوى أداء الطلبة المتخصصين في اللغة العربية أثناء التجربة

	مستوى التركيز	**مستوى الدوافع**	**عوامل نزول المستوى**
الدرس الأول	التجريبية أعلى من الضابطة	التجريبية أدنى من الضابطة	– تأخر حضور بعض الطلاب – الدرس في الظهر – مكيف الهواء معطل
الدرس الثاني	التجريبية أعلى من الضابطة	التجريبية أدنى من الضابطة	

الإقرار

تم تمويل هذه الدراسة من قبل مركز إدارة البحوث، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا – مشروع RIGS (Research Initiative Grant Scheme –RIGS 15-113-0113)

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 180 30/09/2020 2:23 PM

المصادر والمراجع:

أ) المصادر والمراجع العربية:

إبراهيم، بشار. (2010م). مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص. **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية**. بسكرة: جامعة محمد خيضر. العدد السابع. جوان 2010م. ص279–297.

أوفداهايدي، باتريشيا. (2013م). **الفلم الوثائقي: مقدمة قصيرة جدا**. ترجمة: شيماء طه الريدي. ط١. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

حلس، داود بن درويش. (2006م). **دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية**. (د.ط). غزة: مكتبة آفاق.

رشيد، نهلة عبد الرزاق عبد الخالق. (2011م). دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية للمدة من 2011/4/1 ولغاية 2011/4/30. **مجلة كلية الآداب**. بغداد: جامعة بغداد. العدد 98. ص411–446.

شهرير، محمد صبري ومحمود، أحمد راغب أحمد. (2016م). تطوير برنامج مدقق صرفي وتقويمه في تعليم مهارة الكتابة لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية. **مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية**. كوالا لمبور: المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات. المجلد 2. العدد 1. ص23–42.

شيك، عبد الرحمن وشهرير، محمد صبري وتنكو عبد الرحمن، تنكو عين الفرحة. (2017م/1439هـ)–، توظيف نصوص الأفلام الوثائقية في تنمية مهارات التعبير الكتابي: دراسة تحليلية لآراء الخبراء والطلاب في ماليزيا، **مجلة التجديد**، المجلد 21، العدد 41 (أ)، 117-145.

هباشي، لطيفة. (2008م). **استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة**. ط1. إربد: عالم الكتب الحديث.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 181 30/09/2020 2:23 PM

ب) المصادر والمراجع الأجنبية:

Alauddin, Raja Ahmad. 2014. Penerbitan Filem Dokumentari : Satu Tinjauan Terhadap Perkembangan Sejarah dan Teknologi, *Jurnal Skrin Malaysia*, (Shah Alam: Pusat Penerbitan Universiti UiTM, Vol 1. Jan 2014), P 1–10.

Amaya-Anderson, Beatriz. (2008). *Film in Composition: Developing Critical Thinking Skills through the Study of Film in First-Year Composition*, Unpublished PhD Thesis. School of Graduate Studies and Research. Pennsylvania: Indiana University of Pennsylvania.

Aufderheide, Patricia. (2007). *Documentary Film A Very Short Introduction*. (1st edn). Oxford: Oxford University Press.

Enisa Fatmawati. (2014). *The Use of Documentary Film to Improve Students' Ability in Writing Report Text at MAN 1 Situbondo in the 2013/2014 Academic Year*. Unpublished Bachelor Thesis. The Faculty of Teacher Training and Education. Jember: University of Muhammadiyyah.

Hasan Basri. (2011). *Teaching Writing News Item Text through Documentary Video at the Tenth Grade of SMA N 1 Kaliwungu Kendal in the Academic Year of 2010-2011*. Unpublished Bachelor Thesis. Education Faculty. Semarang: Walisongo State Institute for Islamic Studies.

Hasan Haris & Syukriah Abdullah. (2013). The Use of Documentary Video to Teach Writing News Item Text to the Tenth Grade Students in SMAN 4 Bangkalan. *Journal RETAIN Universitas Negeri Surabaya*. Surabaya: Universitas Negeri Surabaya, 1(3), 1–9.

Irnawati Hutagalung. (2013). Pengaruh Media Film Dokumentar terhadap Kemampuan Menulis Kreatif Puisi oleh Siswa Kelas VII SMP Negeri 1 Kisaran Tahun Ajaran 2012/ 2013. *Jurnal Basastra*. Surakarta: Universitas Sebelas Maret, 2(4), 1-10.

Jeremiah, Milford A. (1987). *Using Television News and Documentaries for Writing Instruction*. 38th Conference on College Composition and Communication. Atlanta, Ga., 19-21 March 1987, 1-13.

Minanur Rohman. (2014). *The Effectiveness of Using Documentary Films to Teach Written Report Text*. Unpublished Bachelor Thesis. Education Faculty. Semarang: Walisongo State Institute for Islamic Studies.

Morley, H. Joan & Lawrence, Mary S. (1972). *The Use of Films in Teaching English As a Second Language*. Language Learning, Ann Arbor: University of Michigan Press, 22(1), June, 99.

Salah, Shereen Maher. (2008). *The Relationship between Vocabulary Knowledge and Reading Comprehension of Authentic Arabic Texts*, Unpublished Master Thesis, Center for Language Studies. Provo: Brigham Young University.

Snow, Zachary. (2012). *The Cinematic Essay: Argumenative Writing and Documentary Film*. Unpublished Master Thesis. Graduate School of Clemson University. South Carolina: Clemson University.

Tg Abdul Rahman, T.A.R, Chik, A. R., Sahrir, M. S. & Nordin, M. S. (2017). A Review of Documentary Film as Authentic Input in Enhancing Writing Skills in ASL Settings, *Journal of Nusantara Studies*, 2 (1), 99-110.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 182 30/09/2020 2:23 PM

فعالية المراسلة الفورية بخدمة برنامج واتساب في تعلم المفردات العربية للطلبة الناطقين بغيرها

نور شهداء بنت إسماعيل
قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
محمد صبري شهرير
كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المقدمة

إن تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد أثّر تأثيرا واضحا في كثير من الأمور الحياتية لدى الإنسان. وبالنسبة لهذا التقدم السريع فإن بيئة التعلم وتعليمها في عصرنا اليوم قد تطورت خطوة تلو خطوة لتساعدنا على تحقيق أهدافها المنشودة والمرجوة، وكذلك في تعلم اللغات خاصة اللغة بوصفها لغة ثانية. وقد تطورت البرامج التعليمية على الإنترنت المخصصة لتعليم اللغة من الكتب الإلكترونية (e-book) إلى برامج متقدمة مثل الفيسبوك (Facebook)، واليوتيوب (Youtube)، وموودل (Moodle). ومن الملاحظ حاليًا أن الطلاب والمعلمين يلجأون إلى استخدام الهواتف الذكية (Smart Phone) في تعلم اللغة، في ضوء التعلم بالمحمول (Mobile Learning) (نور حميمي، 2014). وظهر كثير من المفاهيم حول التعلم بالمحمول في أيامنا هذه. والتعلم بالمحمول يشير إلى استخدام الجوّال وأجهزة تكنولوجيا المعلومات المتنقلة في تعلم اللغات، وعلى سبيل المثال لا الحصر، المساعد الرقمي الشخصي (PDA)، والهواتف المحمولة، والكمبيوتر المحمول، وتكنولوجيا الكمبيوتر اللوحي في التعليم والتعلم (Xinghong، 2009). وقد عرّف كولكسكا التعلم بالمحمول بأنه: يهتم بتحرك المتعلم، حيث ينبغي أن يشغل المتعلم في الأنشطة التعليمية دون قيود لاضطرار إلى القيام في المكان الطبيعي المحدد (Kulkuska & Traxler، 2005).

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 183 30/09/2020 2:23 PM

فضلًا عن ذلك ومن ضمن التعلم بالمحمول؛ يوجد كثير من البرامج والتطبيقات المفيدة لعملية التعلم وتعليمها. فعلى سبيل المثال المراسلة الفورية مثل برنامج واتساب (WhatsApp) وويشات (We Chat) ولاين (LINE) وفايبر (Viber) وما شابه ذلك. ومن أشهرها في الفترة الراهنة برنامج واتساب. وقد قال مؤسس واتساب إن المستخدمين النشيطين لهذا البرنامج قد بلغ عددهم ستمائة مليون شخص (Forbes، 2005). ومن المعلوم أن واتساب ليس مجرد خدمة المراسلة النصية فقط، بل من الممكن للمستخدمين أن يتجاوزوا ذلك من خلال إرسال الصور، والفيديو، والرسائل الصوتية، والوسائط، وموقع المستخدم على الخريطة. و قد أجريت دراسة عن توظيف واتساب في تعلم اللغة الإنجليزية لدى الطلاب في أسبانيا، وقرر الطلاب أن دافعيتهم قد ارتفعت للقراءة في اللغة الأجنبية بسبب استخدامهم لهذا البرنامج (Plana, et. al.، 2013).

ومن الملاحظ أن هناك حاجة ماسة لإجراء دراسة تتعلق بهذه الظاهرة الجديدة؛ ولذلك قامت الباحثان بهذه الدراسة لمعرفة أداء الطلبة بعد توظيف مفردات اللغة العربية في عملية التعلم عبر برنامج واتساب.

مشكلة الدراسة

لا يخفى أن غالبية الطلاب الجامعيين، وكذلك المحاضرين، لديهم هواتف ذكية، ولكن مع الأسف أن بعضهم لا يستخدمونها لأغراض تعليمية أو تعلّمية، خاصةً في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. ويلاحظ أن برنامج واتساب قد ذاع أمره وانتشر بين الناس بل إن بعض الأشخاص أصبحوا مدمنين عليه، وأصبح له تأثيرٌ كبيرٌ لدى مستخدمي البرنامج (Johnson & George، 2014). يستنتج من ذلك أن رواج ودعم الهواتف المحمولة في مجموعة الطلاب هو شيء جيد، حيث إن معظم الطلاب الجامعيين يستفيدون من المراسلة عبر أجهزة التعلم بالمحمول (Luvai، 2007) .

وبالنسبة إلى أداء الطلبة في تعلم اللغة العربية في مركز الدراسات الأساسية، بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا من خلال البيانات والإحصاءات الرسمية لوحدة التقويم والقياس؛ يظهر أن الضعف في استدعاء مفردات اللغة العربية وعدم الرغبة في تعلمها واحد من أسباب رسوب الطلاب في اللغة العربية (نور حميمي، 2014). وهذا يشير إلى أن تعليم اللغة العربية لا يمكن أن يعتمد فقط على طريقة التعلم التقليدية، فعلى سبيل المثال كتابة المذكرات والمحاضرات كما يفضّلها معظم

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 184 30/09/2020 2:23 PM

محاضري اللغة العربية (Mohd Feham, & Isarji، 2000). وتبرز هنا مشكلة البحث المتمثلة في ضعف الطلبة عند استدعاء مفردات اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وحاجتهم الملحة إلى توظيف طرق التعلم الحديثة مثل التعلم بالمحمول لعلاج هذه المشكلة.

من أجل ذلك يرى الباحثان أن هناك حاجة ضرورية لتحسين وإصلاح عملية التعليم والتعلم في اللغة العربية مراعاة لظروف التقدم التكنولوجي المعاصر في تطور الأساليب التربوية. ومن هذا المنطلق، يحاول الباحثان توظيف تعلم مفردات اللغة العربية للطلبة الناطقين بغيرها عبر الوسائط المتعددة باستخدام برنامج واتساب بوصفه نموذجا من تطبيقات التعلم بالمحمول.

أسئلة الدراسة

سوف يكون هذه الدراسة جوابا عن الأسئلة الآتية:

1. ما مدى فاعلية برنامج واتساب في مساعدة الطلبة الناطقين بغير العربية على تعلم المفردات العربية؟
2. ما إيجابيات وسلبيات استخدام واتساب في تعلم المفردات العربية من وجهة نظر الطلبة؟

أهداف الدراسة

يرجو هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

1. معرفة مدى فاعلية واتساب في مساعدة تعلم المفردات العربية لدى الطلبة الناطقين بغيرها.
2. إيضاح إيجابيات وسلبيات استخدام واتساب في تعلم المفردات العربية من وجهة نظر الطلبة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث في النواحي الآتية:

1. تنبع أهمية هذا البحث من كونه يقدم نموذجا نظريا وتطبيقيا في آن واحد عن تعلم المفردات العربية عبر برنامج واتساب في ضوء التعلم بالمحمول خاصة في اللغة العربية.
2. يسهم هذا البحث في مساعدة الطلاب على إبداع الجو التربوي الجديد الذي يعتمد على تعلم المفردات العربية بمساعدة المحمول.
3. يلقي أضواء كاشفة على إفادة الأساتذة بمعرفة المواطن الإيجابية والسلبية في عملية تعليم المفردات العربية وتقويتها بمساعدة الوسائط المتعددة عبر برنامج واتساب.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 185 30/09/2020 2:23 PM

حدود الدراسة

تتجلى حدود البحث في الأمور الآتية:

1. تعلم مفردات اللغة العربية للطلبة الناطقين بغيرها بمساعدة الوسائط المتعددة عبر البرنامج القائم على تطبيقات المراسلة الفورية المعروف بـ» واتساب». والتي لا يستطيع الطلبة أن يستخدموها إلا بوجود الإنترنت.
2. تكون عينة الدراسة من مجموعة الطلبة بالمستوى الأول (LQM 0108) في مركز اللغات والتنمية العلمية لمرحلة الإعداد الجامعي، بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا للفصل الدراسي الثاني، عام 2016/2015م.
3. سيتم اختيار المفردات العربية من الكتاب الدراسي للمستوى المبتدئ في مركز اللغات والتنمية العلمية لمرحلة الإعداد الجامعي، بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
4. عناصر الوسائط المتعددة المستخدمة هي الصور، والفيديو، والرسائل الصوتية، والوسائط؛ إذ إن هذه العناصر تساعد الطلبة في تعلم المفردات بشكل فعال.

مصطلحات الدراسة

1. الوسائط المتعددة:

استعمال أشكال متعددة لعرض المعلومات بما في ذلك النصوص، والرسوم الثابتة أو المتحركة إيهاميا، ومقطوعات سينمائية (صور متحركة)، وفيديو، وصوت (الحيلة، 2007) .

2. التعلم بالمحمول:

يهتم بتحرك المتعلم، ومن حيث المتعلم ينبغي أن يشغل في الأنشطة التعليمية دون قيود كالاضطرار إلى القيام في المكان الطبيعي المحدد (Kulkuska & Traxler، 2005). وبذلك، يحدث التعلم بالمحمول بواسطة الهواتف الذكية ويمكن أن يكون في أي وقت خارج الفصل.

3. مفردات اللغة العربية:

تعد مفردات اللغة العربية بوصفها عنصرًا ذا أهمية بالغة لتمكن الدارسين من إتقان اللغة العربية، لذا ينبغي على دارسي اللغة العربية التمكُّن والبراعة فيها. وفي هذه الدراسة، سوف تتم عملية التعلم مفردات اللغة العربية باستخدام الكتاب الدراسي للطلبة في المستوى المبتدئ بمركز اللغات والتنمية العلمية لمرحلة الإعداد الجامعي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

4. برنامج واتساب:

نموذج من التطبيقات النقالة لتبادل الرسائل والصور ومقاطع الفيديو والصوت عبر عديد من أنواع الأجهزة الهاتفية، وأنظمة التشغيل للمراسلة الفورية دون دفع رسوم للرسائل.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 186 30/09/2020 2:23 PM

إجراءات الدراسة

تتوزع الإجراءات العلمية لتنفيذ الدراسة على المراحل الآتية، وهي:

1. مرحلة الدراسة الاستطلاعية

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل؛ لتحديد جوانب القصور قبل إجراء الدراسة بصورتها الحقيقية. وقام الباحثان بتجربة استطلاعية على مجموعة من الطلبة في مركز اللغات والتنمية العلمية لمرحلة الإعداد الجامعي في الفصل الدراسي الأول، عام 2016/2015م، وعددهم (20) دارسًا من المستوى الأول. ثم قسمهم الباحثان إلى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وتم توزيع الاختبار القبلي والاختبار البعدي والاستبانة. ودلت النتيجة على تمتع بنود الاستبانة بصورة مقبولة حيث بلغت (0،938) من كرونبخ ألفا ممّا جعلها صالحة لاستخدامها لأغراض الدراسة الراهنة.

2. مرحلة جمع البيانات

لقد اتبع الباحثان مجموعة من الإجراءات في جمع البيانات، ويلخصها الباحثان في النقاط المهمة الآتية:

الخطوة الأولى:

قد حدد الباحثان الموضوعات الأولى الثلاثة (1. الحروف الهجائية؛ 2. التعارف؛ 3. أسرتي) من الكتاب الدراسي للمستوى الأول. وبعد ذلك، صمّم الباحثان محتوى الدروس مستخدمةً الصور، والنصوص، والفيديوهات، والرسوم المتعلقة بموضوعات الدروس. ولقد تم عرض محتوى الدروس على محاضر ذي خبرة في تعليم اللغة العربية للمبتدئين من حيث مراجعة محتوى الدروس وتحسينها. وقام الباحثان بتعديل محتوى الدروس وفقًا لملاحظاته وتعليقاته القيمة. واستمرَّ الباحثان بإعداد أسئلة للاختبار القبلي والبعدي والاستبانة مع تعديلها، وتحريرها بصورة نهائية بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية.

الخطوة الثانية:

اختار الباحثان مجموعتين من الدارسين الذين درسوا مادة اللغة العربية للمستوى الأول (LQM 0108) في مركز اللغات والتنمية العلمية لمرحلة الإعداد الجامعي، بالجامعة الإسلامية العالمية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016/2015. واستأذن الباحثان من رئيسة قسم لغة القرآن من خلال رسالة رسمية قبل إجراء الدراسة. وبعد ذلك، عين الباحثان بأن تكون المجموعة الأولى مجموعةً تجريبيةً (تعلم المفردات العربية بمساعدة برنامج واتساب) وأما المجموعة الثانية مجموعةً ضابطةً (تعلم المفردات العربية دون مساعدة برنامج واتساب).

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 187 30/09/2020 2:23 PM

الخطوة الثالثة:

قام الباحثان بتوزيع الاختبار القبلي على المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في 12 أبريل 2016م أي في الأسبوع العاشر من الفصل الدراسي. وعددهم 30 طالبا من أفراد الدراسة. وتتكون المجموعة التجريبية من 17 طالبا وأما في المجموعة الضابطة من 13 طالبا. واستغرقت مدة الإجابة حوالي ساعة واحدة ونصف. وبدأت الإجابة عن الأسئلة من الساعة الثانية إلى الساعة الثالثة والنصف مساء للمجموعة الضابطة بينما للمجموعة التجريبية من الساعة الخامسة وانتهت في الساعة السادسة والنصف مساء.

الخطوة الرابعة:

وبعد الانتهاء من الاختبار القبلي، مرّ الباحثان بتنفيذ المعالجة للمجموعة التجريبية من خلال ثلاثة أسابيع بالتسلسل. وبعد ذلك، أنشأ الباحثان المجموعة الجديدة في واتساب وأضيف الطلبة من المجموعة التجريبية فيها. ويتم تعلم المفردات العربية عبر المراسلة الفورية باستخدام برنامج واتساب لهذه المجموعة.

الخطوة الخامسة:

لقد تم تعلم المفردات العربية بمساعدة برنامج واتساب في ثلاثة أسابيع. وبعدها قام الباحثان بتوزيع الاختبار البعدي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في 3 مايو 2016م أي في الأسبوع الثالث عشر لمعرفة أدائهم في استدعاء المفردات. واستغرقت مدة الإجابة حوالي ساعة واحدة ونصف كما مرّ بهم في الاختبار القبلي. وبعد الانتهاء من إجابة الأسئلة، وزع الباحثان الاستبانة للمجموعة التجريبية. وهذه الاستبانة مصدر أساس لمعرفة مدى فاعلية المراسلة الفورية في تعلم المفردات العربية وكذلك إيجابياتها وسلبياتها. ويقدم البحث خطوات جمع البيانات كما يلي:

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 188 30/09/2020 2:23 PM

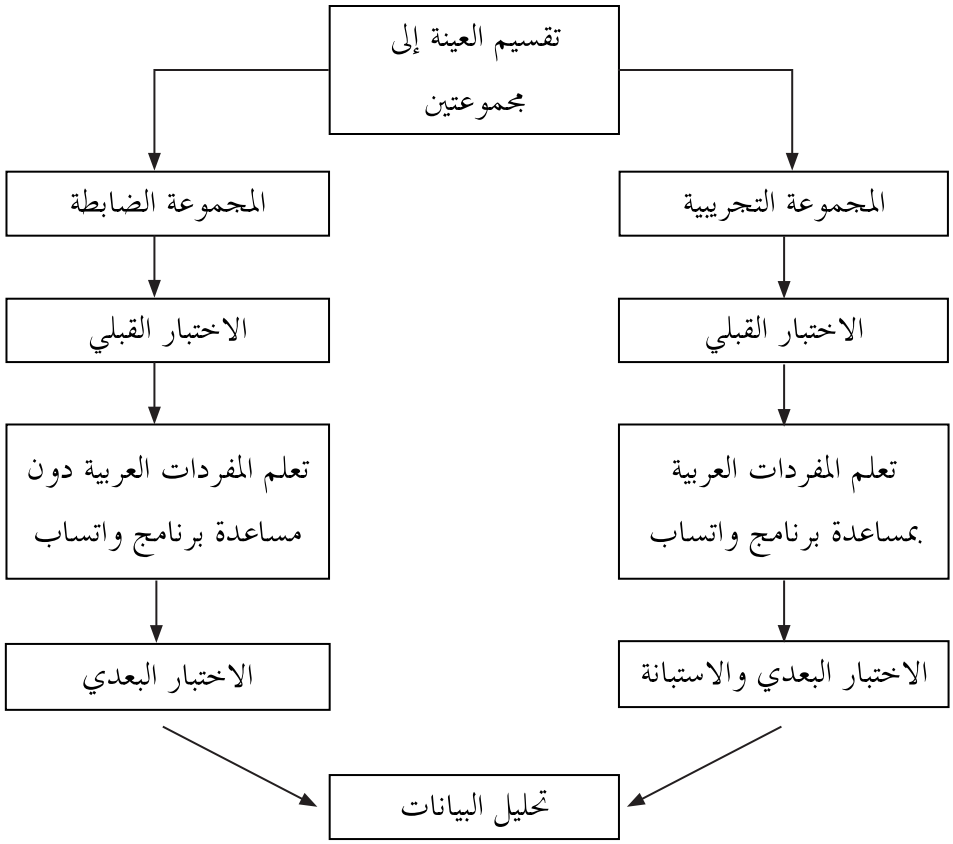

شكل 1: خطوات جمع

طريقة التدريس

تعد المراسلة الفورية وسيلة من وسائل تعلم المفردات العربية. وعرض الباحثان مفردات جديدة في برنامج واتساب مستخدمةً عدة أساليب، منها كما يلي:

1. تقديم السؤال للطلبة عن معاني المفردات من حيث فهمهم وتوفير معاني الكلمات بعده.
2. إرسال المفردات مدعومةً بالوسائط المتعددة مثل الصور، والأصوات، والرموز التعبيرية (emoji).
3. طلب الباحثان من الطلبة تكوين جملًا بسيطة باستخدام المفردات، وصححها إن كان فيها خطأ.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 189 30/09/2020 2:23 PM

وفيما يلي، توضيح الخطوات التي عملتها الباحثان في هذه الدراسة، وهي كما في الجدول رقم (1):

جدول رقم 1 خطوات الإجراءات

جدول 1: مراحل الدراسة

المراحل	التفاصيل
المرحلة الأولى (الدافعية)	تشجيع الطلبة على الاتصال بالمعلم. لكيلا يشعروا بالخجل والتردد.
المرحلة الثانية (إنشاء مجموعة جديدة في واتساب)	إنشاء المجموعة الجديدة وإضافة الطلبة إليها.
المرحلة الثالثة (أخلاق)	إثارة بعض القضايا الإجرائية والتنبيهات حول الآداب في المجموعة.
المرحلة الرابعة (تنفيذ البحث)	إرسال الرسائل المعرفية عن الدروس والإجابة عن أي استفسار من الطلبة.
المرحلة الخامسة (التغذية الراجعة)	طلب التغذية الراجعة من الطلبة حول خبرتهم في تعلم المفردات العربية بمساعدة برنامج واتساب عبر الاستبانة.

أدوات الدراسة

لقد صمم الباحثان استبانة؛ لمعرفة مدى فاعلية استخدام برنامج واتساب في تعلم المفردات العربية، وكذلك إيجابياته وسلبياته. وقسم الباحثان هذه الاستبانة إلى أربعة أقسام رئيسة، وهي: القسم الأول: الدراسة الديموغرافية. وفي هذا القسم تقدم بيانات عن خلفيات العينة مثل الرقم الجامعي، والجنس، والسنة الدراسية، والتخصص، ورقم الهاتف. وأما في القسم الثاني: فهو يتعلق بمشاركة الطلبة في تعلم المفردات العربية عبر برنامج واتساب. وفي هذا القسم، استفاد الباحثان في تصميم بنود الاستبانة من المقالة التي أعدها من باشين رمبي وأرون بري . وفي القسم الثالث: يتناول عن فاعلية المراسلة الفورية في مساعدة الطلبة عند تعلمهم المفردات العربية من خلال

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 190 30/09/2020 2:23 PM

التعلم بالمحمول عبر برنامج واتساب، واستعان فيها الباحثان بدراسة محمد فردوس بن يحيى مع تعديلات؛ لتناسب الدراسة الحالية. وأما القسم الرابع: فقد تضمن الأسئلة المفتوحة التي تنقسم إلى ثلاثة أسئلة، وهي: إيجابيات توظيف برنامج واتساب في تعلم المفردات العربية، وسلبياته، ومقترحات. وعين الباحثان لكل بنود الأسئلة المغلقة خمسة مستويات للإجابة مع استخدام مقياس ليكرت للإجابة عن الأسئلة، ونوردها كالتالي:

جدول 2: مقياس ليكرت

الصيغة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	معارض	معارض بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

وقد أبدى أستاذ خبير متخصص في تعليم اللغة العربية بمساعدة الحاسوب ملاحظته عليها. وفقا لملاحظته، هذه الاستبانة لا داعي إلى تعديلات وتصحيحات. وقام الباحثان بإعداد الاستبانة لعملية الدراسة للتأكد من صدقيتها. ثم وزعت هذه الاستبانة على (11) من عينة البحث في الدراسة الاستطلاعية في الفصل السابق. واعتمدت هذه الاستبانة على نتيجة ''معامل الثبات كرونبخ ألفا'' (Cronbach Alpha Realibility Coefficient Index). وحصلت على قيمة معامل الثبات كرونبخ ألفا لهذه الاستبانة (0،938) كما في الجدول رقم (3). فتعتبر هذه الدرجة مقبولة ويمكن الاعتماد عليها كما اتفق عليه بالنت (Pallant) إذا بلغت درجتها ما فوق (0،7). ويكون بيان هذه النتيجة من حيث درجة قوتها كما وضع جورج وماليري (George and Mallery) المعايير الخاصة لمعامل الثبات لكرونبخ ألفا كما نلاحظه في جدول رقم (4).

جدول 3: قيمة معامل الثبات كرونبخ ألفا

عدد الأسئلة	درجة معامل ألفا
14	0،938

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 191 30/09/2020 2:23 PM

جدول 4: معايير الثبات كرونبخ ألفا عند جورج وماليري

	معايير	تقدير
معامل الثبات كرونبخ ألفا	(0،9)<	ممتاز
	(0،8)<	جيد
معامل الثبات كرونبخ ألفا	(0،7)<	مقبول
	(0،6)<	مشكوك
	(0،5)<	ضعيف
	(0،5)>	غير مقبول

نتائج الدراسة

لقد استخدم الباحثان في هذا القسم الأسئلة من استبانة رغبة الدارسين نحو البرنامج (Program Rating Sheet)؛ لقياس مستوى الرغبة المفضلة لدى الدارسين أثناء تفعيل برنامج واتساب من عدة خصائص نفسية مثل الودية، والمساعدة، والاهتمام، والصعوبة، والدافعية.
مجموعة الأسئلة المختارة لقياس رغبة الدارسين نحو البرنامج هي:

1. وجدتُ برنامج واتساب وديًا وسهل الاستخدام.
2. وجدتُ استخدام برنامج واتساب يشجعني على تعلم المفردات العربية.
3. وجدتُ خدمة برنامج واتساب (إرسال الصورة، والفيديو، والصوت) تساعدني في تعلّم المفردات العربية.
4. وجدتُ برنامج واتساب يساعدني في فهم معاني المفردات العربية.
5. وجدتُ برنامج واتساب يساعدني في تذكّر المفردات العربية.
6. وجدتُ برنامج واتساب يزوّدني بالمفردات العربية في أي وقت ومكان.
7. وجدتُ استخدام برنامج واتساب وسيلة جيدة للتعلم.
8. أفضّل برنامج واتساب على الوسائل الأخرى في تعلم المفردات العربية.
9. ما إيجابيات توظيف برنامج واتساب في تعلم المفردات العربية؟
10. ما سلبيات توظيف برنامج واتساب في تعلم المفردات العربية؟

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 192 30/09/2020 2:23 PM

السؤال الأول: « وجدتُ برنامج واتساب وديا وسهل الاستخدام» لمعرفة تقدير المتعلم عن ودية البرنامج. السؤال الثاني: «وجدتُ استخدام برنامج واتساب يشجعني على تعلم المفردات العربية» لتقييم مدى الاهتمام بالبرنامج. السؤال الثالث، والسؤال الرابع، والسؤال الخامس: «وجدتُ خدمة برنامج واتساب (إرسال الصورة، والفيديو، والصوت) تساعدني في تعلمّ المفردات العربية» و» وجدتُ برنامج واتساب يساعدني في فهم معاني المفردات العربية» و» وجدتُ برنامج واتساب يساعدني في تذكّر المفردات العربية» لتقييم مدى مساعدة البرنامج. السؤال السادس يهدف إلى تقييم مدى صعوبة المتعلم لهذا البند: ‘‘وجدتُ برنامج واتساب يزوّدني بالمفردات العربية في أي وقت ومكان’’. السؤال السابع والسؤال الثامن: ’’وجدتُ استخدام برنامج واتساب وسيلة جيدة للتعلم ’’ و‘‘ أفضّل برنامج واتساب على الوسائل الأخرى في تعلم المفردات العربية ’’ لتقييم مدى الدافعية. وأما السؤال التاسع والسؤال العاشر: ‘‘ما إيجابيات توظيف برنامج واتساب في تعلم المفردات العربية؟ ’’ و‘‘ ما سلبيات توظيف برنامج واتساب في تعلم المفردات العربية؟‘‘، فهما سؤالان من نوع الأسئلة المفتوحة. لقد أوجز الجدول رقم (5) أسئلة استبانة حسب الخصائص النفسية كالآتي:

جدول 5: أسئلة استبانة مدى فاعلية برنامج واتساب

الخصائص النفسية	الأسئلة	الهدف
الودية	-السؤال الأول: وجدتُ برنامج واتساب وديًا وسهل الاستخدام.	معرفة تقدير المتعلم عن ودية البرنامج.
المساعدة	-السؤال الثالث: وجدتُ خدمة برنامج واتساب (إرسال الصورة، والفيديو، والصوت) تساعدني في تعلّم المفردات العربية. - السؤال الرابع: وجدتُ برنامج واتساب يساعدني في فهم معاني المفردات العربية. - السؤال الخامس: وجدتُ برنامج واتساب يساعدني في تذكّر المفردات العربية.	تقييم مدى مساعدة البرنامج.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 193 30/09/2020 2:23 PM

الاهتمام	– السؤال الثاني: وجدتُ استخدام برنامج واتساب يشجعني على تعلّم المفردات العربية.	تقييم مدى الاهتمام البرنامج.
الصعوبة	– السؤال السادس: وجدتُ برنامج واتساب يزوّدني بالمفردات العربية في أي وقت ومكان.	تقييم مدى صعوبة المتعلم.
الدافعية	– السؤال السابع: وجدتُ استخدام برنامج واتساب وسيلة جيدة للتعلّم. – السؤال الثامن: أفضّل برنامج واتساب على الوسائل الأخرى في تعلّم المفردات العربية.	تقييم مدى الدافعية.

جدول 6: بنود الأسئلة مدى فاعلية برنامج واتساب
في مساعدة الطلبة الناطقين بغير العربية في تعلّم المفردات العربية.

الأسئلة	**أوافق بشدة**	**أوافق**	**أوافق إلى حد ما**	**لا أوافق**	**لا أوافق بشدة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
	النسبة (%)	**النسبة (%)**	**النسبة (%)**	**النسبة (%)**	**النسبة (%)**		
1. وجدتُ برنامج واتساب وديا وسهل الاستخدام.	5,9	76,5	17,6	–	–	3,88	0,48
2. وجدتُ استخدام برنامج واتساب يشجعني على تعلم المفردات العربية.	11,8	47,1	29,4	5,9	5,9	3,53	1,00

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 194 30/09/2020 2:23 PM

3. وجدتُ خدمة برنامج واتساب (إرسال الصورة، والفيديو، والصوت) تساعدني في تعلّم المفردات العربية.	29,4	64,7	5,9	-	-	4,24	0,56
4. وجدتُ برنامج واتساب يساعدني في فهم معاني المفردات العربية.	11,8	64,7	17,6	5,9	-	3,82	0,72
5. وجدتُ برنامج واتساب يساعدني في تذكّر المفردات العربية.	5,9	64,7	17,6	11,8	-	3,65	0,78
6. وجدتُ برنامج واتساب يزوّدني بالمفردات العربية في أي وقت ومكان.	5,9	35,3	1,74	11,8	-	35,3	0,78
7. وجدتُ استخدام برنامج واتساب وسيلة جيدة للتعلّم.	5,9	58,8	23,5	11,8	-	95,3	0,79
8. أفضّل برنامج واتساب على الوسائل الأخرى في تعلم المفردات العربية.	-	-	76,5	11,8	11,8	2,65	0,70
المتوسط الحسابي العام						**3,58**	

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 195 30/09/2020 2:23 PM

أشارت النتيجة في الجدول (6) إلى مدى فاعلية برنامج واتساب في مساعدة الطلبة الناطقين بغير العربية في تعلّم المفردات العربية. والمتوسط الحسابي العام يدلّ على (3,58)، بمعنى أن أغلبية الطلبة موافقون بشكل معتدل على أن فاعلية هذا البرنامج تعينهم على تعلّم المفردات. والمتوسط العالي هو'' وجدتُ خدمة برنامج واتساب (إرسال الصورة، والفيديو، والصوت) تساعدني في تعلم المفردات العربية '' بقيمة (4,24). أما أدنى المتوسط فهو '' أفضّل برنامج واتساب على الوسائل الأخرى في تعلّم المفردات العربية '' بقيمة (2,65) فقط.

إيجابيات وسلبيات في تفعيل برنامج واتساب في تعلم المفردات

جدول 7: إيجابيات البرنامج

رقم	إيجابيات البرنامج
-1	مشاركة الوسائط المتعددة مثل الفيديو، والصورة، والصوت.
-2	يستطيع الطلبة أن يتعلموا المفردات الجديدة دون قصد؛ لأن جوالاتهم ستنزل الوسائط المتعددة تلقائيًا. وإن لم يكن تلقائيًا، هم ما زالوا ينظرون إلى جوالاتهم.
-3	التعلم المسترخي، والسهل، والقصير، والبسيط يساعدهم في معرفة المفردات الجديدة.
-4	يستطيع الطلبة أن يقرأوا وينتقلوا للأسفل (scroll down) لتعلم المفردات أثناء وقت فراغهم.
-5	مشاركة الطلبة نشيطة جدا وسهلة إلى حد ما على حفظ وتعلم المفردات غير المألوفة به.
-6	سهولة الاستخدام في طرح الأسئلة وإعطاء الإجابة لأنه لا يحتاج إلى مقابلة المحاضر.
-7	يستطيع الطلبة أن يحسّنوا المفردات العربية؛ لأنها أحيانا غير مدروسة في الفصل.
-8	يستطيع الطلبة أن يعرفوا كيفية استخدام المفردات العربية استخدامًا صحيحًا وينطقها نطقًا سليمًا ويتبادلوا الأفكار فيه.
-9	يستطيع الطلبة أن يتذكروا المفردات المتناوَلة في أي وقت ومكان.
-10	مشاركة المعلومات والمعرفة مع بعضهم بعضًا.
-11	يستطيع الطلبة أن يدرسوا المفردات العربية بطريقة جديدة مثل تسجيل الصوت، والفيديو عبر برنامج واتساب.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 196 30/09/2020 2:23 PM

12-	يستطيع الطلبة أن يطرحوا الأسئلة من خلال برنامج واتساب في أي وقت.
13-	تفعيل برنامج واتساب في أي وقت ومكان دون دفع رسوم.
14-	إن برنامج واتساب له اختلافات مثل إرسال الرسائل النصية، والرسائل الصوتية، والصور والفيديوهات وما إلى ذلك.
15-	يستطيع الطلبة أن يصحّحوا الأخطاء اللغوية فورا مع بعضهم بعضا إن كان هناك خطأ فيها.

جدول 8: سلبيات البرنامج

رقم	سلبيات البرنامج
1-	يكون التعلم غير المتزامن بسبب اتصال الإنترنت والوقت.
2-	قلة المشاركة لأن الاتصال بالإنترنت غير جيد.
3-	قلة المشاركة بسبب انشغال الطلبة بفصولهم، وأنشطتهم.
4	الانزعاج بسبب كثرة المحادثة التي تؤدي إلى الرسائل القديمة المهجورة والميل إلى الانتقال دون قراءتها.
5-	لا يستطيع الطلبة أن يجيبوا عن الأسئلة مباشرة؛ لأن لديهم بحوث وأنشطة خاصة في الليل.
6-	بعض الطلبة لا يحبّون أن يجيبوا في المجموعة لهذا البرنامج، ولو كانت لأغراض تعلّمية.
7-	عدم الرد خوف الوقوع في الاستخدام الخاطئ للكلمة العربية.
8-	التوقيت في الليل غير مناسب.
9-	توجد صعوبة في كتابة الكلمة العربية.
10-	غير مناسب بالنظر إلى تغطية الشبكة.
11-	بعض الطلبة لا يستخدمون برنامج واتساب، أو لا يستخدمونه إلا نادرًا.
12-	البرنامج غير جذّاب.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 197 30/09/2020 2:23 PM

جدول 9 : اقتراحات الطلبة

رقم	المقترحات
-1	التقليل من عدد الطلبة في مجموعة البرنامج.
-2	إعطاء المهمات للطلبة ويُسمح عليهم أن يرجعوا إلى القواميس والكتب الأكثر فعالية.
-3	اختيار الوقت المناسب قبل الدراسة من خلال برنامج واتساب.
-4	طريقة جيدة للطلبة في تعلّم المفردات العربية في العصر الراهن.
-5	إرسال أكثر المفردات الجديدة في شكل الصور والفيديوهات كي يكون أسهل للتذكر.
-6	تمتدّ مدة تعلم المفردات العربية من خلال برنامج واتساب إلى شهرين.
-7	التعلم وجهًا لوجه أكثر فعالية وأسهل للمشاركة، ولكن هذا لا ينفي أن برنامج واتساب له فوائده.
-8	برنامج واتساب طريقة من الطرق المفيدة في تحسين المفردات العربية ولكن ما زال يحتاج إلى تحسين طريقة الاتصال به.
-9	إضافة مزيد من المعلومات والمفردات اليومية؛ لتشجع المشاركة في برنامج واتساب.
-10	لا توجد مصلحة في تعلم اللغة العربية إلا من أجل الحصول على الدرجة فقط.
-11	اقتراح بإزالة اللغة العربية من المناهج الدراسية.

وبعد أن تمّ العرض المفصّل من نتائج بيانات الدراسة الحالية، حاول الباحثان أن تقف على بعض النتائج المهمة في النقاط الآتية:

1- فعالية البرنامج

أ) ومن الملاحظ، إن أعلى متوسط حسابي من نتيجة إجابة أفراد العينة كان في البند الثالث من هذا القسم، إذ أشار معدله العام إلى (4.24) بتقدير مرتفع. وهذا السؤال يدور حول مساعدة البرنامج من ناحية الخدمات المتوفرة فيها مثل إرسال الصورة، والفيديو، والصوت حيث إن معظم الطلبة لا ينكرون أن هذه الخدمات تساعدهم في تعلّم مفردات جديدة. وبذلك، هم سيستفيدون من هذا البرنامج ويستغلونه في تعلّم المفردات العربية.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 198 30/09/2020 2:23 PM

ب) وأما أدنى متوسط حسابي فقد جاء من السؤال الثامن، أي ما يتعلق بدافعية البرنامج حيث بلغ معدله (2.65) بتقدير منخفض. وهذا يوضح لنا أنّ معظم الطلبة لا يوافقون على اختيار برنامج واتساب بدلًا من برنامج آخر في تعلم المفردات، وهذا البرنامج لا يناسب أن يكون وسيلة رئيسية في تعلّم المفردات وإنما يجب أن يكون وسيلة من ضمن الوسائل التعليمية في مساعدة الطلبة.

2- إيجابيات البرنامج وسلبياته والمقترحات:

أ) وبالنظر إلى إجابات الطلبة في القسم الرابع عن إيجابيات البرنامج، معظم الطلبة يعترفون بأن هذا البرنامج له عدة فوائد تظهر عند تعلمهم المفردات العربية. فعلى سبيل المثال لا الحصر، أنه من التعلم المسترخي، والسهل، والقصير، والبسيط. ويستطيع الطلبة أن يعرفوا كيفية استخدام المفردات العربية استخدامًا صحيحًا في بناء الجملة باستخدام كلمة معينة، وينطقها نطقًا سليمًا بتسجيل الصوت. وفضلا عن ذلك، يمكن من تفعيله في أي وقت ومكان دون دفع رسوم وكذلك طرح الأسئلة وإعطاء الإجابة، أو الرد أين شاء ومتى شاء. وهذا يتماشى مع العصر الحديث والتكنولوجيا التي ظهرت في كلِّ جوانب الحياة.

ب) وبالرجوع إلى سلبيات البرنامج، أشارت إجابة الطلبة إلى أن من أسباب قلة المشاركة في البرنامج؛ أنّ الإنترنت غير جيد، أو بطء الشبكات في الجامعة ممّا يؤثر في صعوبة تنزيل مواد الوسائط المتعددة. والطلبة لديهم واجبات أخرى، وهم مشغولون بفصولهم وأنشطتهم اللاصفية حتى أنهم غالبًا لا يجدون الوقت الكافي للردّ على مناقشة المجموعة. وبعض الطلبة يعتقدون أنه مزعج بسبب كثرة المحادثات التي تؤدي إلى رسائل قديمة مهجورة، ممّا يسبب الملل حتى يميل إلى الانتقال دون قراءتها.

ج) ومن أبرز المقترحات التي طرحها الطلبة في إصلاح كيفية التعامل عبر برنامج واتساب في تعلّم المفردات هي تقليل عدد المشاركين، أو الطلبة في مجموعة البرنامج كي تكون المناقشة مركّزة. وبذلك، يقترح بعضهم اختيار الوقت المناسب؛ لتعلم المفردات الجديدة، وإرسال أكثر المفردات الجديدة مما يتعلق بالحياة اليومية؛ لتشجيع المشاركة من قبل الطلبة. وفي الوقت نفسه، يطلب بعضهم أن تمتدّ مدة تعلم المفردات العربية من خلال التعلم بالمحمول عبر برنامج واتساب إلى شهرين.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 199 30/09/2020 2:23 PM

التوصيات

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي بالباحثان بما يلي:

1. تزويد الطلبة بوسائل الإنترنت اللاسلكية الكافية والموثوقة بها حيث يسهل ربطها بجوّالاتهم عند أداء التعلم بالمحمول.
2. تدريب المعلمين والمحاضرين من خلال الدورات التدريبية التي تركز على دمج التطبيقات التكنولوجية الحديثة.
3. حث المحاضرين لطلابهم على أن يتعوّدوا بالكتابة العربية بطريقة تثبيت تطبيقات لوحة المفاتيح العربية في جوالاتهم عند التعلم بالمحمول.
4. أن يضع المحاضرون توقيتًا مناسبًا للطلبة في المناقشة الدراسية من خلال التعلم بالمحمول.
5. تشجيع الطلبة على استخدام الهواتف الذكية والتطبيقات النقالة في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

الدراسة المقترحة

بعد أن تمت هذه الدراسة، فإن الباحثان يقترحان ما يأتي للدراسات المستقبلية المتعلقة بقضية تعلّم اللغة العربية من خلال التعلم بالمحمول عبر برنامج واتساب:

1. إجراء دراسة مستقبلية قائمة على عينة البحث بصورة أوسع وأشدّ تركيزا حول تعلّم المفردات باستخدام برنامج واتساب.
2. إجراء دراسة علمية عن دافعية الطلبة وإدراكهم ومواقفهم لتوظيف برنامج واتساب في تعلم اللغة العربية.
3. دراسة عن المهارات اللغوية الأربع وأثرها في استخدام برنامج واتساب.
4. إعداد دراسات علمية خاصة عن محاسن ومآخذ برنامج واتساب في تعلم اللغة العربية من منظور المحاضرين والطلاب تبعا للمنهج الكيفي مثل المقابلة والمراقبة.
5. إعداد دراسات علمية مقارنة بين التعلم على الإنترنت (التعلم بالمحمول) باستخدام برنامج واتساب بشكل كامل والتعلم المختلط في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية لدى الطلبة الناطقين بغيرها.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 200 30/09/2020 2:23 PM

المصادر والمراجع:

أ) المصادر والمراجع العربية:

نور حميمي بن زين الدين (2014). تطوير الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها: برنامج ''موودل'' نموذجا، رسالة دكتوراه في الدراسات اللغويات التطبيقية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا كوالالمبور.

الحيلة، محمد محمود (2007). **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة، ط5.

ب) المصادر والمراجع الأجنبية:

Xinghong, Liu (2009). Applied Research on the Mobile Learning in Foreign Language Learning, Education Technology and Training, ETT09, Second International Conference on. IEEE.

Kulkuska, Agnes & Traxler, John (2005). *Mobile Learning: A handbook for educators and trainers*. UK: Routledge, 2005.

Forbes (2005). Whatsapp hits 600 million active users. Retrieved from http://www.forbes.com/sites/parmyolson/2014/08/25/whatsapp-hits-600-million- a c t i v e - users-founder-says. Accesses on 3/8/2015.

Plana, M. G. C., Escofet, M. I. G., Figueras, I. T., Gimeno, A., Appel, C., & Hopkins, J. (2013), Improving learners' reading skills through instant short messages: A sample study using Whatsapp. 4th World-CALL Conference, Glasgow, 10-13 July.

Johnson Yeboah & George Dominic Ewur (2014). The Impact of WhatsApp Messenger Usage on Students Performance in Tertiary Institutions In Ghana. *Journal of Education and Practice*, ISSN 2222-288X, Vol.5, No.6.

Luvai F. Motiwalla (2007). *Mobile Learning: A framework and evaluation*. Science Direct, Computers & education 49, 581-596.

Mohd Feham, G. & Isarji, S. (2000), *On-line Arabic: Challenges, Limitations, and Recommendations*. Centre for Languages and Pre-University Academic Development International Islamic University Malaysia.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 201 30/09/2020 2:23 PM

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 202 30/09/2020 2:23 PM

خطوات تصميم برنامج الوسائط المتعددة لتعليم التعبيرات الاصطلاحية القائمة على تحليل احتياجات المتعلمين

أماني ناوي
كلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
محمد صبري شهرير
كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المقدمة

تميّزت اللغة العربية بعدة ظواهر لغوية تدلّ على مدى ثراء مفرداتها وألفاظها وسعة دلالتها، ويُعدّ التعبير الاصطلاحي أو التعبيرات الاصطلاحية (Idioms أو Idiomatic Expression) من أهمّ الظواهر اللغوية التي تضفي على العربية ميزةً خاصةً إلى جانب الظواهر اللغوية الأخرى. وهي عبارة عن صياغةٌ ثابتة لا يجوز التغيير في هيئتها التكوينية، نحو: وقع في ورطة (أماني، 2014). وتحظَ هذه الظاهرة باهتمام كبير من اللغويين القدامى على رأسهم ابن سلمة، والثعالبي، وابن فارس، والزمخشري وغيرهم في مؤلفاتهم القديمة، ولكنهم لم يسموها بمصطلح معين، بل استخدموا مصطلحًا يقترب دلاليًا من مصطلح التعبير الاصطلاحي وهو ''التمثيل'' أو ''الأمثال''. وهي تحكى كما هي من جيل إلى جيل آخر، وتتضمن الحكمة والعبرة والموعظة التي تتفق عليها العامة، ولا يتغيّر تركيبها على مرّ الأزمنة (كريم زكي، 1975).

وفي المقابل، ذهب اللغويون المعاصرون من أمثال: أحمد أبو سعد (1987) إلى أنّ التعبير الاصطلاحي هو ''كل عبارة تتألّف من لفظين أو أكثر، وتنظّم معًا في الوضع الذي يقتضيه علم النحو، ولكنها في النهاية تؤدّي إلى دلالة تختلف عمّا يقتضيه ظاهر التركيب أو هو عبارة تتجاوز

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 203 30/09/2020 2:23 PM

معناها الدالة عليه في اللغة أو في ظاهر التركيب إلى معنى آخر بلاغي اصطلاحي يتحصل بطريق المجاز أو بأسلوب التعبير الكنائي''. حين يرى رمزي منير بعلبكي (1991) التعبير الاصطلاحي بأنّه '' تعبير له معنى خاص يختلف عن مجموع معاني كلماته بحيث يصعب إدراك المقصود به عند سماعه للمرة الأولى لغير أبناء اللغة خاصة''.

وقدّم كريم زكي (1975) تعريفًا مبسطًا عن التعبير الاصطلاحي إذ يقول: إنّه ''نمط تعبيري خاص بلغة ما، يتميّز بالثبات، ويتكون من كلمة أو أكثر، تحولت عن معناها الحرفي إلى معنى مُغاير اصطلحت عليه الجماعة اللغوية''، وقرّر أنّه من إحدى ظواهر التعبير السياقي من حيث إنهما يشتركان في سمات معينة، ويعرف معناها اللغوي وأوضاع الكلام من سياق الجملة. ويمكن أن نعتمد أيضًا على قول محمود إسماعيل صيني وأصدقاؤه (1979) في المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية حيث عرّفوا بأنها ''وحدة لغوية تتكون من كلمتين أو أكثر، تدلّ على معنى جديد يختلف عن المعاني التي تدل عليها الكلمات المكوّنة له منفردة''.

وبجانب ذلك، تعددت مصطلحات التعبير الاصطلاحي عند اللغويين المحدثين الذين أطلقوا على هذه الظاهرة اللغوية مصطلح: التعبير السياقي، والمتلازمات اللفظية أو التضام (Collocation)، والتعبيرات المعاصرة، والتعبير اللغوي، والألفاظ المسكوكة، والتعبير المأثور وما إلى ذلك (عبد الرحمن إبراهيم، 2002؛ أماني، 2014). والتعبيرات الاصطلاحية تتكون من أنماط مختلفة أهمها: الجملة الاسمية، والجملة الفعلية، وشبه الجملة. كما وُجد بعضهم يقسمونها إلى خمسة أقسام، وهي: الجملة، والتركيب الإضافي، وشبه الجملة، والأفعال المتعدية بحروف الجر، والتركيب الوصفي (محمود إسماعيل صيني وآخرون،1997). واقتُرضت هذه التعابير من المصادر المتنوعة قديمة وحديثة، أهمها: القرآن الكريم، والآحاديث النبويّة، والأشعار والقصائد، واللغات الأجنبية، وكذلك الإذاعة المسموعة والمرئية المعاصرة.

لو أمعنّا النظر فيما سبق من التعريفات، لوجدنا الخيط المشترك بين اللغويين في تفسير مفهوم التعبيرات الاصطلاحية الذي يتمثل في النقاط الآتية:

أولاً: أنّ التعبيرات الاصطلاحية مكوّنة من كلمتين أو أكثر ترتبط دلالتها بعضها بعضًا.
ثانياً: لا يمكن أن نفهم التعبيرات الاصطلاحية من ظاهر تركيبها إذ قد يتحول معناها الحرفي إلى معان جديدة تتفق عليها الجماعة اللغوية حسب السياق.

ثالثاً: أنّ معنى التعبير الاصطلاحي مستنتجٌ بطريق المجاز أو التشبيهات أو الكناية، فلا يخضع لأي تغييرات من استبدال وحذف، أو تقديم وتأخير.
رابعاً: قد تدخل التعبيرات الاصطلاحية في أذهان متعلمي الناطقين بغير العربية كعبارات مسكوكة وغامضة فيؤدي إلى عدم الفهم وسوء الاستخدام، وكما أنها ترتبط ارتباطًا وثيقًا ببيئة المجتمع العربي وظروفهم وثقافتهم.
خامساً: صعوبة ترجمة التعبير الاصطلاحي ترجمةً حرفيةً، ومثال على ذلك، تُرجم ''البيت الحرام'' ترجمة حرفية بـ ''forbidden house'' مع أن معناه المقابل هو ''الكعبة''، وكذلك إذا حاولنا ترجمة كلمة ''بين نارين'' ترجمة آلية فتكون ترجمتها ''between two fires'' مع أنّه بمعنى ''المشكلة''. وتعود صعوبة ترجمة أو نقل مثل هذه التراكيب من لغة إلى أخرى إلى ثلاثة أسباب: أولها: الطبيعة المجازية للتعبير الاصطلاحي، وثانيها: اختلاف البيئة أو الإطار الثقافي من لغة إلى أخرى، وأخيرًا: الجهل بالظروف والملابسات التي تحيط بالتعبير الاصطلاحي (كريم زكي، 1975).

وخلاصة القول، أنّ تعليم التعبيرات الاصطلاحية للطلاب الناطقين بغير العربية له جدوى كبيرة، حيث إنّ تعلّم اللغة العربية لا تتوقف على فهم معاني الكلمات المعجمية فحسب، وإنّما تتقيد كل كلمة بعوامل دلالية وتركيبية معًا تجعلها وحدة دلالية جديدة. فحضور هذه الظاهرة اللغوية يبرز مميزاتها الخاصة لغويةً وفكريةً وحضاريةً ويتيح المجال لأبناء اللغة العربية، ولمتعلميها بوصفها لغة ثانية أن يمارسوا الأساليب الناجعة والبليغة وتنويعها، وكذلك الخروج من دائرة الخطأ في التعبير. لذا، يرى الباحثان أنه من يمكن أن تستغلّ عملية تعليم التعبيرات الاصطلاحية بالوسائط المتعددة عبر الحاسوب بوصفه أداة التعلّم الفعّالة في عصرنا الحديث.

الدراسات السابقة

قد ازدهر استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في العقود الأخيرة، حيث إنه يعد وسيلةً أو أداةً فعالة تساعد المتعلّمين الناطقين بغيرها على زيادة تحصيلهم المعرفي، وتفاعلهم الاجتماعي، ومن ثَمَّ تنمية الفنون اللغوية المتمثلة في مهارة الاستماع، والقراءة، والكتابة، والكلام حتّى أنّهم يقدّرون على استعمال اللغة وسيلة الاتصال. وبدأ تاريخ استعمال الحاسوب في مجال تعليم اللغة من خلال أربعين السنة الماضية ومرّ بعدة مراحل مختلفة، وهي: المرحلة السلوكية (Behaviorist CALL)، والمرحلة الاتصالية (Communicative CALL)، والمرحلة التكاملية (Integrative CALL) (Warschauer,1996).

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 205 30/09/2020 2:23 PM

ونتيجة التقدم التقني السريع في هذا العصر، شاع استخدام الوسائط المتعددة في عمليتي التعليم والتعلّم التي يتمّ توظيفها باستخدام الحاسوب. والوسائط المتعددة تتكوّن من كلمة (multi) التي تعني ''المتعددة أو المتنوعة''، وكلمة (media) وتعني ''الوسائل أو الوسائط للاتصال'' (Ro-zinah Jamaludin,n.d). فهي تعدّ ''وسيلة من وسائل تقديم المعلومات باستخدام الكلمات والصور، ويقصد بالكلمات الشكل اللفظي، مثل: النص المطبوع، أو المنطوق، أما الصور فتأتي على شكل مرئيّ، مثل: الرسومات الجامدة كالصور الإيضاحية، والخرائط، والصور الثابتة، والرسوم البيانية، والرسومات الدينامية التي تشمل صورًا متحركة وفيديو'' (Mayer,2005).

كما بيّن C.Reeves (1993) أنّ الوسائط المتعددة المتفاعلة التي تستخدم بكثرة الآن تشير إلى قاعدة البيانات الحاسوبية التي تسمح للمستخدم بالحصول على المعلومات عبر الوسائط المتنوعة من النص، والصور، والصوت، والفيديو، وذلك من خلال عناقيد اتصال متشابكة من المعلومات التي تمكن المتعلم استدعاء ما يحتاجه منها بناءً على احتياجاته الفردية واهتماماته بطريقة تفاعلية. وبالتالي، قد أشار إلى بعض الخصائص المهمة التي تتضمنها الوسائط المتعدّدة التفاعلية، وهي: 1- تصميم واجهة المستخدم (User interface)، 2- المهارة والدافعية لدى المستخدم في استخدام الوسائط المتعددة (Skill and Motivation) 3- الوسيلة المستخدمة لتصميم الوسائط المتعددة (Media). ولن يؤدي الحاسب دوره الفعال إلا بتوظيف الوسائط المتعددة التي تتوافر فيه الخصائص الآتية لجذب الانتباه المطلوب:

1. **النص (Text)**: لا يخلو البرنامج القائم على الوسائط المتعددة من النصوص المكتوبة التي تعرض على الشاشة على هيئة فقرات منظّمة مثل: ما تتضمنها المواد التعليمية من العناوين والتعليمات والتوجيهات لشرح محتوى تعليمي محدد. وذكر محمود الحيلة (2009) بعض الشروط التي يجب على المصمم الاهتمام بها في كتابة النصوص، وهي: الاهتمام بمحتوى المادة، واستخدام الخطوط الواضحة، واختيار الألوان المناسبة والابتعاد عن التفريط فيها

2. **الصوت (Audio)**: يؤدي الصوت دورًا مهمًا في جذب انتباه الطلاب للتركيز على التعلّم. والصوت في برنامج الوسائط المتعددة يشير إلى الموسيقى، والصوت المسجّل، والمؤثرات الصوتية للصور وما إلى ذلك لتوضيح مفهوم معين. ويدعم العنصر الصوتي في البرنامج عرض النص المكتوب بطريقة أكثر تشويقًا ويعين الطلاب على فهم المحتوى التعليمي البصري من خلال الصوت، وفي الوقت نفسه، يستطيع تهيئة البيئة التعليمية الممتعة، وزيادة إدراكهم بالواقعية.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 206 30/09/2020 2:23 PM

3. **الرسومات (Graphics)**: يتم إدخال الرسومات في برنامج الوسائط المتعددة إمّا بالصور الثابتة أو المتحركة، أو الصور الفتوغرافية باستقطابها من آلة التصوير أو الماسح الضوئي، أو بإنتاجها باستخدام البرمجة الخاصة للرسوم. وتؤدي الرسومات دورًا كبيرًا في البرنامج من حيث إنها تعطي تصورًا واضحًا وتعبيرًا دقيقًا لشيء ما يُعرض على الشاشة، وهي تستخدم لشرح الغموض في الرسالة أو المفهوم أو الخطوة التي تتعلق بمادة التعليم.

4. **الصورة المتحركة (Animation)**: تعد الصورة المتحركة من عناصر الوسائط المتعددة المهمة التي تستطيع أن تحرّك الصور الثابتة بحركة حيوية أو مصداقية، وهي تعطي الواقعية للبرنامج. ويتم إنتاج الرسوم المتحركة باستخدام برمجيات حاسوبية خاصة مثل: برنامج الفلاش. وأكّد عبد السميع أن الصورة المتحركة لها تأثيرها الإيجابي أكثر من الصورة الثابتة لأنها تتضمن عنصر التشويق وجذب الانتباه (مصطفى عبد السميع محمد، 2004). فاستخدامها في عملية التعليم يحفز دافعية المتعلم نحو استمرارية التعلّم بمنأى عن الملل في الدراسة.

5. **الفيديو (Video)**: يستخدم الفيديو لإثارة متعدّد الحواس (Multi-Sensory) الذي يملكه المتعلم في استقبال المعلومات، إذ يضمّ الفيديو النص، والصور، والصوت، والحركات، الأمر الذي يسهل عمليتي التعليم والتعلّم. ومصادر الفيديو متنوعة مثل: التلفاز، وكاميرات الفيديو الرقمية، وأسطوانات الفيديو، فهي تستخدم في بعض الأحيان بوصفها مصدر التعليم توفيرًا للوقت وطاقة المعلم (مصطفى عبد السميع محمد، 2004). وللفيديو أهمية تعليمية كبيرة، إذ إنه يساعد على تقديم نوع من النشاط التعليمي يقبل عليه المتعلمون برغبة واهتمام، فإنّ استخدام الفيديو في التعليم يزيد من التحصيل المعرفي، ويثير اهتمام الطلاب.

6. **الروابط أو التنقل (Hyperlink or Navigation)**: تحتوي الوسائط المتعددة المتفاعلة على الروابط والتنقل التي تجعل عملية التعليم والتعلّم أكثر فاعلية وتكاملية. فالتنقل هو العنصر الذي يظهر على الشاشة ليمكن المستخدم من الانتقال بين الشاشات والتجول داخل محتوى البرنامج (إبراهيم عبد الله المحيسن، 2005). أما أداة الربط فهي التي تسمح لمستخدم البرنامج بالانتقال والتجوّل بين المعلومات الهائلة بحريةٍ وبسرعةٍ فائقة، وتكون في شكل ارتباطاتٍ تتميّز بأنّها تجعل المتعلم قادرًا على تحديد التتابع المعلوماتي (مصطفى عبد السميع محمد، 2004). وتنبع أهمية الروابط بأنها تتيح الحرية الكبيرة للمتعلم في اختيار المحتوى التعليمي الذي يريد دراسته، وفي تحديد مسار تعلمه تبعًا لرغبته ومستواه. وتعد الروابط وحدة من وحدات أنظمة النصوص الفائقة (Hypertext)، والوسائط الفائقة (Hypermedia).

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 207 30/09/2020 2:23 PM

وبناء على ما تقدم، لا شك في أنّ الحاسوب الذي يحتوي على وسائطها المتعددة قادر على مواكبة أي مادة دراسية يراد تعليمها، إما يهدف إلى التعلم الفردي أو إلى تنمية بعض المهارات أو التدريب. بل تعد الوسائط المتعددة من أبرز الوسائل التعليمية الحديثة التي أصبحت أمرًا ضروريًا في تجنيد إمكانية الحاسوب وتسخيرها بطريقة تفاعلية من أجل تحسين مستوى أداء الطلاب (محمد ناصر، 2012). وأكّدت ذلك نور عاشقين وسيتي سلوى (2005) حيث أثبتت دراستهما أنّ تعليم مواد اللغة العربية عبر الوسائط المتعددة تساعدهم على فهم المادة بسرعة وبسهولة، وباستطاعتها أيضًا جذب انتباه الطلاب واستمتاعهم بعيدًا عن الملل أثناء الدراسة. وبالإضافة إلى ذلك، تكمن أهمية الحاسوب واستخدام الوسائط المتعددة في أنه يساعد المتعلمين على تعزيز بيئة التعلم البناءة (Fathiyah,2015).

ومن ناحية أخرى، يتوقف الاستخدام الأمثل للحاسوب وتصميم برنامجه باستخدام الوسائط المتعددة على معرفة احتياجات المستخدمين نحو توظيفه لتعلم موضوع دراسي معين. وهناك مجموعة من المهمات يوليها مصممو البرنامج التعليمي اهتمامهم، وذلك لتجنب حدوث أية أخطاء يمكن أن يوقع فيها أثناء عملية التصميم. وفي هذا الصدد، ينبغي على المصمم أن يقوم باختيار نماذج التصميم التعليمي (Instructional Design Model) المناسب ليساعده على إنتاج المواد التعليمية بطريقة منظمّة وناجحة. وعُرّف التصميم التعليمي بأنه ''نظام تعليمي يحتوي على إجراءات لازمة لتنظيم المواد التعليمية، وتطويرها، وتنفيذها، وتقويمها، بما يتفق مع نظريات التعلّم وإستراتيجياته وخصائص المتعلم'' (Martin, n.d). أو بعبارة أخرى أنه ''عملية تحددّ كيف سيحدث التعلّم'' (نشوى رفعت شحادة، 2011)

وثمة كثير من نماذج التصميم التعليمي المستخدمة في تطوير المواد التعليمية باستخدام الوسائط المتعددة، من أشهرها: أنموذج أشور (ASSURE Model) (R. Heinich, M. Molenda, J.D Russel & S.E Smalindino,2005)، وأنموذج حنفين وبيك (Hannafin and Peck Model) (Hannafin & Peck,1988)، وأنموذج ديك وكاري (Dick and Carey Model) (Dick Walter & Carey Lou,1990)، وأنموذج أدي (ADDIE Model) (R.M,Branch, 2009).

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 208 30/09/2020 2:23 PM

اشتُهر نموذج أدي (ADDIE) للتصميم التعليمي لدى مصمّمي البرامج في العصر الحديث حيث إنه يعدّ نموذجًا أساسيًا تشتق منه النماذج الأخرى من نماذج التصميم التعليمي. وهو نموذج عام يساعد المصمّم على إعداد المواد التعليمية ويناسب مع أي نوع من أنواع التعلّم (A.Reiser & John V. Dempsey,n.d). وعلاوة على ذلك، يتّصف نموذج أدي (ADDIE) بالواقعية والمرونة في خطواته ومراحله التي تتكون من خمس مراحل رئيسة، وهي: التحليل (A-Analyze)، والتصميم (D-Design)، والتطوير (D-Develop)، والتنفيذ (I-Implement)، والتقويم (E-Evaluate) المتمثلة في الصورة الآتية:

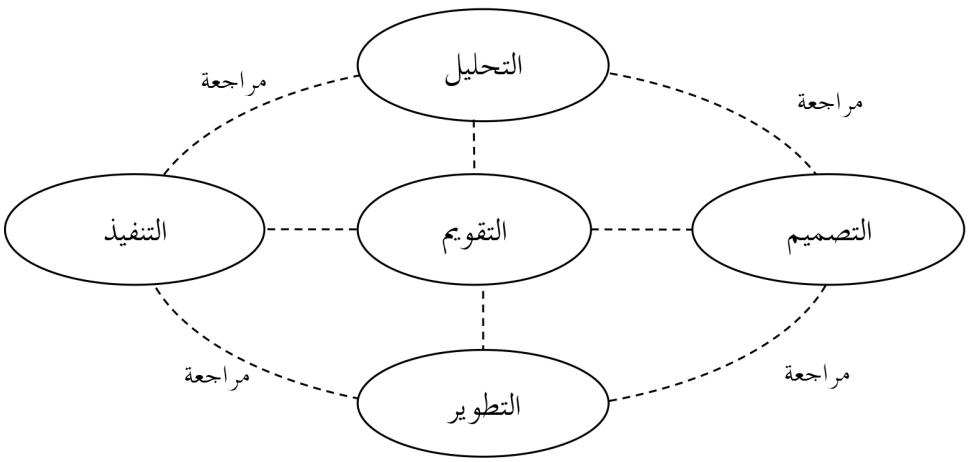

شكل1: نموذج أدي

ويُلاحظ في هذه الصورة، أنّ جميع نماذج تصميم التعليم الأخرى تدور حول هذه المراحل الخمسة الرئيسة، ويكمن الاختلاف بينها أنّ بعضها معقد والآخر متوسط، وبعضها يهدف إلى التوسّع في عرض مرحلة دون أخرى. ومن المهم، أن نموذج ADDIE يتيح الفرصة والحرية لمصمّم البرنامج لإجراء التعديلات في كل خطوة من الخطوات أو المراجعة للمرحلة السابقة خلال عملية التصميم حيث إنّ عناصره غير مرتبطة بتخطيط توجب الالتزام والتتابع عند تطبيقه (A.Reiser & John V. Dempsey,n.d). وبناءً على ذلك، قام الباحثان بانتقاء هذا الأنموذج بوصفه الأنموذج التعليمي المناسب في تطوير الوحدات الدراسية الحاسوبية لتعليم التعبيرات الاصطلاحية.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 209 30/09/2020 2:23 PM

مشكلة الدراسة

بدت فكرة تصميم الوحدات الدراسية الحاسوبية لتعلّم التعبيرات الاصطلاحية، حيث إنّ هذه التراكيب تشكل قدرًا من الصعوبة عند ورودها في تضاعيف الكتب والصحف العربية. والمتأمل في هذا المجال، يلاحظ أن ظاهرة التعبيرات الاصطلاحية في مجال تعليم اللغة العربية للمتعلمين الناطقين بغيرها لم تحْظَ باهتمام الباحثين المعاصرين، إلاّ لدى عدد قليل من اللغويين القدامى، ومنهم: ابن سلمة، والشهاب الخفاجي، والزمخشري وغيرهم الذين اقتصرت إشارتهم إلى التعبيرات القديمة المرصودة في ثنايا كتب التراث (وفاء كامل، 2002). وفضلاً عن ذلك، فإنّ معظم كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة في ماليزيا لم تتطرق إلى هذه التعبيرات الاصطلاحية، الأمر الذي أدّى إلى سوء الفهم لدى متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية لبعض النصوص العربية التي تحتوي عليها تلك التعبيرات. وعدم معرفة المتعلمين لهذه التعبيرات يجعلهم يجهلون أهميتها ولا يتدرّبون على استعمالها في التعبير الشفوي والكتابي.

وبناء عليه، تجلّت للباحثين إشكالية البحث المتمثلة في قلّة اهتمام المعلمين بتعليم التعبيرات الاصطلاحية للمتعلمين الناطقين بغير اللغة العربية، مع قلة وجود برامج خاصة تعين الطلبة على فهم معانيها واستعمالها استعمالاً صحيحًا إلاّ بالرجوع إلى بعض المعاجم الاصطلاحية والسياقية المحدودة (Abdul Halim & Che Radiah Mezah,2007). فإنّ المتعلمين بحاجة ملحّة إلى تعلّم هذه التعبيرات الاصطلاحية وتذوّق جمال معانيها بطريقة جديدة ومتطورة تستطيع رفع مستواهم في الكفاءة اللغوية. لذلك، اقترح الباحثان تصميم برنامج الوسائط المتعددة المعتمدة على الحاسوب لكونه أداة التعلّم المستجدة لتُعين دارسي اللغة العربية على تعلّم التعبيرات الاصطلاحية تعلماً ذاتيًا وبطريقة جذابة وفعّالة.

أهداف الدراسة

1. معرفة آراء متعلمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية واقتراحاتهم نحو استخدام وحدات دراسية حاسوبية تُعينهم على فهم التعبيرات الاصطلاحية.
2. تطوير وحدات دراسية حاسوبية تساعد متعلمي اللغة العربية في تعلّم التعبيرات الاصطلاحية بناءً على حاجات الدارسين واقتراحاتهم.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 210 30/09/2020 2:23 PM

منهجية الدراسة

إنّ طبيعة هذه الدراسة تقتضي تضافر منهجي البحث التصميمي والتطويري لاستقصاء مادة الموضوع، مما تتوزّع إجراءاتهما العلمية على مراحل ثلاث، وهي: مرحلة التحليل، والتصميم والتطوير، وبعد ذلك التقويم. ويهتم هذا المنهج بعملية تحليل الاحتياجات التي تهدف إلى تحديد احتياجات المتعلمين نحو تعلم التعبيرات الاصطلاحية اللفظية. ومن أجل جمع هذه البيانات، استخدم الباحثان استبانة تقدير الاحتياجات (Need Analysis Survey) بوصفها أداة البحث لجمع البيانات والمعلومات عن خصائص المتعلمين، وحاجاتهم، وآرائهم، ومقترحاتهم الهامة نحو عناصر تصميم البرنامج، ثم القيام بتحليلها وتفسيرها كميًا وكيفيًا. وتكون المدخلات في مرحلة التحليل مخرجات لمرحلة تالية وهي التصميم والتطوير. ويتكون عيّنة المشاركين من 29 طالبًا وطالبةً الذين يتخصصون في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للفصل الدراسي الثاني لعام 2013/2012م.

تحليل احتياجات الطلاب نحو تصميم برنامج الوسائط المتعددة لتعليم التعبيرات الاصطلاحية

يعد تحليل حاجات الدراسين من الخطوات الأولية والضرورية في عملية التصميم التعليمي. وبناءً على طبيعة هذه العمليات، تفتقر هذه الدراسة إلى تقدير حاجات المتعلمين ('Learners Needs) لمعرفة خصائصهم المعرفية والسلوكية، وذلك لاستطلاع حاجاتهم نحو تصميم الوحدات الدراسية الحاسوبية لتعلّم التعبيرات الاصطلاحية. وفي الوقت نفسه، يهتم هذا التحليل بمعرفة آراء الطلاب واقتراحاتهم نحو خصائص برنامج الوسائط المتعدد الذي سيقوم الباحثان بتصميمه.

والاستبانة التي وزعت على المفحوصين تتكون من ثلاثة محاور رئيسة، وهي: المحور الأول: المعلومات الشخصية، والثاني: خبرات الطلاب واستراتيجياتهم في تعلّم التعبيرات الاصطلاحية، والثالث: آراء الطلاب واقتراحاتهم نحو مميزات الوحدات الدراسية الحاسوبية لتعليم التعبيرات الاصطلاحية، كما تتضمن أسئلة الاستبانة نوعين من الأسئلة التي معظمها مغلقة وواحد منها مفتوح. ويمكن الرجوع إلى أهم نتائج الاستبانة الموضّحة في الرسوم البيانية الآتية:

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 211 30/09/2020 2:23 PM

أولاً: المعلومات الشخصية

(أ) الجنس

جدول 1: جنس الطلبة

الجنس	الذكر	الأنثى	المجموع الكلي
العدد	5	24	29
النسبة المئوية	%17.2	%82.8	%100

(ب) معرفة الحاسوب

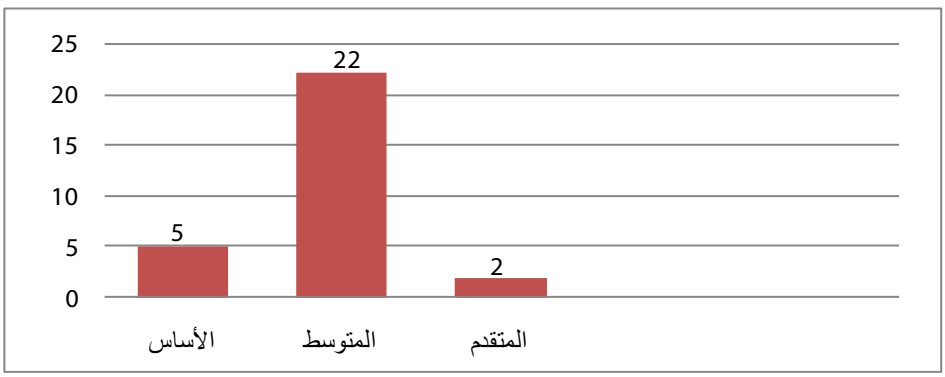

رسم بياني (1) : مستوى معرفة الحاسوب لدى الدارسين

تمّ تحليل حاجات الدراسين على 29 من الطلبة المتخصصين في اللغة العربية وآدابها، وجميعهم ماليزيون ويدرسون في السنة الرابعة. ويصف الجدول (1.0) عدد المفحوصين حيث بلغ عدد الطلاب 5 أفراد، وعدد الطالبات 24 فردا. من حيث معرفة الحاسوب لدى الطلبة، أشارت نتيجة الدراسة الموضحة في رسم بياني أعلاه إلى عدد الطلبة الذين لديهم المعرفة المسبقة لاستخدام الحاسوب، إذ إنّ معظمهم لديهم مهارة وخبرة كافيتان عن توظيف الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلّم، وهذا يدلّ على أن جميع الطلبة يملكون الحاسوب المحمول الخاص بهم، الأمر الذي يساعد على تسهيل إجراءات البحث لأنهم لم يجدوا صعوبة في الحصول على الجهاز بوصفه أداة التعلم.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 212 30/09/2020 2:23 PM

(ج) مستوى القراءة لدى المتعلمين

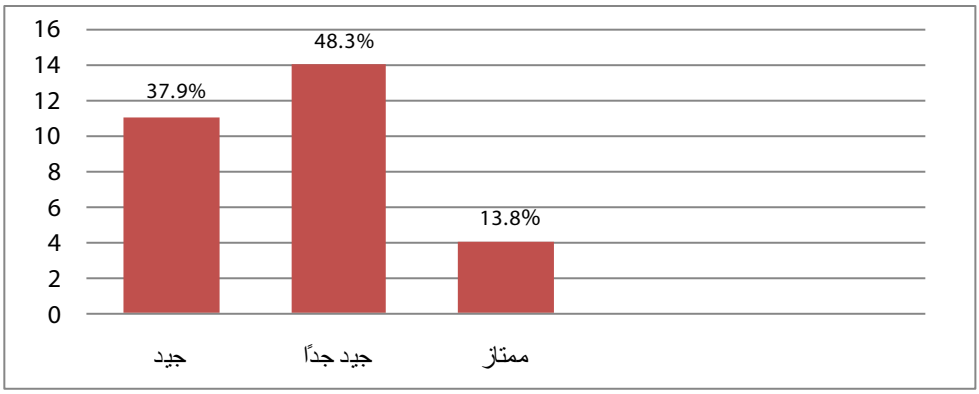

رسم بياني (2): مستوى القراءة لدى الطلبة

يتوجب على الباحثين في عملية تحليل الاحتياجات أن يكتشفا كذلك الفجوة بين ما يتوفر لدى الطلاب من معارف سابقة قبل القيام بإنتاج المواد التعليمية الجديدة. ويقدّم الرسم البياني رقم (2) أعلاه نتيجة مستوى القراءة لدى عينة الطلبة، حيث أشار إلى أنّ عدد الطلبة في مستوى ممتاز ٤ طلبة، وفي مستوى جيد جداً 14، وفي مستوى جيد 11، وبلغت النسبة المئوية كالتالي: 13.8%، 48.3%، 37.9%. وذلك يعني أن الدراسين يقدرون على القراءة بشكل جيد جدًا، ولهم استعداد كافٍ ورغبة قوية لتعلّم التعبيرات الاصطلاحية تعلمًا ذاتيًا.

ثانيًا: خبرات الطلاب في تعلّم التعبيرات الاصطلاحية

تسعى عملية تحليل الاحتياجات إلى معرفة مستوى الدارسين وخبراتهم في تعلم التعبيرات الاصطلاحية وكذلك الكشف عن الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الطلبة في تعلّم هذه العبارات. فقسمت معايير القياس لجميع الأسئلة في هذا القسم إلى خمسة مستويات، وهي: أوافق بشدة (Strongly Agree)، أوافق (Agree)، أوافق إلى حد ما (Somewhat Agree)، لا أوافق (Disagree)، لا أوافق بشدة (Strongly Disagree). ويوضح الجدول الآتي استجابة المفحوصين عن كل الأسئلة المطروحة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 213 30/09/2020 2:23 PM

جدول 2: بنود الأسئلة في تقدير الاحتياجات

م	الأسئلة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
		النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)
1	لم أجد صعوبة في تحديد التعبيرات الاصطلاحية وفهمها في النص.	10.3	20.7	34.5	34.5	-
2	لم أجد صعوبة في تحديد التعبيرات الاصطلاحية وفهمها لأنّني تعّلمتها في الفصل وفي مادة معينة.	10.3	41.4	13	13.8	3.4
3	أجد صعوبة في تحديد التعبيرات الاصطلاحية وفهمها لأنّني لم أتعلمها في الفصل ولا في مادة معينة.	13.8	34.5	27.6	20.7	3.4
4	أجد صعوبة في تحديد التعبيرات الاصطلاحية وفهمها لأنّني لم أقرأ الكتب العربية بكثرة.	17.2	37.9	31	10.3	3.4
5	أجد صعوبة في تحديد التعبيرات الاصطلاحية وفهمها لأنها ذات علاقة وثيقة بثقافة العرب.	20.7	27.6	27.6	20.7	3.4
6	أوافق بأن تعلّم التعبيرات الاصطلاحية يستطيع تطوير مهارتي في القراءة.	44.8	44.8	6.9	3.4	-

بناء على الاستجابات التي عرضها الجدول السابق، كشف الباحثان أنّ معظم الطلبة يذهبون إلى أنهم لم يواجهوا صعوبة في تحديد التعبيرات الاصطلاحية وفهمها حيث بلغ عددهم 19 فردًا وتكون النسبة المئوية 65.5%، بينما 10 منهم وافقوا على أنهم يواجهون صعوبة في تحديد تلك التعبيرات وفهم معانيها، حيث تمثل النسبة المئوية 34.5%. ومن النتائج المهمة التي توصلت

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 214 30/09/2020 2:23 PM

إليها هذه الدراسة، أن الطلبة الذين يواجهون صعوبة في تحديد التعبيرات الاصطلاحية وفهمها يرجعون ذلك إلى أسباب عدة أولها: أنّ التعبيرات الاصطلاحية لم تُدرس في الفصل بشكل مباشر، ولم توجد مادة مستقلة تعلّمهم بذلك. والثاني: أن الطلبة لم يكثروا قراءة الكتب العربية، الأمر الذي لم يساعدهم على التعرف على التعبيرات الاصطلاحية وتحديدها. والثالث: أن التعبيرات الاصطلاحية لها علاقة وثيقة بثقافة العرب، الأمر الذي يؤدي إلى سوء الفهم وعدمه. وأثبتت هذه الدراسة كذلك أنّ معظم الطلبة وافقوا على أنّ تعلّم التعبيرات الاصطلاحية لها فائدة كبيرة في أجواء التعليم الجامعي، وتكون إحدى طرق تحسين فهم المقروء ومن ثمَّ تطوير مهارة القراءة إلى مستوى أفضل، وأشار إليه البند رقم (6) حيث بلغت النسبة المئوية 69.6% من تقدير الطلبة الذين يوافقون على هذا الرأي. وبناءً على هذه النتائج، يؤكد الباحثان على أنّ تصميم البرنامج الحاسوبي لتعلّم التعبيرات الاصطلاحية سيساهم إسهامات هائلة في رفع كفاءة الطلبة خصوصًا في فهم المقروء.

ثالثًا: استجابات الطلاب نحو خصائص التصميم

معرفة آراء الدارسين واقتراحاتهم حول استخدام البرنامج الحاسوبي في التعلم هي غرض أساسي من تحليل الاحتياجات. وتنوع هذا القسم إلى نوعين من الأسئلة، وهما: مغلقة، ومفتوحة حيث وضع الباحثان معايير القياس في الأسئلة المغلقة مبنية على خمسة مستويات، وهي: موافق جدًا (Strongly Agree)، موافق (Agree)، غير متأكد (Not Sure)، غير موافق (Disagree)، غير موافق جدًا (Strongly Disagree).

والأسئلة التي وضعها الباحثان تتألف من بعض الخصائص (Features) المتعددة التي يمكن إدراجها في تصميم الوحدات الدراسية الحاسوبية لتعليم التعبيرات الاصطلاحية، وهي: الصفحة الرئيسة (Interface)، والتعليم الخصوصي (Tutorial)، والنص (Text)، والصوت (Sound)، والرسوم المتحركة (Animation)، والصورة (Picture)، والتدريبات (Exercise)، والألعاب اللغوية (Games)، والتفاعلية (Interactive)، وودّية الاستخدام (User Friendly)، والترجمة (Translation)، والرابط (Link/Navigation). ويمكن الرجوع إلى نتائج إجابة الدراسين في الجدول التالي:

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 215 30/09/2020 2:23 PM

جدول 3: خصائص برنامج الوسائط المتعددة المقترحة

م	الخصائص	موافق جدًا (%)	موافق (%)	غير متأكد (%)	غير موافق (%)	غير موافق جدًا (%)
1	الصفحة الرئيسة	48.3	51.7	0	0	0
2	المعلّم الخصوصي	75.9	24.1	0	0	0
3	النص	65.5	31.0	3.4	0	0
4	الصوت	79.3	17.2	3.4	0	0
5	الرسوم المتحركة	86.2	6.9	6.9	0	0
6	الصورة	86.2	13.8	0	0	0
7	التدريبات	79.3	20.7	0	0	0
8	الألعاب	65.5	31	3.4	0	0
9	التفاعلية	72.4	24.1	3.4	0	0
10	ودية الاستخدام	69	27.6	3.4	0	0
11	الترجمة	82.8	13.9	3.4	0	0
12	الروابط	62.1	27.6	10.3	0	0

يشير الجدول أعلاه إلى أنّ معظم الطلبة يؤيدون إدخال تلك الخصائص في تصميم وحدات دراسية حاسوبية لتعلم التعبيرات الاصطلاحية. وفي ضوء هذه النتائج، تقتضي طبيعة البرنامج أن تشتمل على بعض العناصر المهمة، وهي: الصفحة الرئيسة، والتعليم الخصوصي، والصورة، والتدريبات اعتمادًا على تقدير الدارسين لهذه العناصر.

أمّا السؤال الثاني من هذا القسم فهو مفتوح للدارسين لإبداء تعليقاتهم ومقترحاتهم الإضافية نحو تصميم وحدات دراسية حاسوبية نموذجية لتعلم التعبيرات الاصطلاحية وتطويرها، وقسم الباحثان تلك المقترحات إلى عدة موضوعات رئيسة وفرعية، وهي كالآتي:

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 216 30/09/2020 2:23 PM

جدول 4: التعليقات والمقترحات

رقم	موضوعات
.1	**الصفحة الرئيسة** ✓ استخدام ألوان متنوعة وجذابة ✓ إضافة ألعاب متفاعلة بمستويات مختلفة ✓ إدخال كثير من الرسوم المتحركة ✓ إدخال دليل المستخدم (User Guide)
.2	**المحتوى** ✓ تقديم المعلومات أو المواد بطريقة صحيحة وفعالة ✓ استخدام اللغة السلسة ✓ ربط التعبيرات الاصطلاحية بثقافة العرب عند التقديم حتى يفهمها الدارس ✓ تعليم كيفية استخدام التعبيرات بطريقة صحيحة ✓ الاستعانة بالصورة في شرح معاني التعبيرات الاصطلاحية
.3	**التحديات** ✓ توفير البرنامج على الإنترنيت ✓ تقديم البرنامج مجانًا للتحميل (Free download) ✓ إقامة ورشة خاصة لتدريب الدارس على كيفية استخدام البرنامج ✓ إدماج البرنامج مع ''الفيس بوك'' للحث على استخدام التعبيرات الاصطلاحية ونشرها ✓ جعل التعبيرات الاصطلاحية مادة إجبارية لدارس اللغة العربية وكلية معارف الوحي ✓ توظيف هذا البرنامج في الفصل بدليل المعلم
.4	**الدعم** ✓ توفير الرابط المتعلق بهذا الموضوع ✓ ربط هذا البرنامج بالإنترنيت
.5	**المناسبة وسهولة الاستخدام** ✓ جعل هذا البرنامج ملائمًا مع مستوى الطلبة ✓ تنويع التدريبات وتقسيمها إلى مستويات أي من السهل إلى الصعب

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 217 30/09/2020 2:23 PM

بناءً على استعراض نتائج البيانات السابقة، تجدر بالباحثين أن تقول بأنّ ثمة اتجاهات جديدة في أسلوب التعلمّ لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية في هذا العصر، حيث إنهم يتعرضون لاستخدام التقنية الحديثة بشكل واسع، بل يفضلون الاستعانة بها بوصفها إستراتيجية التعليم والتعلّم ومسار تطوير المهارة اللغوية. وعلى الرغم من أنّ معظم الطلبة يذهبون إلى أنهم يقدرون على تحديد التعبيرات الاصطلاحية وفهم معانيها إلاّ أنّ لديهم توقعات عالية نحو تصميم هذه الوحدات الدراسية الحاسوبية القائم على الوسائط المتعددة بوصفه أداة التعلم الذاتي، وفي الوقت نفسه، توظيف هذا البرنامج في الفصل بدليل من المعلم. ولعلّ هذه الفئة من المتعلمين هم الذين يتعلمون هذه العبارات بشكل فردي ولغرض نفعي مثل: زيادة المعرفة، وتطوير مهارة معينة، وربما لم يروا أن هذه التعبيرات قد تكون صعبة لهم. بينما يرى بعض المتعلمين الذين يواجهون صعوبة في فهم التعبيرات الاصطلاحية الواردة في النص أنها عبارة عن تعبيرات غريبة بالنسبة لهم، فلم يعطوا هذا الموضوع أهمية كبيرة.

ومن المتخصّص في حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يستطيع ملاحظة أنّه من الصعب أن نجد الدراسات التطبيقية التي تتناول هذه القضية، وتحاول تقريبها إلى الطلبة غير العرب وجعلهم يتعايشون على استخدامها بالرغم من أن هناك كتب نظرية كثيرة أُلّفت في هذا الموضوع، فضلاً عن بعض المعاجم السياقية التي وضعها الباحثون المهتمون بهذه العبارات المسكوكة. لذلك، أثبتت هذه الدراسة أنها أمام حاجة ماسة ورغبات مذهلة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغير العربية نحو تطبيق الوحدات الدراسية الحاسوبية لتعلم التعبيرات الاصطلاحية باستخدام الوسائط المتعددة في الفصل. وبناء عليه، سيأخذ الباحثان التعليقات والمقترحات التي قدمها عينة الطلاب السابقة خاصة ما يتعلق بمحتوى التعليم وحاجة الدعم بروابط أخرى في عين الاعتبار لكي يكون بؤرة التركيز في عملية التصميم.

وبالجملة، يخلص الباحثان إلى أنّ تصميم الوحدات الدراسية الحاسوبية لتعلم التعبيرات الاصطلاحية لا تتم بمعزل عن العناصر الأساسية، مثل: النص، والصفحة الرئيسة الجذابة، وسهولة الاستخدام، وملائمة مستوى الدارس، كما توصّلت هذه الدراسة إلى أن البرنامج المصمَّم لا بد من أن يدعم بالمعاجم الإليكترونية وقائمة المفردات لتسهيل فهم النص الموجود، وتوفير روابط أخرى تتعلق بالموضوع الحالي. وعلاوة على ذلك، يحتاج المتعلمين إلى الأنشطة التعليمية من خلال تدريبات وألعاب لغوية مشبعة وذات أهداف محددة وواضحة، ثم تزودهم بالتغذية الراجعة المباشرة فيها لتعزيز سلوكياتهم النفسية وتحفيز دافعيتهم نحو تعلم التعبيرات الاصطلاحية.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 218 30/09/2020 2:23 PM

خطوات تصميم الوسائط المتعددة لتعليم التعبيرات الاصطلاحية وتطويرها

بعد الحصول على استجابات الطلاب حول عناصر التصميم في تحليل الاحتياجات، قام الباحثان بتطوير برنامج الوسائط المتعددة لتعليم التعبيرات الاصطلاحية وفقًا لأنموذج أدي الذي يحتوي على خمسة مراحل آتية:

المرحلة الأولى: التحليل

تحتوي هذه المرحلة على عناصر كثيرة، من أهمها: التعريف بالمشكلة وتحليل خصائص المتعلمين والبيئة التعليمية. وتتمّ عملية تقدير الحاجات عن طريق جمع المعلومات بطريق الاستبانة لمعرفة الحالة الحالية للمتعلمين وحاجتهم نحو تصميم برنامج تعليمي يعينهم على تعلّم التعبيرات الاصطلاحية. وبالرجوع إلى البيانات التي حصل عليها الباحثان من تحليل الاحتياجات، لاحظ الباحثان أنّ تعليم هذه التراكيب لم يَحْظَ باهتمام المتعلمين سوى عدد قليل منهم، كما لم تجد كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغير اللغة العربية تركز على تعليم هذه العبارات بوجه الخصوص. كما أثبتت نتيجة تقدير احتياجات المتعلمين بأنهم يميلون إلى تعّلم اللغة العربية مستعينين بالتقنيات الحديثة بوصفها أداة التعلّم الفعال بدلاً من الاستماع إلى المحاضرة. لذلك اقترح الباحثان بتصميم البرنامج التعليمي الخاص لتعلم التعبيرات الاصطلاحية.

وبجانب ذلك، ينبغي على المصمم التعليمي أو المعلم تحليل خصائص المتعلم وبيئة التعليم والتعلّم وتحديدها قبل أن يقدّم لهم درسًا جديدًا. وذلك لمعرفة مدى استعداد الطلاب لأجل دراسة المادة الجديدة المراد تصميمها. وبالتالي، تقصي الموارد والقيود والإمكانات والتسهيلات التعليمية لدى الطلاب التي يمكن أن تعصب على عملية التنفيذ والتقويم. وقد تمّ جمع البيانات عن خصائص المتعلم بناءً على تحليل حاجات المتعلمين السابقة لتحديد البيئة التعليمية المحيطة بهم، وهي كالآتي:

جدول 5: خصائص المتعلمين والبيئة التعليمية

العمر	**28 – 20**
التخصص	اللغة العربية وآدابها من الناطقين بغيرها
مستوى القراءة	متوسط ومتقدم
معرفة سابقة	بعضهم يعرفون الموضوع ومعظمهم ليسوا على دراية سابقة بالموضوع

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 219 30/09/2020 2:23 PM

الدافعية	لديهم رغبة قوية في تعليم اللغة العربية
المهارات اللغوية اللازمة	كافية
إمكانية الحصول على جهاز التعلّم	لديهم الحاسوب الخاص بهم
مستوى استخدام الحاسوب	متوسط وكافٍ
البيئة التعليمية	التعلّم الذاتي باستخدام الحاسوب
وقت التعلم	متفرغ للتعلم
مكان التعلم	في أي مكان بوجود الحاسوب

المرحلة الثانية: التصميم

يُعرف التصميم بأنه ''عملية وصف الأساليب والإجراءات التي تتعلق بكيفية تنفيذ عملية التعلّم'' (R.M,Branch, 2009). وتمثل مرحلة التصميم أهمية كبيرة قبل الخوض في عملية التطوير لأنه سيؤثر على جودة البرنامج المصمَّم والمحتوى التعليمي في هيئته النهائية. وتتضمن مرحلة تصميم برنامج الوسائط المتعددة لتعليم التعبيرات الاصطلاحية على عدد من المهمات التالية:

1- صياغة الأهداف التعليمية

وضع الأهداف التعليمية عملية في غاية الأهمية لكي تسير عملية التعليم والتعلّم على طريقة منظمة وناجحة. والأهداف التعليمية التي تبنى عليها الدروس لابد أن تتّسم بالوضوح والتحديد يسعى المتعلم إلى تحقيقها. ويهدف تصميم برنامج الوسائط المتعددة إلى تعليم التعبيرات الاصطلاحية للطلاب الناطقين بغير العربية بوجه خاص، وتحسين مهارة القراءة عامةً، حيث يرجو الباحثان في نهاية التعلّم من أن يعرف المتعلمون معرفة تامة بموضوع التعبيرات الاصطلاحية من نوع شبه الجملة الواردة في المؤلفات العربية ويقدرون على تحديدها في الجملة، ومن ثمّ فهم معانيها ودلالتها.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 220 30/09/2020 2:23 PM

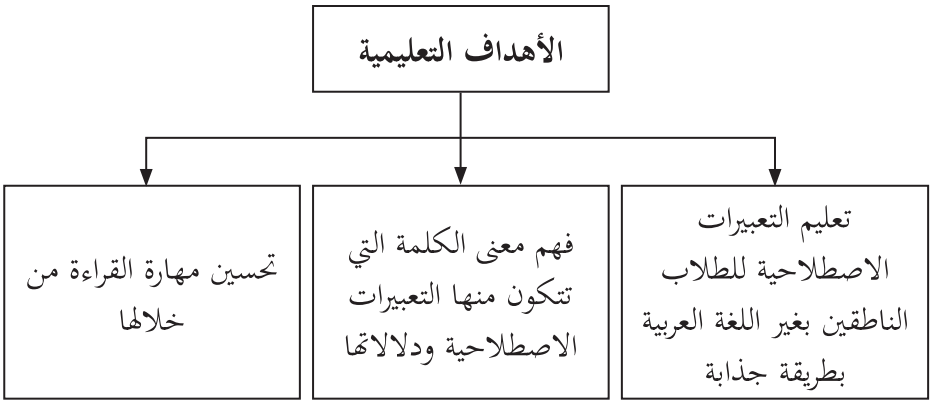

شكل 3: الأهداف من تصميم البرنامج

2- تصميم أدوات التقويم

يعدّ التقويم جزءًا لا يتجزأ من عملية التعليم والتعلّم حيث تتمثل أهميته في بيان قيمة التحصيل لدى المتعلم، والوقوف على مدى تقدُّمهم نحو بلوغ الأهداف التربوية التعليمية التي وُضعت من أجل ذلك، إضافة إلى التخلص من نقاط الضعف التي تعوّق الدارس في تحصيلها (نبيل عبد الهادي، 2001). ويقصد الباحثان بالتقويم هنا تقويم ما حدث من تغيرات في سلوك المتعلم نتيجة تعلّمه باستخدام البرنامج المصمّم. لذلك، سوف يكون التقويم في الوحدات الدراسية المصمّمة معتمدًا على اختيار من متعدد، والاختبار الذاتي، وذلك لتحقيق الأهداف السلوكية المرجوة.

3- تحديد المصادر والمحتوى التعليمي

المصادر التي اعتمدها الباحثان في إعداد الوحدات الدراسية الحاسوبية لتعليم التعبيرات الاصطلاحية هي عدة كتب منها: كتاب ألفّه محمد عبد الرحمن إبراهيم المعنون بـ»دليل الناطقين بغير العربية لتعلّم التعبيرات الاصطلاحية (عبد الرحمن إبراهيم، 2003). ويضاف إليه «المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية» لمحمود إسماعيل صيني، وكذلك معاجم أحادية أو ثنائية اللغة سواء أكانت مطبوعة أم إليكترونية، ويترك الباحثان للمتعلمين الحرية الكاملة في البحث عن مصادر أخرى ذات علاقة بالموضوع للمزيد من المعلومات والمعرفة. وسوف يتضمن البرنامج المصمّم تعليم التعبيرات الاصطلاحية من نوع شبه الجملة فقط.

4- تصميم استراتيجيات التعليم وأسلوب التعلّم

تمّ تحديد الاستراتيجيات التعليمية بناء على استجابة الطلبة من تحليل الاحتياجات واختيار المناسب منها. واستراتيجيات التعليم تعني " مجموعة من إجراءات التدريس التي خطّطها المعلم

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 221 30/09/2020 2:23 PM

أو مصمم التدريس لاستخدامها في تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانات المتاحة، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة'' (عبد الحميد زيتون، 2009). وفي صدد تصميم هذا البرنامج، يعتمد الباحثان على عدة استراتيجيات، وهي: التعليم الخصوصي (Tu-torial) والتدريب والممارسة (Drill & Practice) بوصفهما استراتيجيات التدريس الإليكتروني المتمركزة على الطالب.

أمّا بالنسبة إلى استراتيجيات التعلّم، فهي تشير إلى ''السلوكيات والأفكار التي يستخدمها المتعلم أثناء التعلّم، ويقصد منها التأثير في عمليات معالجة المعلومات التي يكتسبها المتعلم''. وفي ضوء تصميم برنامج الوسائط المتعددة لتعليم التعبيرات الاصطلاحية، استند الباحثان إلى الاستراتيجية المعرفية (Cognitive Strategy) التي يتم تطبيقها باستخدام الأسلوبين، وهما: الأول: التعلم النشط، هو عملية التعلّم القائمة على الأنشطة المختلفة التي يقوم بها المتعلم، حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، واعتماد المتعلم على نفسه للحصول على المعلومات واكتساب المهارات. ومن خصائص التعلم النشط أنّ المتعلّم يبنى معرفته ويولد فهمه عن طريق تجميع المعلومات من مصادر متنوعة تلائم شغفه وتناسب مع المادة التي تسبق دراستها، ومنها على سبيل المثال: استخدام الإنترنيت.
أما الثاني، فهو التعلم الذاتي المبرمج. وهو أسلوب التعلم الذي يتم بدون مساعدة من المعلم ويقوم المتعلم بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم (مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب أو على أشرطة صوتية أو مرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة)، ويتيح البرنامج المصمم الفرص أمام المتعلم لأن يسير في دراسته وفقًا لسرعته الذاتية.

المرحلة الثالثة: التطوير

هي عملية تحويل مواصفات التحليل والتصميم إلى واقع الإنتاج والتنفيذ، حيث تصب في هذه المرحلة كل المخرجات من المرحلتين السابقتين. وعادة تتم مرحلة التطوير بإنتاج ما يطلق عليه النسخة الأولية (Prototype) من البرنامج، وذلك بتطبيق الخطوات الآتية:

1- تطوير الوسيلة التعليمية وبرامجها

تعني الوسيلة (Media) والبرامج (Software) ما يتم من خلاله نقل المعارف، والمهارات، والخبرات، والقيم، والمشاعر من المصدر أي المرسِل إلى المستقبِل. فقد تكون الرسالة لفظية، نحو:

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 222 30/09/2020 2:23 PM

نص، وصوت، وأفلام، وقد تكون غير لفظية، نحو: إشارات، وحركات، وصور. (محمود الحيلة، 2009) وفي هذا الصدد، اختار الباحثان مجموعة من البرامج الحاسوبية لإنتاج الوسائط المتعددة، مثل: برنامج ''باوربوينت'' (Power Point)، وبرنامج ''أي. سبرينج''(iSpring)، وبرنامج ''أدوب الفلاش'' (Adobe Flash) وبعض أجهزة الحاسوب لتطوير وحدات تعليم التعبيرات الاصطلاحية.

2- وصف المخطط الانسيابي

المخطط الانسيابي هو الرسم البياني الذي يبيّن سياق العمليات للبرنامج المصمم ويوضح تسلسل الروابط للصفحات الموجودة (سلوى صالح، ٢٠١٠). وفي تصميم الوحدات الدراسية الحاسوبية لتعلّم التعبيرات الاصطلاحية، ينتقي الباحثان الوسائط المتعددة الخطية (Liner Multimedia) كما يوضح الشكل رقم (١). وهذا النمط من الوسائط المتعددة مازال يفتح للمتعلم مجالاً للتفاعل مع الحاسوب في بعض الطرق، مثل: تغيير الشاشة الحالية إلى الشاشة السابقة، وإعادة التدريبات، والذهاب إلى المعلومات الإضافية المتاحة في الإنترنيت بالضغط على الأيقونة الجاهزة.

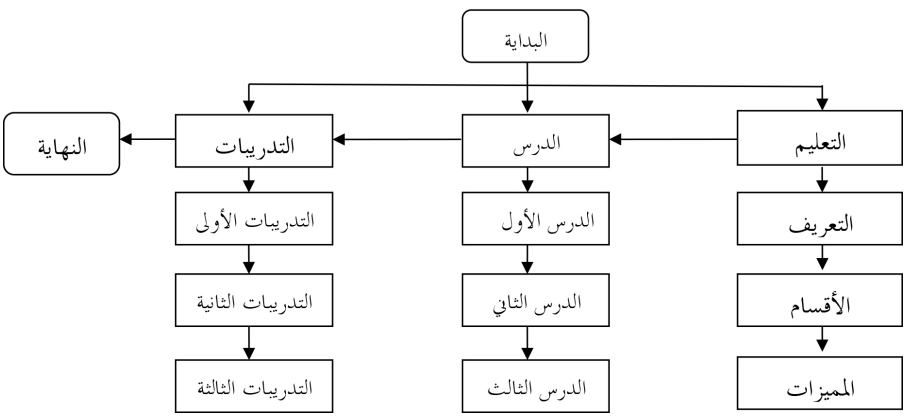

شكل 5 : المخطط الانسيابي للبرنامج المصمم

٣- تطوير الأنموذج الأولي للبرنامج

وبعد تخطيط المخطط الانسيابي، قام الباحثان بتطوير الأنموذج الأولي لبرنامج الوسائط المتعددة لتعليم التعبيرات الاصطلاحية التي تحتوي على ثلاثة عناصر رئيسة، وهي:

1. التعليم الخصوصي: عرض المثيرات أو المعلومات من تعريف التعبيرات الاصطلاحية وأقسامها وأمثلتها حتى يتعرف عليها الدارس، وكذلك عرض التعليمات والإرشادات عن كيفية تعلّم التعبيرات الاصطلاحية باستخدام هذا البرنامج.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 223 30/09/2020 2:23 PM

2. الدروس: سيُعرض فيها التعبيرات الاصطلاحية التي يراد تعليمها للدارس.
3. التدريبات: الغرض منها تعزيز السلوك السابق وتقوية الفهم والتذكّر.

صورة 1: شاشة الصفحة الرئيسة

صورة 2: شاشة التعليم الخصوصي

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 224 30/09/2020 2:23 PM

صورة 3: شاشة الدرس

صورة 4: شاشة التدريبات

المرحلة الرابعة: التنفيذ

الغرض الأساسي من عملية التنفيذ هو اختبار البرنامج بصورته الأولية، ومراجعته، وتعديله، وتحسينه، وكذلك التأكد من قابليته للتطبيق في صورته النهائية. وقد قام الباحثان في هذه الدراسة بدمج بين مرحلتي التنفيذ والتقويم لأنهما تشتركان في هدف واحد، وهو تجريب البرنامج التعليمي وتنقيحه بما يحقق الغاية المنشودة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 225 30/09/2020 2:23 PM

المرحلة الخامسة: التقويم

التقويم في التصميم التعليمي هو عملية جمع البيانات والمعلومات الكمية أو الكيفية التي يتمّ التوصل إليها من خلال أدوات ومقاييس مختلفة، بغرض اتخاذ القرار لتحسين البرنامج أو إيقاف استخدامه. وحقيقة الأمر إنّ عملية التقويم في نموذج أدي (ADDIE) عملية مستمرة تحدث في جميع مراحل عملية التصميم بدءًا من المرحلة الأولى ويستمر إلى ما بعد انتهاء جميع المراحل. ويهتم الباحثان في هذا الصدد متجهٌ نحو عملية التقويم المستمر (Formative Evaluation) للبرنامج، حيث تناولت هذه الدراسة نوعين من أساليب التقويم، وهما: مراجعة الخبراء (Expert Review) والتجريب الميداني (Field Trial). وقد اختار الباحثان ستة خبراء مختصين في مجالات مختلفة ليقوموا بتقويم البرنامج المصمم قبل عرضه للمستخدمين. وبعد مراجعة البرنامج من قِبَلِ الخبراء وتعديله، قام الباحثان بتطبيق ا البرنامج الأولي لمدة أسبوع على عيّنة الدراسة المكونّة من 40 طالباً وطالبةً من المتعلمين الذين يدرسون اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.

الخلاصة

إنّ عملية تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في عصرنا الراهن خاصة في تعزيز المهارات اللغوية تفتقر إلى الوسائل المعينة الحديثة والمستجدة مع دمجها جنبًا إلى جنبٍ مع الكتب المطبوعة تحقيقًا للاستيعاب والفهم وتنمية كفاءة اللغة. وقد تبيّن لنا ذلك خلال استطلاع آراء المتعلّمين نحو استراتيجياتهم المفضلة في تعلّم اللغة العربية، إذ وجد الباحثان أنهم يميلون إلى استخدام طريقة جديدة والاستعانة بتطبيقات الحاسوب والإنترنيت مثل: الحاسوب الآلي، والهاتف الذكي، و"أي باد" (iPAD)، وكذلك الشبكات الاجتماعية، مثل: التويتر، والفيس بوك، و"الوتس أب" (WhatsApp) مع الخدمات الأخرى المتوفرة في الإنترنيت. ومن ناحية أخرى، تحتاج عملية تصميم البرامج التعليمية القائمة على الوسائط المتعددة إلى بعض المهارات في استخدام تقنيات الحاسوب وبرمجياته، مع مراعاة بعض الأسس في عملية التصميم. ولذلك يرى الباحثان أنّ الخطوة الأولية والمهمة قبل القيام بتصميم أي برنامج من البرامج التعليمية هي اختيار نموذج التصميم الملائم مع نظريات التعليم، وطبيعة التعلّم، وأهدافه، ومحتواه التعليمي، واستراتيجياته، لأن نماذج التعليم والتعلّم المعززة بتطبيقات الحاسوب يتوقف نجاحه على مدى مناسبتها للموقف التعليمي الحالي. واستكمالاً لما بدأته هذه الدراسة، اقتراح الباحثان دراسات مستقبلية لإجراء دراسات تجريبية تهتم بتقويم البرامج التعليمية الحاسوبية وقياس أثرها على المتعلم بمراحله المختلفة في تعلم التعبيرات الاصطلاحية. كما يوصى بإجراء دراسات تقيس اتجاهات المعلمين في توظيف هذه البرامج التعليمية الحاسوبية في عملية التعليم.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 226 30/09/2020 2:23 PM

المصادر والمراجع:

أ) المصادر والمراجع العربية:

إبراهيم عبد الله المحيسن. (2005م). **المعلوماتية والتعليم: القواعد والأسس النظرية**. المدينة المنورة: دار الزمان. د.ط.

أحمد أبو سعد. (1987م). **معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية القديم منها والمولد** (ط1). بيروت: دار العلم للملايين.

إسماعيل محمود صيني، ومختار الطاهر حسين، وسيد عوّض الكريم الدوش. (1997م). **المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية** (ط1). بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

أماني بنت ناوي. (2014م). **تصميم وحدات دراسية حاسوبية للتعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية: طلبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجًا (دراسة لغوية حاسوبية)**. بحث الماجستير. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

رمزي منير بعلبكي. (1991م). **معجم المصطلحات اللغوية إنجليزي عربي** (ط1). بيروت: دار العلم للملايين.

سلوى بنت صالح، **تصميم وسائل معينة باستخدام العرض التقديمي ''برنامج ميكروسوفت باوربونيت 2010'' لتعلم كتاب العربية بين يديك: الجزء الثالث نموذجاً**. بحث الماجستير. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

كريم زكي حسام الدين. (1975م). **التعبير الاصطلاحي** (ط1). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد عبد الرحمن إبراهيم. (2002م). **المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية دراسة لغوية تقويمية** (ط1). كولالمبور: درا التجديد للطباعة والنشر والترجمة.

محمد عبد الرحمن إبراهيم. (2003م). **دليل الناطقين بغير العربية لتعلم التعبيرات الاصطلاحية** (ط1). كوالالمبور: دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 227 30/09/2020 2:23 PM

محمد محمود الحيلة. (9002م) **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط5.

محمد ناصر محمد صبري. (2012م). **توظيف تعليم اللغة العربية عبر الوسائط المتعدّدة للسنة الأولى في المدارس الابتدائية الحكومية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

مصطفى عبد السميع محمد. (2004م) **تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات**. دار الفكر ناشرون وموعون. ط1.

نور عاشقين عثمان، وسيتي سلوى محمد نور. (2011م). الوسائط المتعددة في تعليم مهارة القراءة، **المؤتمر العالمي في تعليم اللغة العربية، الآمال والتحديات في ماليزيا – الصين، بالجامعة الوطنية الماليزية**.

نشوى رفعت شحاته. (2011م). ''المعايير التربوية لبناء موقع تعليمي على شبكة الإنترنت''. **مجلة التعليم الإليكتروني**. متوفر على الموقع http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=218&sessionID=23 شوهد في: 2013/4/22م.

وفاء كامل فايد. (2002). ''بعض صور التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة''. **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**. المجلد 78. الجزء 4.

ب) المصادر والمراجع الأجنبية:

A.Reiser, Robert &V. Dempsey, John (n.d). *Trend and Issues in Instructional Design and Technology*, Merrill Prentice Hall, Columbus.

Abdul Halim Mohamad & Che Radiah Mezah. 2007. "Kolokasi: Aspek penting dalam penguasaan bahasa Arab: Satu kajian di kalangan pelajar IPTA". (Paper). *Persidangan Pengajaran dan Pembelajaran di Peringkat PengajianTinggi 2007*.

C.Reeves, Thomas, (1993). *Evaluating Interactive Multimedia, Chapter in book, Diane M.Gayeski, Multimedia for Learning: development, application, evaluation*, Englewood Cliffs, N.J.: Educational Technology Publication.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 228 30/09/2020 2:23 PM

Dick Walter & Carey Lou, The Systematic Design of Instruction, 3rd Edition, 1990, Scott, Foresman and Company.

Hannafin, M.J. and Peck, K.L. 1988. The Design, Development and Evaluation of Instructional Software. New York: Macmillan Publishing Company.

Jamaludin, Rozinah, (n.d). *Multimedia Dalam Pendidikan*, Utusan Publications & Distributors Sdn Bhd.

Martin, Florence, (n.d). *Instructional Design and the Importance of Instructional Alignment*, Community College Journal of Research and Practice, Routledge Taylor & Francis Group.

Mayer, Richard E. 2009. *Multimedia Learning*. New York: Cambridge University Press. 2nd edition.

R. Heinich, M. Molenda, J.D Russel & S.E Smalindino. Instructional media and technologies for learning 8th Edition, 2005, Ohio: Merril Prentice Hall.

R.M Branch. 2009. Instructional Design: The ADDIE Approach. Ed.1. Springer US.

Warschauer, M. (1996). Computer assisted language learning: an introduction. In S. Fotos (Ed.), *Multimedia Language Teaching*, Tokyo: Logos International.

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 229 30/09/2020 2:23 PM

Teknologi Pengajaran Bahasa Arab CO_Pruf 2.indd 230 30/09/2020 2:23 PM